این کتاب تعلق

ملا عبدالله تبریزی پدر آقا حاجی حکیم

شرح ملا عبدالله بر [illegible] كميل

شرح ملا عبدالله بر حديث

كميل

مالك هذه المملوك

مملوك كل مالك بمالكيه





٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

جلّ جلالك وتعالى شأنك اللهم تفرّدت في وحدانيّة ذاتك فليس كمثلك شيء ولا يماثلك شيء وانت القاهر على كل شيء وتوحّدت في فردانيّة صفاتك فليس في فعلك شيء ولا يشابهك شيء انت القادر على كل شيء وتقدّست في اسمائك فليس قبلك شيء ولا يشاركك شيء وانت القائم بكل شيء فلا ضدّ لك في ملكك ولا منازع لك في سلطانك ولا مشارك لك في فعلك تجلّيت بانوار جلالك وشارقات جلالك على هياكل الموجودات ومظاهر الاثبات فصارت شواهد ودلائل على ربوبيّتك وآيات بيّنات وبراهين ساطعات على وحدانيّتك وحجّابا من اشعّة لامعة على وجه قدسك وانوار ساطعة وشهابا ثاقبة على فوقيّتك عن ذوي الابصار وبيّنات واضحة على قاهريّتك تشهد الاشياء كلها لاهوتيّتها وناسوتيّتها ملكها وملكوتها ارضيّها وخلقها غيبها وشهادتها ارضها وسماتها على انك انت الله الواحد القهّار الاحد المنفرد الصمد الحيّ القيّوم الذي ليس له حدّ محدود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود والثابت الذي لا تغيّر ولا يعرض على الازمان ولا يعتري حدوث الاكوان ولا يؤثر في وجوده الاقتران العالم الذي لا يعزب عن علمه دقائق الاشياء وجلائلها كليّاتها وجزئيّاتها ظواهرها وبواطنها انت الظاهر لكل شيء فلا شيء فوقك وانت المعروف لكل شيء فاجليك شيء سبحانك اللهم جلّ ذكرك وعظم قدسك وتعالى جدّك وعزّ جارك احتجبت بسبحات جلالك ولمعات جمالك عن حقائق مشاهدات ابصار عيون الناظرين من انسانيّين والملائكة المقرّبين واختفيت بجلالك وعظمتك عن عميقات افكار بصائر عقول المتفكّرين من الاوّلين والآخرين



وامتنعت بانوار ذاتك القاهرة وانوار اسمائك الباهرة عن مجليات مكاشفات مرايا اسرار قلوب العارفين الكاملين من الملائكة المقرّبين والانبياء المرسلين واوليائك القائمين بكشف غوامضها وادراك ما حقائقها من القرب اليك والزلفى لديك والتوكّل عليك والتسليم لك والانجذاب بجذبات وصلها اليك والتبلّج في ادراك قربهم عليك وكيف يدرك كنه ذاتك وصفاتك العليا وحقيقة اسمائك الحسنى وانت على المنظر الاعلى وكمالاتك فوق ما لا نهاية لها كيف لا وانت نور الانوار وسرّ الاسرار كما ورد فلا تأخذه وعلى اولي الابصار لعلكم تعقلون وتعلمون انكم تتفكّرون لا تحيط به الاعين ولا تدركه الابصار بكنهه ولا يوصف عظمته وكبريائه لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن ولا ينتهي اليه العلم ولا يصل اليه الفكر فسبحانك اللهم حارت في ذاتك الحكماء واسرار العرفاء فاعترفوا بالعجز عن معرفتك وما احاط بجلالك وعظمتك من علوم عبادك وما بلغ من بلغ اليك معنا وما وصل من وصل اليك حقّ الوصول فيا من شهد بذاته على وحدانيّته وفردانيّته واحتجب بجلاله وعظمته عن ابصار خلقه وصنائعه صلّ على وسائط جودك ورحمتك ووسائل فيضك وفضلك سيّما على افضل نبيّ واكمل خليقتك صفوة خلقك حبيبك وخلاصة صنعك وابداعك خاتم سفرائك وعيبة سرّك ومعدن اصطفائك لوحيك ووليّك رحمتك على العالمين وخليفتك في السماوات والارضين وحجّتك على الاولين والآخرين اوّل الاوائل في البدايات وآخر الاواخر في النهايات محمّد عبد الله النبيّ الامّي ونعمة الله التي لا تحصى وحجّة الله التي لا تخفى قطب فلك النبوّة والرسالة ومركز دائرة الخلافة والولاية محمّد المبعوث بالحجج الباهرة والآيات القاهرة والبيّنات الواضحة والانوار الساطعة على كافّة البريّة وعامّة الخليقة المنعوت بالمنعوتات الفاخرة والاخلاق الفاضلة والاوصاف الكاملة والمحامد الجليلة والخصال الحميدة والفعال المرضيّة والمحاسن الجميلة والمسائل الجليلة والمعالي العليّة وصلّ على الشموس الطالعة من صبح الآزال والبدور اللامعة من مطلع الانوار والنجوم الثاقبة من فلك الاسرار اعلام الورى وكلمات الله العليا وحجج الله في السماوات العلى

السبل الذين بهم تمت الحكمة وكملت المعرفة وعمت النعمة وبولايتهم فاضت الخيرات وارتفعت الظلمة وانتفت
الحيرة وبمحبتهم تبطل العلة وتندفع الضلالة وتقوم القيمة صلوة زاكية نامية متوالية متصلة لا
انقطاع لامدها ولا انقضاء لمدتها صلوة تدوم وتتضاعف لابد الابدين ودهر الداهرين
فسبحانك اللهم اهدنا الى صراطك المستقيم الذي نعته اولياؤك الكاملين الذين كشفت سبحات
جلالك عن سرائرهم وضمائرهم ومحوت ظلمات الاوهام وحجب الاستار عن قلوبهم وبصائرهم
حتى وصلوا الى جنابك وبلغوا الى حضرة قدسك فاستغرقوا في لجج انوار حضرتك وغاصوا في
طمطام بحر وحدانيتك وانجذبوا بكليتهم وشراشرهم في توحيدك واعجلوا فاشرقت الانوار ومنبع الازل
على ذواتهم وانياتهم وانطفت سرج القلوب وشعل العقول عن سرائرهم وبصائرهم فالقوا [illegible] ومحوا
فاندكت جبال انياتهم وعينيتهم ومشاهدهم ومشاعرهم وانخلعوا عن ذوات العز والجاه فاسرور
ارواحهم معلقة بابدانهم ظاهرة بطهرهم وباطنة بحضرة واجعلنا اللهم من حزبهم ومشايعيهم وخلقنا
باخلاقهم وملكاتهم وارزقنا مقاماتهم ودرجاتهم واسلك بنا سبيل الكرام وسلكهم واحينا
حيوتهم وامتنا مماتهم والف بيننا وبينهم في الوصول الى رضائك والبلوغ الى كرامتك
والتسليم لك والانجذاب اليك والتمتع بالنظر الى وجهك انك ذو من عظيم واحسان قديم
انك جواد كريم وانت على كل شيء قدير     چون سلاطين ايران سلالتين وقرنا
و پادشاه كيوان مقام ملت حنيفه اسلام وايمان صاحب قران سليمان شوكت و دارا [illegible]
سكندر حشمت قطب ثابت فلك سلطنت وخلافت ومركز قائم عظمت وجلالت
اوج بلند باآسمان سروري و شهرياري وآفتاب درخشنده مدار سلطنت
وفرمان فرمائي معدن جواهر كمالات صوري ومعنوي ومنبع مآثر [illegible] فضائل
وجبلي عدالت گستري كه از نيام [illegible] همايونش خاك ايران [illegible]
متوارد و دوران مندرس منطمس وانقلابات متواليه وبا طغيان منهدم ومنعدم



بود طراوت بطراوت فراق ديده رشك گلستان ارم گرديد صحاري يابس وبوادي خاموش
مزارع وباغستان وجبال شاهقه وشهرهاي [illegible] گلستان گرديد
عدالت پروري كه حسب عدالتش وداوريش آفاق تا آفاق عالم را فرو گرفته قطاع طرق
امن وامان منطمس ومنكوس گرديد طرق مطموس دنيا وعلم [illegible] داد
وشهرياري عدالت گستر جهانداري حلم ووقار ومظهر اعظم الطاف بي غايت حضرت آفريده
كار معدن جواهر جود وكرم ومنبع لآلي سخا ايادي وشيم شهرياري كه شعاع آفتاب جود وسخايش
بر مهر فلك جان وجهانيان تابيده واز پرتو يد بيضاي كرم واحسانش [illegible]
صفحه غبرا روشن گرديد از رشحات سحاب جودش [illegible] دامن
واز قطرات ابر مطير سخايش [illegible] خلق [illegible]
وفيض عميمش [illegible] عالم شاهنشاه المعظم ملاذ انام مالك ملوك
العرب والعجم حامل الملة [illegible] وحافظ المذهب والطريقة صاحب السلطنة الاعظم
والخلافة الكبرى [illegible] والسجايا [illegible] العليا [illegible] معدن العدالة
والرافة ومنبع السخاوة والسماحة [illegible] لا تنسخ آثارها [illegible]
الدهر [illegible] على البركان [illegible] السلطان بن
السلطان والخاقان بن الخاقان الغازي في سبيل الله والمجاهد في دين الله السلطان الاعظم
فتحعلي شاه قاجار خلد الله ملكه وسلطانه وادام الله ظله وبقائه وجعله [illegible]
والاستيلاء على [illegible] والفجار [illegible] العدل والانصاف [illegible] الظلم
والجور والاعتساف [illegible] دائما [illegible]
وتجليات [illegible] ابواب فتوحات معارف وحقائق [illegible] بلند
قلبش كشوده در كشف اسرار [illegible]

هدی علیه التحیة والثنا بجهت تمام اهتمام و با علمای اخیار و فضلای نامدار و در آن ابواب مباحثه

و مذاکره فرموده بتحصیل حقایق و معارف و کشف غوامض احادیث اشتغال داشتند و باعث

مصنفات بسیار و مؤلفات بیشمار در فنون علوم و علوم فنون تصنیف و تالیف یافت [illegible] اطراف

و اقطار عالم را فرا گرفت اند الحق هر یک در حل مشکلات و غوامض [illegible] است [illegible] و در کشف

رموز حقایق [illegible] در صفحات اوراق هر یک انوار علوم و معارف [illegible]

و در لمعات ابواب هر یک اسرار معانی و حقایق مندرج لهذا بنده کمترین خلائق [illegible] سلطنت

[illegible] و سلالة الخانواده عزت و جلالت و نقاوه دودمان [illegible] حشمت و عظمت [illegible] عظمت

و جلالت [illegible] دولت [illegible] فلک [illegible] اعاظم سلطنت

و خلافت [illegible] بزم فرح افزا [illegible] گلستان ارم [illegible] مجلس [illegible] مشحون

از [illegible] جواهر [illegible]

[illegible] جود و کرم [illegible] انعام و احسان [illegible] اقطار عالم [illegible]

[illegible] جلیله [illegible] آن [illegible]

[illegible] صفحات [illegible]

[illegible] مجلس [illegible] فضلای عظام [illegible] علمای

کرام [illegible] نایب مناب شاهنشاه اعظم نواب مستطاب [illegible] جناب [illegible] القاب

شاهزاده اکرم [illegible] ادام الله ظلاله [illegible] و [illegible] دائماً [illegible]

کلام [illegible] بتحصیل معارف حقیقیه و معالم دینیه و کشف غوامض و مشکلات احادیث

ائمه اثنی عشر [illegible] تمام [illegible] بابی انت و امی [illegible] فی الکرم ومن [illegible]

لهذا [illegible] شاهنشاهی در [illegible] مجلس [illegible] فرح افزای [illegible]

[illegible] جلال [illegible] افق [illegible]





مشهور آفاق است بنظر مبارک نواب مستطاب [illegible] و اشکال الاغلاق

ان حدیث شریف با [illegible] عبدالله [illegible]

کرشرح [illegible] حدیث شریف [illegible] غوامض و اسرار [illegible] کشف [illegible]

سلطنت و خلافت [illegible] شاهنشاهی [illegible]

[illegible] آمد [illegible] حدیث لطیف آفتاب [illegible] کلام [illegible]

[illegible] آفتاب [illegible]

[illegible] حکم [illegible] لازم [illegible] امتثال [illegible]

لازم [illegible] اطاعت حکم جهان [illegible] ظل الهی [illegible] شاهنشاهی [illegible] اشراقات

و لمعات [illegible] ولایت [illegible] حقیقت و معرفت و قوانین توحید و حکمت استخراج [illegible]

[illegible] هر یک [illegible] کشف اسرار و حقایق این حدیث شریف [illegible]

[illegible] انوار [illegible]

[illegible] حقایق و معارف [illegible] توحید

[illegible] مقامات [illegible] مشاهد [illegible]

[illegible] مقامات و درجات [illegible] لمعات [illegible]

[illegible] مشاهد [illegible] مشکلات احادیث و اخبار ائمه هدی

علیهم التحیة والثنا [illegible] لمعات [illegible] اشراقات [illegible] مشهور

خاص و عام [illegible] سلطان [illegible]

[illegible] کشف حقایق اسرار [illegible]

[illegible] والله المستعان و علیه التکلان [illegible]

حقایق [illegible] سمات [illegible]

٦

الحول ودلالمعان نابل دارند اما حقيقيه كه بند ودوم را ماء شارحه در جواب اول حد وحقيقه واقع ميشود
ودوم جواب معلوم حدود واسميه ميشوند كلا حدود واسميه ورسوم اسميه يعني اما مكون
حدود حقيقيه ورسوم حقيقيه واين بعضه حدود وقيقه تصور ميشود كه معرف حدود ومعرف حدود حين
تعريف مخصوص الوجود نباشد وهيلاتان برهان قائم شود بوجود واجب چنانكه طريق وبيان ابواب تمامه
ودلائل تصنيفات حق ونابود اولياء الابواب وبعضي ليكه معنون ساختيد از براي اثبات هليت بسيطه از براي
موضوعات مسائل الذاتيه اظاهر ميشود كه مطلب ماء شارحه مقدم است بر مطلب هل بسيطه زيرا كه هل
بسيطه سوال كرده ميشود از تصديق بوجود في نفس شئ واز بنيان آنست كه تصور شئ مقدم است بر تصديق
بوجود او ومطلب ماء حقيقيه عكس ماء شارحه است در اين باب زيرا كه تا مفاد هليت بسيطه محقق نباشد ماء
حقيقت منفي نميشود چنانكه از تعريف ماء حقيقيه منكشف ميگردد وليس عليه بعضه شان نمود است
محقق طوسي قدس سره القدوسي در منطق كتاب تجريد كلام خود وش وتخلل بين مطلبي ماء يعني هل بسيطه
واسطه ميشود ودر ميانه دو مطلب ماء كه ماء شارحه وماء حقيقيه باشد واز اين بيانات وتقليلات
نيز منكشف ميشود ودر فنون وساحه غلطت كه تعريف حقيقي يعني تعريفي كه افاده مكتنه حقيقت نماينده حاصل را
ودر اذهان منقسم ميشود بسبب قسم زيرا كه تعريف يا حد است يا رسم وهر يك از اينها يا تام است
يا ناقص وهر يك از اقسام اربعه حقيقي است يا اسمي يعني در جواب ماء حقيقيه واقع ميشود يا در جواب
ماء شارحه واز اقسام تعريف قسم ديگر است كه او را تعريف لفظي گويند واو عبارت است از تفسير لفظي
بلفظ اشهر از آن لفظ در محاورات اهل لسان كه هيچ مستحق نظر وفكر محتاج نباشد مثل اينكه گويند
غضنفر اسد است وسعدانه نبت است واز اين باب است تعريف وجود بر ثبوت وتعريف وجوب بضرورت
وجود وتعريف امتناع بضرورت عدم وتعريف امكان بعدم ضرورت وجود وعدم وهم چنين آنست
اكثر امور عامه كه در علم كلام از علم الهي مذكور ميشوند خلاصه كلام مقصود بالذات در اين تعريف
تعيين مسمي است نه تبيين معاني حاصله از اذهان نه حصول معنى غير حاصل متدبر باش وبدانكه از جمله

اسماء ...

اسمان مطالب مطلب است كه مراد است وبا او كامي سوال كرده ميشود از حد وسط كه سبب حصول نتيجه
بشود بر محمول است از براي موضوع ودر اذهان خواهي بگو سوال كرده ميشود با آن از سبب حصول اكبر
از براي اصغر ودر اذهان خواه حد وسط در خارج نيز سبب حصول اكبر از براي اصغر باشد يا نه واول را
برهان لمي گويند ومثل است بر علم شئ كه عبارت از علم خارجي الشئ است بر هان لمي گويند ودوم را برهان انّي
ودر اين قسم از علم يا نيست ومحقق معلول علم بتحقق علت حاصل ميشود در هان ان گويند مثال تحقق عالم
حادث ما را علم باحداث حضرت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله بغير علي بن ابي طالب خليفه بلا فصل
وغير از اين مطلب يا بواسطه ودلالت به واسطه ودر تصديق يا است وكاهي سوال كرده ميشود با او از سبب
وجود شئ در اعيان خواه سبب فاعلي باشد يا غائي مثال اول چرا انسان متقلب حركت ميكند در جواب آنكه
وجا انسان سخن وچرا ممكن محتاج بعلت است در جواب گفته ميشود كه سبب خيال ميشود تقاضا
وتصعين از نفس صورت طبيعت آنها است وسبب محقق احتياج در ممكن امكان ممكنات است نه حدوث ابتدا
زيرا كه امكان عبارت است از تساوي نسبت دو طرف وجود وعدم يا استلزم تساوي هر دو طرف
در وجود وصورت كه محتاج نباشد بعلت ترجيح بلا مرجح لازم ميآيد واو بديهي البطلان بلكه رجحان هر دو
مثال دوم چرا اغنام ميسازد از شعير چرا معاملات ميكني در جواب گفته ميشود نا عاقل ميكنی باشد ودوم جواب
دوم گفته ميشود تا محض بيا تم ومجنون است سوال از غايات فعليه وغايات طبيعيه بلكه از بيانات
كه مطلب لم هو موخر است از مطلب هل مركب بسيطه باشد يا مركب زيرا كه بلم هو سوال از علت وجود في
نفس شئ است كه هل بسيطه باشد از علت وجود واطلاق شئ است كه مركب باشد واز بنيان است كه زمان تصديق
في نفسه بوجود يا اطلاق محقق نباشد سوال از علت لا معني دارد بعضي گفته ميشود يا لم حركت وجود است
باز هر كاه در جواب گويند بلي سوال سائل كه گويد بلم هو ومجنون گفته ميشود يا ممكن محتاج بعلت
باز هر كاه بگويند بلي سائل كه گويد لم هو وبهر چه اين بعضه شان است كلام محقق طوسي قدس سره
القدوسي در منطق كتاب تجريد ونسمل لم هو فتعين مقولة لم هو منفصل ميشود فتمل هو ونابع ميشود

او و انتصریح نموده است باین معنی و تعیین محققین فی منطق اشارات بکلام خود و لا اشکال ان مطلب لم بعد

هل بالمرتبة بالقوة او بالفعل مثال زده است شارح اشارات محقق طوسی از برای بالفعل بکلام خود

هل القمر منخسف پس هر گاه بگویند بلی سائل میگوید لم هو و مثال زده است از برای بالقوة بکلام خود

لم ینخسف القمر نیز اگر در این کلام حکم بانخساف بالقوة است نه بالفعل است مثل کلام این است هل ینخسف

القمر پس اگر گفته شود بلی سائل میگوید لم ینخسف پس در جواب میگویند زمین حایل شد

در میان آفتاب و جرم قمر متوسط باشد و بعد از آنکه [illegible] و دقیق و جلیل النظر مطالب لم هو را بر مطالب تصدیق است

و تصریح نموده است باین معنی محقق طوسی قدس سره اللطیف در شرح منطق اشارات فرموده است آنکه محقق

در مقام تقسیم مطالب علمیه باصول و فروع که اصول عبارتند از مطالب کلیه که احتیاج از آنها باشد در هر علوم

که غیر آنها تمام نشود و در مقام ثانی قسم اول را امهات میگویند و ابتداء [illegible] و بعضی از منطقیین سه قسم است

اول ما هو دوم ما هو سیم لم هو و جهت تقسیم [illegible] و قسم چنانکه چنین کرده است بعضی

بر آنکه امهات شمرده اند پس دو قسم اول از امهات مطالب جهات و قسم ثالث است دو قسم اول آنها از برای تصور است

ما و ای است و دو قسم ثانی از برای تصدیق است و انهما هل و لم است و در نزد طایفه [illegible]

مقصود است هل و لم از برای تصدیق است تمام شد کلام محقق و علامه حلی رحمة الله علیه نیز در شرح منطق

تجرید باین معنی تصریح نموده است ولیکن در نزد دقیق النظر منکشف میشود که مطلب لم [illegible] مطالب

تصور و یا است نه از مطالب تصدیقیه است با آنکه واجب الوجود بالذات و ممتنع الوجود بالذات محال

آنکه معلل محتاج باشند و الا خلاف فرض ثابت میشود پس مطلب لم هو بعد [illegible] ذاتی

متصور میباشد منحصر میباشد بعد بان او ممکنات و معلولات و احتیاج ممکنات بعلت مطلقا است

بعد از تصور معنی امکان که بیشتر از نظریات و بدیهیات است مثلا احتیاج جذب آهن و سنگ [illegible]

آب و انقطاع ممکن [illegible] از علل [illegible] و از وجه محل بحث است

و استفسار و تقابل سؤال و جواب نیست بلکه سؤال کنند در این باب هو و بعضی [illegible] منسوب

بامحاذ چون

بامحاذ چون وسو داست نیز لکن حاصل سؤال لم این است که منخسف با علت دارد یا نه و [illegible]

جانه آیا علت دارد یا نه بلکه واجب الوجود بالذات نند که بسبب ذات خود از علت مستغنی باشد

انکشاف [illegible] که متصور بالذات است سؤال لم هو بیان خصوصیات و ممیزات علل است نه تصدیق بوجود

علل از علل و نه تصدیق بوجود و خصوصیات از علل نیز اگر تصدیق بوجود و خصوصیات علل نیز

حاصل است و در حقیقت تردد و شک در این است که موجود در مثال انخساف ماه [illegible]

در مثال منخسف است با آفتاب و در مثال [illegible] است [illegible]

سؤال لم از حد وسط شود و در حقیقت سؤال از خصوصیت و ممیز حد وسط است نه از علت

موجبات اطلاق اگر کسی بگوید که نفس حد وسط علت تصدیق به نتیجه نیست بلکه ثبوت حد وسط

از برای اصغر ملزوم ثبوت اکبر از برای اصغر است و ان بنیان است که ثبوت حد وسط از برای اصغر از باب

تصدیق است نه از باب تصور در جواب آن است که تصدیق کاهی به لحاظ میشود از این جهت که تصدیق [illegible]

و کاهی به لحاظ میشود از این جهت که معنی و از معقولات و صور [illegible] است

و به این اعتبار از باب تصور است نه از باب تصدیق و باین معنی شاهد است کلام محقق طوسی در مباحث

اعراض کتاب تجرید حیث قال یتعلق کل من الاعتقاد و العلم بنفسه و بالآخر [illegible] که تصدیق

متعلق تصدیق شود و تصور متعلق تصور و تصور متعلق تصدیق شود و تصدیق متعلق تصور شود

متفطن باش و لعل که این تدقیق لطیف و این تحقیق شریف [illegible] و شارح مقاصد [illegible]

محقق طوسی قدس سره اللطیف [illegible] است [illegible] که مطلب لم هو از باب تصدیق [illegible]

او اواخر کلام [illegible] مشکل است بر قطع [illegible] که [illegible] مقام محقق [illegible] فرموده است

مقام [illegible] آنکه این است [illegible] که بیان مطالب دو قسم است [illegible]

تصورات [illegible] ما هو است [illegible] تصدیق هل [illegible] است و باقی [illegible]

ما هو [illegible] امهات [illegible] باشد [illegible] ما هو [illegible]

ودر کلیهٔ بخاص ومفاد ترجیح بلا مرجح وتخصیص بلا مخصص واز بیان حکمات سوفسطائیه وحکومات جزافیه خواهد بود
مکابر ودر مباحث مستقبله اشان خواهد شد بانکه وجود از عمومات امکانیه بعید واز حدود مرتبط علت خارج است
بمعنی حقائق انها حقائق متعلقه وذوات انها ذوات ارتباطیه است پس نسبت انها نفس فقر ونسبت ضعف بقوت
ونسبت نقص بتمام ونسبت فقر بغنا ونسبت جلوه بمتجلی است والله الغنی وانتم الفقراء ودر نزد عقول سلیمه
واذهان مستقیمه منکشف است که اسدیت واضعفیت وانیت ولمیت ودو صورتیکه متصور بعقول نشد
که وجود اقوی باید مشتمل باشد بر امثال وجود اضعف بنحو اتم بین علاقه لکن بنحو اعلا
واشرف ونحو اجلا واقدس بنحویکه خارج از حد ناقص ودر بساطت حقیقت باشد بلکه
چون چنانکه چنین است وجود چنین است چنانکه منفعل باشد که با نهایت ظهور ووضوح در نزد
اذواق سلیمه کالغیوب وبطون واز اینست معنی ظلمات ... مخلوقات نظر
بران وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم وکل مولود یولد علی الفطرة ولکن ابواه یهودانه وینصرانه
ودر بیان این معنی اشارات است کلام خاتم اولیاء علیه التحیة والثنا ودر بعضی از خطب شریفه خود که
توحید انشا فرموده اند کل شیء بشیء محیط والمحیط بما احاط منها الواحد الاحد ... در خطبهٔ دیگر
محیطات ومحیط به اشیاء محاط اوست واز بیان فکر این احاطه وجودی وکالات وجودی
نهایت ... احاطه مکانی ... واحاطهٔ زمانیات واحاطهٔ کلی بجزئیات واحاطهٔ
کل با جزاء ... این معنی کلام سید الشهدا ابی عبدالله الحسین علیه السلام است در
دعای عرفه کیف یستدل علیک بما هو فی وجوده مفتقر الیک ایکون لغیرک من الظهور ما لیس لک
ظهوری نابت نیست که ان ظهور واز برای تو ثابت نباشد ... ظهور ... جامع جمیع ... ظهورات وجودیه
اصل اصیل جمیع وجودات ... جمیع ... انوار ... احدی ... الظهور
عین نور بی ظهور ... نتوانی ... ظهور ودلیل ... باشد از ظهور مدلول
... الظهور وانکشاف ... وتعریف ... لازم ... مکبه ظهور ... دلیل است ... ظهور

ووجود نو بیهقات ... وجودات ... اولم یکف بربک انه علی کل شیء شهید واز مشکوة ولایت وارد است
شباالاعداد ... الحق ... ظهر ... برهان ... احسن ... اجمع
... وعین ... ظاهر ... باطن ... کل ... عند ... فی کل ...
... وهو بالاعلی ... لا انفصال ... اجمال بیان ... صاحبان ... ظهور ... فی کل
... منفصل ... بیانات ... سبحانه ... ستیمه
منکشف ... ووجود ... حقیقت ... ومغایرت
مغایرت ... حقیقت ... الاوحد ... ثابت ... وجود ... غنا ... وکمال
سایر وجودات ... وجود اعلا واشرف ... مطلق است ... سابر
وجودات مفرد مطلق است ... تمام ... ذوات ... انیات ... اسدیه
الغنی وانتم الفقراء ... وجود ... منفعل ... تکفیک
که مطلب ... حیثیات ... 
وحاثیت ... منفعل ... باشد ... محققین ... بسیط
بحج ... وجود ... باشد ... حقائق
وجود ... حقیقت ... الحقیقه ... است ... بمعنی انکه
مجال است که ... وجود ... حقیقت ... باشد ... حقیقت
اجناس ... حقیقت ... فصل باشد ... حقیقت
حقیقت ... مرکب ... وجود ... معلول ... وجود معلول
حدنا ... مطلق ... بطون ... اظهار ... منکشف
... علم واجب الوجود بالذات ... تفصیل ... جمع
از محققین حکما ومتکلمین ... اجمال ... تفصیل ... تفصیل ... بیان

[illegible] در کتاب لمعات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

یعنی در حینکه ملحوظ است مجرد ذات و ذاتیاتش نسبت بکو ذات و ذاتیاتش بحسب
تصور در بین بحسب تصدیق حتی تصدیق بثبوت ذاتیات ماهیت از برای او نیز در
این مرتبه متصور و متحقق نمی باشد زیرا که ثبوت شی لشی فرع ثبوت مثبت له است پس
لازم می آید که وجود در مرتبه ذات و ذاتیات ثابت باشد و این لازم مبرهن
الفساد و متزلزل الارکانست لهذا جمیع سلوب بسیطه تحصیلیه در این مرتبه
صادقند حتی سلب نقیضین نیز در این مرتبه جایز است باین معنی که هیچیک از نقیضین
در مرتبه ذات و ذاتیات معتبر و ثابت نیستند از اینجا منکشف میشود صدق معنی کلام
الشیخین که ارتفاع نقیضین در مرتبه جایز است با اینکه استحاله در امتناع اجتماع
نقیضین و ارتفاع نقیضین از اوایل بدیهیات منطقی باشد پس منکشف گردید
که نسبت ماهیت بنظر نفس ذاتش بموجودیت و معدومیت و کلیت و جزئیت و غیر اینها
مساویست باین معنی که حیثیت ذاتش حیثیه لا اقتضا همه لواحق و عوارضست بسلب
تحصیلی نه بسلب عدولی حتی نسبت بصفت اقتضا زیرا که مرتبه ذات از او نیز خالی است
یعنی او نیز از جمله لواحق متاخره از ذات است اگر بگوئی پس بنا بر این لازم می آید
که امکان ذاتی نیز در مرتبه ذوات ماهیات ثابت نباشد و این معنی مخالفست
با آنچه که اتفاق منعقد است بر او که معنی امکان ثابت است از برای ماهیات
نظر بذوات آن ماهیات میگوئیم که امکان بمعنی لا اقتضای وجود و عدم بسلب
تحصیلی در مرتبه ذوات ماهیات ثابت است چنانکه جمیع سلوب تحصیلیه در آن مرتبه
صادقند اما امکان بمعنی لا اقتضای بسلب عدولی یا بمعنی تساوی دو طرف
وجود و عدم پس مسلم نیست که در مرتبه ذات ثابت باشند بلکه در مرتبه موجودیت و در
موجودیت ثابت میباشند و باقیست امکان باین معنی بمجرد تعقل از اعتبار [illegible]

از عقل و از عدم اعتبار وجود است و از مقررات است که عدم اعتبار شیء اعتبار عدم آن شیء
نیست متفطن باش و بدانکه اقتضای مهیات مر لوازم خود را در مرتبه موجودیت و در
حین موجودیت است والا یعنی از مرتبه موجودیت اقتضای متصور نباشد چنانکه
اشاره نمودم و دیگر آنکه غیر حین موجودیت حین معدومیت است چگونه از برای معدوم
در حین معدومیت اقتضا متصور میباشد با اینکه اقتضا صفت وجودیت مثبت له
موجود میخواهد اگر بگوئی پس بنابراین وجود نیز دخیل میباشد در اقتضای لوازم
مهیات نباشد می گوئیم مراد ایشان خصوص وجود خارجی و خصوص وجود
ذهنی است والا مسلم نیست که وجود مطلق و مطلق وجود را دخلی در اقتضای لوازم
نباشد بلکه مقتضای محض و برهان آن است که تا ثبوتی و وجودی از برای
شیء ثابت نباشد محال است اینکه بصفت اقتضا متصف باشد متفطن باش
و بدقت تمام تامل کن در آنچه که بیان نمودم زیرا که غایت دقت و غموض دارد
پس منکشف گردید که انفس مهیات من حیث هی محکوم علیه هیچ حکمی از احکام
ایجابیه تحصیلیه نشند یا عدولیه موصوف بهیچ وصفی از اوصاف حقیقیه نشند
یا اعتباریه خارجیه باشند یا ذهنیه نمیتوانند شد پس جهات ذوات مهیات
جهات موجودیت و محکوم علیه موجودیت و منتزع منه موجودیت و منشا بالذات
آثار موجودیت نمیتوانند شد و هرگاه از برای مفهوم وجود که بزبان فارسیان
تعبیر از او بهستی یا بودن است مصداقات عینیه و حقایق خارجیه نباشد که جهات
ذوات آنها عین جهة موجودیت و تحقق باشد و بانفس ذوات آنها عین
جهة موجودیت و تحقق باشد و بانفس ذوات خود محکوم علیه موجودیت و منشا
انتزاع موجودیت و منشا بالذات آثار وجودیه باشند بلکه منحصر باشد وجود به معنی



عام اعتباری و افراد اضافیه او که مجرد اضافه بسوی مهیات و انتساب در او باشند
چنانچه میشود لازم میآید که شیء از اشیا متصف بموجودیت و تحقق بلکه بهیچ حکمی از
احکام و بهیچ وصفی از اوصاف متصف نباشد بداهة بطلان لازم موجب بطلان مقدم
و بطلان او موجب حقیقت مدعی است و او این است که از برای وجود افراد خارجیه
و حقایق عینیه است که جهات ذوات آنها عین جهات موجودیت و تحقق و
جهات موجودیت و تحقق آنها بعینها جهات عینیت و خارجیت و منشاءیت آثار
و احکام است الغرض این برهان محکم البنیان و این حجت شدید الارکان را
غنیمت شمار برهان دیگر در کشف حقیقت این مدعی آنست که بیان نمودم که حقیقت
یعنی مذکوره در حد نفس خود نه بکلیت و جزئیت موصوف است و نه بجزئیت بلکه نسبت
ذاتش بهر دو مساوی است پس باید در اتصافش بکلیت و جزئیت بضمیمه از ضمایم
محتاج باشد اگرچه انضمام و تقیید در نزد تعمل از عقل و اعتبار از ذهن باشد
والا ترجیح بلا مرجح ثابت میشود و اگر آن ضمیمه در حد نفس موصوف بکلیت یا جزئیت
نباشد ضمیمه دیگر میخواهد و از برای اتحاد دور یا تسلسل باید منتهی شود بضمیمه که
حیثیت ذاتش بعینها حیثیت کلیت یا جزئیت باشد و حال آنکه بر تقدیر
تسلسل اگر متشخص بالذات ثابت نباشد سلسله از هر گرفته میشود و با
سلاسل غیر متناهی اگر متشخص بالذات ثابت باشد مطلوب حاصل
میشود والا لازم میآید که شیء از اشیا موصوف بکلیت و جزئیت
بلکه موصوف بموجودیت و خارجیت نیز نباشد زیرا که از مقررات است که تا شیء
تا متشخص نبود موجود نیست و بطلان لازم از اجلای بدیهیات است و حال

اشاره به برهان دیگر در اثبات اصالة وجود

اینکه این ضمیمه مهیتی از مهیات باشد زیرا که محقق گردید که هر مهیتی از مهیات
مرتبه ذاتش از کلیت و جزئیت خالی است پس باید از برای عنوان وجود
افراد خارجیه و حقایق عینیه ثابت باشد که جهات ذوات آنها بعینها جهات
شخصیت یا کلیت باشد و جزئیات آنها بسبب انضمام حقایق وجودات
بآنها موصوف بکلیت و جزئیت باشند منفصل باشد و بدانکه از اینجا منکشف
میشود در نزد بصیر محقق و حاذق مدقق که مناط کلیت در جزئیات کلیت
در اصل حقیقتی از حقایق وجودیه است و او وجود عقلی است چنانکه مناط
جزئیت شخصیت حقایق خارجیه وجود است منفصل باشد که بغایت
غموض و بطون دارد و در مباحث مستقبله نفع کلی خواهد بخشید و از اینجا
نیز ظاهر میشود که هر ما بالعرض باید بما بالذات منتهی شود تا دور یا تسلسل
بلکه خلاف فرض لازم نیاید پس معقول بالعرض مثلا معقول بالذات
میخواهد و عاقل بالعرض عاقل بالذات جاعل بالعرض یعنی جاعل بالذات منتهی
میشود و مجعول بالعرض مجعول بالذات و همچنین در سایر عنوانات و ماهیه
از حقایق موجودات و معنی بالاصالة و بالذات همانست و بالعرض
در حقیقت یعنی بالمجاز است و لیکن مجاز برهانی و عرفانیست نه لغوی
و عرفی لهذا گفته اند المهیة ما شمت و لا تشم رائحة الوجود ازلا و ابدا
یعنی هرگز رائحه موجودیت و تحقق بمشام مهیات نرسیده است و نخواهد
رسید پس موجودات حقیقیه و حقایق عینیه بالاصالة و بالذات
انحاء وجودات است نه اقسام مهیات مگر بالعرض و بالتبع و بالمجاز
نظر



نظر این معنی از جهتی زمان و زمانیاتست یعنی که چگونه تقدم و تأخر در میانه
اجزا زمان بالذات است یعنی اتصاف هر جزء بتقدم و تأخر بضمیمه و تقییدی
محتاج نیست بلکه جهت ذات هر یک عین جهت تقدم و تأخر و حیثیت تقدم
و تأخر هر یک عین حیثیت ذات هر یک از آن اجزاء است و در میانه
زمانیات باعتبار ضمیمه و تقیید بقطعه از قطعات زمانست یعنی
که هرگاه قطع نظر کنی از قطعات و اجزای زمان ماضی و مستقبل و حال
باقی بمانند و همه حوادث در نفس الوجود و آن الحدوث مساوی شوند و رتبه انقضا
و تقدم گسسته میشود و عالم عالم دهر و ثبات میباشند و آدم و خاتم صحبت و اجتماع
بهم رسانند و از جمله نظایر انوار حسیه و اجسام مستنیره است یعنی که چگونه
انوار حسیه بذات خود ظاهرند یعنی جهت ذوات آنها بعینها جهت ظهور آنها است
و اجسام و الوان بآنها ظاهرند یعنی بظهور آن انوار و بنورانیت آنها متنور
از اینجا است که در لسان نبوت و ولایت بذات خداوند عالم که حقیقت
نبی خاتم و سایر ذوات قدسیه نور را اطلاق فرموده اند زیرا که کنه
ذات اقدس خداوند احد وجود صرف صرف وجود است و وجودات
سایر ذوات قدسیه اثبات صرفه یعنی از کدورات و ظلمات ماده و لواحق
ماده مبرا و منزه هستند و منکشف گردید که حقایق وجودیه ظاهرند بنفس
خود و مظهرند سایر اشیا را و حقیقت و روح معنی نور نیست مگر چیزی که
ظاهر باشد بنفس خود و مظهر باشد غیر خود را و الا از اینجاست که ذات
و کواکب را عظیمی در این باب نیست بلکه نسبت این انوار عرضیه با آن

انوار حسیه بنسبت ظلمات با نوار است پس آنها حقیقة نور و حقیقة نورند
نه تشبیها و نه مجازا و نه کنایة و استعاره متفطن باش و بدانکه در معانی الفاظ
خصوصیت نشئه از نشئات معتبر نیست بلکه هر معنی و هر عنوانی را در همه
نشئات وجود است و در هر نشئه بوجود آن نشئه موجود است مثلا معنی
ماهیت انسان در نشئه حسی بوجود حسی موجود است و در نشئه مثالی
بوجود مثالی و در نشئه عقلی بوجود عقلی و همچنین است معنی لوح و قلم
و شمس و قمر و غیر اینها لهذا در لسان نبوت و ولایت دو ملک مقرب را
لوح و قلم گفته اند و حقیقت نبوی را شمس و حقیقت علوی را قمر گفته اند متتبع
و متامل باش تا معنی ظهر و بطن تا هفت بطن یا هفتاد بطن که در شان قرآن
بلکه در شان کلمات اهل بیت عصمت و طهارت نیز وارد است منکشف شود و ذو
العینین باش یعنی بهر دو چشم بصر و بصیرت نظر کن تا در عین ظاهر بینی
باطن بینی و در عین باطن بینی ظاهر بینی و بدانکه قصر نظر بیکی از دو
چشم راست و چپ موجب ظلمت و ضلالت و غفلت از نشئات و درجات
وجودات اشیاء مورث بسی شبهات و اغلاطات است و مزید تحقیق از برای
این مقام در مباحث مستقبله مذکور خواهد شد منتظر باش ثم اعلم و تنبه
و ثمرة الهیة را بدانکه در نزد بصیر محقق و حاذق مدقق از این انوار
ساطعه و بینات واضحه منکشف می گردد که حقیقت واجب الوجود و ماهیت
محال است اینکه ماهیتی از ماهیات باشد و الا لازم میاید که مرتبه ذاتش
خالی از تحصل و فعلیت و عاری از تحقق و موجودیت و بری از وجوبیت

وتشخصیت



وتشخصیت باشد بلازمه از بیانات سابقه نهایت انکشاف دارد پس
لازم میاید که حقیقت مبدا اول جل اسمه در موجودیت و تحصل و در
فعلیت و تحقق بلکه در واجبیت و تشخص بغیر ذات خود که مصداقی از مصداقات
عینیه وجود است محتاج باشد و از بینات است که وجوب وجود که عبارتست
از استغنای از غیر در موجودیت و تحصل با احتیاج بسوی غیر در موجودیت
در دو طرف تناقض و تضاد هستند و بطلان بیان محقق میشود که حقیقت
و ذات مبدا اعلی محالست اینکه مرکب از ماهیت و وجود باشد زیراکه
جزء آن شی غیر آن شی است که مطلق ترکیب در ذات مبدا اعلی جل
اسمه از جمله مستحیلات و ممتنعات خارجیه باشند آن اجزاء یا عقلیه
اما اول پس نهایت انکشاف دارد و اما دوم پس می گوییم در بیان او
که مراد از اجزاء عقلیه جنس و فصل است و مرکب از جنس و فصل از سنخ
ماهیت نه از سنخ وجود منکشف گردید که محالست اینکه ذات واجب
الوجود از سنخ ماهیات باشد علاوه بر این احتیاج در تقوم و تجوهر
مستلزم احتیاج در وجود است چنانکه در لمعات الهیه به بیانات شافیه
محقق نموده ام خواه بنا بر اصالت وجود باشد یا بر اصالت ماهیت
و از بینات است که احتیاج در وجود منافی وجوب وجود است متفطن
باش و غنیمت شمار پس منکشف گردید که تمام ذات و حقیقت واجب
الوجود و ما بالذات حقیقت صرف صرف وجود و صرف صرف حقیقت
وجود است لبساطتش من جمیع الجهات واحدیتش من تمام الحیثیات

مرتبه دانش مجرد از مقارنه حیثیات و صرف حقیقتش مبرای از همه انحا قصورات
و نقصانات هویات ممکناتست پس همه دانش صرف حقیقت وجود و همه
حقیقتش صرف فضایل و کمالات وجودات متحصل و فعلیتش اتم و اقوای تحصلات
و فعلیات و فضایل و کمالاتش فوق همه فضایل و کمالاتست و الا تجدد
نقصان در ذات اقدسش پیدا میشود و مقارنت حیثیات در حقیقت
پاکش هویدا میگردد زیرا که مرتبه فوقیت کمالات در درجه اتمیت و اکملیت
همه تحصلات و فعلیات نیز از جمله کمالات وجود بلکه فوق همه کمالات وجودات
و انتفای معنی حصول تجدد و نقصان در ذات اگرچه باعتبار فقدان مرتبه
فوق الکمالات باشد موجب ترکیب در ذات اقدس است زیرا که از بینات
در نزد عقول سلیمه و اذهان مستقیمه که محالست اینکه حیثیت تحصل
و کمال بعینها حیثیت قصور و نقصان باشد زیرا که حیثیت قصور
و نقصان بعدم بر میگردد و حیثیت تحصل و کمال بوجود پس اگر شیء
واحد از حیثیت واحده هم ناقص و هم کامل و هم قاصر و هم متحصل باشد
لازم میآید که از حیثیت واحده هم موجود باشد و هم معدوم و این یعنی اجتماع
نقیضین است بیان دیگر در کشف حجاب از روی شاهد این مدعی
آنست که مرتبه فوقیت کمالات یا ممکن است از برای ذات مبدأ اعلا
یا ممتنع در هر دو صورت ترکیب در ذات ثابت میشود زیرا که محال است
اینکه شیء واحد از حیثیت واحده هم واجب الوجود بالذات باشد و هم
ممکن الوجود بالذات و یا هم واجب الوجود بالذات باشد و هم ممتنع الوجود

بالذات



بالذات زیرا که در میانه معانی مذکوره که سمای ابواب ثلثه در نزد الهیین
و میزان بیان تعاند ذاتی و انفصال حقیقی ثابت است نتیجه اینکه مقتضای
وجوب ذاتی ضرورت وجود و مقتضای امتناع ذاتی ضرورت عدم
و مقتضای امکان ذاتی عدم ضرورت وجود و عدم است می بینی
که چگونه تنافی ذاتی و تعاند معنوی در میانه معانی مذکوره ثابت است از اینجا
ظاهر میشود در نزد بصیر محقق و حاذق مدقق حقیقت و حقیت آنچه که از
اساطین حکمای الهیین مشهور است و آن این است که واجب الوجود
بالذات واجب الوجود من جمیع الجهات و الحیثیات است یعنی همچنانکه
در وجودش واجب است همه صفات او نیز او واجبست خواه سلبیه باشند
یا جلالیه حقیقیه باشند یا اضافیه خواهی بگو ذاتیه باشند یا فعلیه حتی
فیاضیت عامه و قیومیت مطلقه که همه صفات فعلیه و از اوصاف اضافیه بار
بر میگردند نیز از برای او ثابت است نظر بمجرد ذات خود یعنی بدون
جهتی از جهات خارجه از ذات و بدون اعتباری از اعتبارات
زایده بر اصل ذات و الا محذور سابق یعنی ترکیب در ذات ثابت
میشود علاوه بر این لازم میآید که در فیاضیت ناقص و در اضافه
فیوضات ناتمام باشد پس در ایجاد اشیا بضمیمه و متممی محتاج خواهد
بود و آن ضمیمه باید ممکنی از ممکنات باشد و الا تعدد در ذات واجب
الوجود بالذات ثابت میشود و آن مبرهن البطلانست چنانکه بزودی
برهان محکم البنیان و حجت شدید الارکان بر استحاله آن یعنی اقامه خواهد

خواهند نقل کلام درایجاد آن ممکن میرود پس دور ثابت میشود یا تسلسل
دهر و دهر من الفساد نگسسته نگوید پس بنابراین لازم میآید که هر عالم
عالم دهر و ثبات باشد در شه تجدد و حدوث از عالم وجود کننده شود
بلکه همه عوالم دفعی الوجود و آنی الصدور باشند بطلان لازم شاهد
و عیان و مستغنی از تنبیه و برهانست زیرا که می گوئیم تاخر و حدوث
و تجدد و لحوق از قصورات امکانات مهیاتست نه از قبل مفیض
خیرات و مفیضه کمالات و ناتمامی و نقصان از جانب قابلیت قوابل
و استعدادات مواد است نه از جهت فاعل انیات و جاعل هویات
متفطن باش و بدانکه از اینجا معلوم میشود که حقیقت واجب الوجود
بالذات در وجود و کمالات وجود تام بلکه فوق التمام است یعنی در قوت
وجود و در شدت و عدت کمالات وجود غیر متناهی بلکه فوق غیر
متناهی است بعده غیر متناهی پس مرتبه وجودش اکمل و اقوای مراتب
حقایق وجودیه و حقیقه صرفه اش اعلا و اتم حقایق عینیه و کمالات
فاضله اش فوق جمیع کمالات حقیقیه و فضایل وجودیه است
فهو بالمنظر الاعلی و بالافق المبین فهو نور الانوار و سر الاسرار کما
ورد فی الاثار فاعتبروا یا اولی الابصار لعلکم تعقلون تفزع الیه
و برهان عرشی از این انوار ساطعه و اشراقات لامعه منکشف میشود
در نزد صاحبان عقول سلیمه و نظرهای صحیح حقیقت تحقیق توحید
یعنی لا شریک له فی وجوب الوجود یعنی شریک نیست حقیقت ذوات
مجرد



سید و اعلا را در وجوب وجود که عبارت از تاکد وجود است بیان
انکشاف آنست که بر تقدیر تعدد در ذوات واجب الوجود بالذات
با هر یک وار است از وجود و کمالات وجود همه آنچه را که دیگری
دارد یا نه در صورت اولی اثنینیت و تعدد مرتفع میشود و در صورت
دوم هر دو یا هر دو مرکب میباشند زیرا که حیثیت فقدان کمال آن
دیگر حیثیت وجدان باشد خواهی نخواهی لازم می آید که هیچیک واجب
الوجود من جمیع الجهات نباشند بلکه در ذات هر یک جهة امکانی
یا امتناعی ثابت شود و بسوی این برهان محکم البنیان اشاره است
فقره اولای حدیث وجه که از صادق آل محمد ع مرویست و در کتاب
لمعات الهیه باستیفای تمام آن حدیث شریف بشرح مخصوصی ام اقتضی
این محبت شدید الارکان را غنیمت شمار که اعلا و اجلای براهین
توحید است و شبهه منسوبه باین گونه را اصلا ورودی باین برهان
نیست تا محتاج بجواب باشد و در همان کتاب یازده برهان محکم
البنیان بر توحید بانحاء اقامه مخصوص ام و سبع وجه از آن
شبهه که بر ظاهر بعضی از آن براهین وارد است در آن کتاب
مستطاب جواب مذکور است رجوع کن و بدانکه بعد از دقت
نظر و تحقیق رصد و خوض تام و غور تمام در این لمعات و اشراقات
سبب ظهور و انکشاف میباید که واجب الوجود بالذات در همه
فضایل و کمالات وجود من حیث انه وجود متفرد و متوحد است

یعنی نزد یک نسبت او را در هیچ کمالی از کمالات وجودیه و در هیچ فضیلتی از
فضایل حقیقیه باین معنی که علمش مثلا علم صرف و صرف علم است و قدرتش
قدرت صرفه و صرف قدرت است و حیاتش حیات صرف و صرف حیات است
و برین قیاس است سایر فضایل و کمالات وجودیه چنانکه وجودش حقیقت
وجود و صرف وجود است پس او اصل است در وجود و کمالات وجود و باقی
فروعند و او حقیقت است در وجود و فضایل وجود و باقی عکوس‌اند
و او نور الانوار است و باقی لمعات و اضوا این نسبت فقر بغنا و نسبت جلوه
بتجلی و نسبت ذره با فتاب و نسبت سایه بشخص است نقص را چه نسبت
بتمام است و ضعف را چه مناسبت با قوت و فقر را چه مشارکت با غنا است پس
نسبت وجودات و کمالات امکانیه بحقیقت وجود صرف و فضایل کمالات
صرفه او نسبت نیستی بهستی است باین معنی که اگر او وجود است پس سایر
وجودات در جنب او در منزله عدم‌اند و اگر او شی است پس باقی نسبت
باو لاشی‌اند و برین قیاس است سایر نعوت کلیه و اوصاف کمالیه
کل شی هالک الا وجهه لیس فی الدار غیره دیار و در بعضی ادعیه ماثوره
وارد است یا هو یا من هو یا من لا هو الا هو یعنی که چگونه هویت را
که حقیقت وجود است بذات پاک خداوند احد منحصر فرموده‌اند و از صادق
آل محمد مرویست که در جواب زندیقی فرموده‌اند هو شی بحقیقة الشیئیة
و با وجود این معنی بزودی محقق خواهد گردید که جاعلیت و مجعولیت
در میانه وجودات ثابت است باین معنی که مجعول بالذات الخ وجودات است

نه اقسام



نه اقسام حیثیات پس وجودات عینیه و موجودات واقعیه و علوم نفس
الامریه و علی هذا القیاس در عالم وجود ثابت‌اند بخیالات نمی‌رسد که این معنی
قول باشتراک لفظی است در وجود و عوارض وجود چنانکه مذاق
جماعتی از متکلمین و مشرب بعضی از محققین است هیهات این معنی
در حقیقت اثبات اشتراک معنویست و لیکن به نحو تشکیک نه
بنحو تواطو و تشکیک خاصی نه بتشکیک عامی بلکه مقصود با نوات
از این تحقیق و بیان اثبات فقر ذاتی است در ممکنات حقیقیه
در وجود عینا و ذهنا مجردا و مادیا و اینکه حیثیه عنائیه در عالم وجود
امکانیه منحصر نمیتوانند شد بلکه همه حیثیات ممکنات حیثیات فقر
و همه حیثیات آنها حیثیات احتیاج است و باین دقیقه الهیه
اشاره فرموده است خاتم اوصیا بکلام خود توحیده تمییزه
عن خلقه و حکم التمییز بینونة صفة لا بینونة عزلة یعنی توحید
خداوند احد تمییز اوست از خلقش و حکم تمییز مباینت صفتی است
نه مباینت عزلتی زیرا که صفت امر قایم بغیر را گویند پس حقیقت هر
صفتی حقیقت تعلقیه رابطیه است و آن حیثیت افتقاریه است
و عزلت مشعر از گوشه از استقلال و انفراد است و از الفیین باشد
سلب کن از جهتی و اثبات کن از جهات دیگر برزخی باش و معنی
صدق مضمون الحسنة بین السیئتین و اورکوش و هوش گردان
و مفاد خیر الامور اوسطها را که از مشکوة ولایت وارد شده کل

جواهر بصیرت ساز و بدانکه اشتراک لفظی موجب استقلال و توالی مستلزم
استبداد و هست خواهی بگو هرو مستلزم تشبیه و تعطیل و موجب تحدید و تقیید شد
عجب است از قائلین باشتراک لفظی که از جهت فرار از ورطهٔ تشبیه و تعطیل
سلب اشتراک معنوی نموده‌اند و از برای غایت تنزیه و تقدیس باشتراک لفظی
قایل شده‌اند غافل از اینکه این نحو تقدیس و تنزیه عین تشبیه و تعطیل است
و نعم ما قیل فان قلت بالتنزیه کنت مقیدا و ان قلت بالتشبیه کنت محددا
متفطن باش و در مباحث ماضیه و مستقبله نکات تامل نمای و در آثار مشکوة
نبوت و ولایت عبور کن که این مسئلهٔ شریفهٔ الهیه از غوامض مسایل ربوبیه
و معضلات رموزات صحیفهٔ الهیه و اسرار خفیهٔ آثار نبویه است الحمد لله علیهم
انوار الحکم و الحقایق اعتذار و تنبیه بدان ای برادر حقیقت موفق
اگر چه مقصود بالذات در این مقامات تحقیق مبادی و مقدمات شروع
ماربیت معهود است و لیکن من باب الکلام یجر الی الکلام در هر
مقامی بپاره نتایج مهمه دیگر که از بطون اثبات آن مبادی و
مقدمات متولد میشوند مبادرت اشاره مینمایم تا نفعش عام و فیضش
تام باشد شارقة الهیة بدانکه مجعول بالذات از جاعل بالذات
بجعل بسیطی الهی، وجودات نه اقسام ماهیات زیرا که محقق
گردید که موجود بالحقیقه و متحقق بالاصالة و متشخص بالذات حقایق
وجودات نه انواع ماهیات مگر بالعرض و بالتبع و از مبانی مقدمات
در نزد عقول سلیمه و اذهان مستقیمه که مجعول بالذات یعنی اثری که مترتب میشود

برجعل

برجعل و لا او بالذات حقیقتی از حقایق عینیه و او مبنی از اثبات خارجیه
و هو مبنی از هویات شخصیه است و ماهیات امکانیه چنانکه منکشف گردید
در مراد ذوات خود از عینیت و خارجیت عاری و از شخصیت و فردیت
خالیند پس چگونه مجعول بالذات و اثر بالذات و مفاض بالذات توانند
شد اگر کسی بگوید انفس ماهیات نیز از صدور از جاعل بجعل بسیطی با همین
صفات موصوف میباشند می‌گوییم در جوابش که این کلام معنی محصلی ندارد
زیرا که اگر امری با آن ماهیات منضم نشود نسبت آنها با وصاف مذکوره
و عدم آن اوصاف مساوی خواهد بود و الا آن ضمیمه که جهت عینیت
و خارجیت و شخصیت است در حقیقت مجعول بالذات و مفاض بالذات
خواهد بود و آن ضمایم بایدا که وجودات باشند نه انواع ماهیات
زیرا که انضمام مبهم بمبهم موجب تشخص و تقید اعتباری باعتباری مقید
تحصیل نمیتوانند شد و نعم ما قیل الکفر ملة واحدة و انظر سنخ فائزه افند
کن این برهان محکم البنیان را که اوضح و اجلای براهین است برای محکی
و از برای صاحب بصیرت کافی و وافی بل اکفی و اوفی است و من
لم یجعل الله له نورا فما له من نور و اگر سیلی زیاده ظهور را اشتیاق
باشد لمعات الهیه که در علم توحید نوشته‌ام رجوع کن که این مطلب
را انبیاتش در آن کتاب مستطاب مابسط وجوه محقق و مبین گردیده
نقاب احتجاب از رخساره حیا انداخته مشهود خاص و عام گردیده‌اند
شارقة عرشیة بدانکه همچنانکه سنخ مفهومات و ماهیات را اسم مرتبه

ثابت است اول آنکه مقید باشد بوجود قیدی و دیگر آنست که مقید باشد بعدم آن قید
سیم آنست که نه مقید باشد بوجود قیدی و نه بعدم آن قید مثل حیوان گاهی
مقید میشود بمعنی ناطق و گاهی مقید میشود بعدم ناطق و گاهی نه مقید میشود
بناطق و نه بعدم آن اول را بشرط شیء میگویند دوم را بشرط لا و سیم را لا بشرط
و لیکن چون اطلاق و تقیید از امور نسبیه و معانی اضافیه اند گاهی بشرط
لا میباشد نسبت بهمه قیود و گاهی نسبت به بعض قیود و همچنین است لا بشرط
و بشرط شیء پس در معنی واحد هر سه اعتبار میتوانند متحقق شد نسبت بقیود
مختلفه مثلا انسان ممکن است که بشرط شیء باشد نسبت بعلم و بشرط لا باشد
نسبت بضحک و لا بشرط باشد نسبت بکتابت و همچنین حقایق علمیه
و اعیان خارجیه وجود را نیز سه مرتبه ثابت است اول حقیقت عینیه بشرط
لا است نسبت بهمه قیود و حدود و تعینات اشیا و او حقیقت صرف صرف
وجود و صرف صرف حقیقت وجود است که تمام ذات و کنه حقیقت آن
الوجود بالذات و للذات است و او را اصلا تعلقی بهیچ یک از تعینات
و تقیدی بقیدی از قیودات و تحددی بحدی از حدود نیست متحقق
بلکه متصور نمیتواند شد و مسمی است این مرتبه از وجود در نزد عرفا بهویت
غیبیه و غیب مطلق و احدیت صرفه و حقیقة الحقایق و مقام جمع جمع و مرتبه
غیب الغیوب نه اسم است در این مرتبه نه رسم نه نعت است در این مرتبه
نه وصف زیرا که امور مذکوره از سنخ معانی و مفهومات اند و این مرتبه
از وجود صرف صرف حقیقت عینیه وجود و حقیقت شخصیه صرف صرف وجود است

با وجود

و با وجود این چگونه در میزان صحیح و صراط مستقیم عقل تجویز توان نمود که مرتبه ذات مرتبه
منعوت و مرتبه وصف مرتبه موصوف باشد و باین معنی اشاره است کلام مولای
متقیان در حدیث مشهور و کمال الاخلاص نفی الصفات عنه و این معنی
منافی نیست با آنچه که مبرهن و محقق است که صفات حقیقیه و نعوت کمالیه
مبدأ اعلا جل اسمه عین ذات او و همچنین هر صفتی از صفات کمالیه او عین
صفت دیگر است بدون آنکه ترادفی ثابت و منافاتی متحقق باشد و همچنین است
کلام در اسماء حقیقیه او زیرا عین مسمی است یا غیر مسمی و الا ازین بیانات
و بدیهیاتست که صاحب شعوری نمیگوید که الفاظ و عبارات عین مسمیاتند
و باسم باین معنی اشاره فرموده است ابو الحسن الرضا ع در جواب محمد بن
سنان که عرض کرد ما الاسم یعنی چه چیز است اسم فرمودند صفة لموصوف
یعنی اسم عبارتست از صفتی که ثابت شود از برای موصوف و از بیان [illegible]
که معانی عقلیه و مفهومات کلیه صفات اند نه الفاظ و عبارات علاوه بر
این اسما یعنی الفاظ و عبارات قابل سؤال نیستند که مثل محمد بن سنان
محل سؤال خود قرار دهد و باسم باین معنی نیز اشاره است کلام ابی جعفر ع
بعبد الرحمن بن نجران کسیکه عبادت کند اسم را نه مسمی را پس بدرستیکه
او مشرک و کافر است و جاحد است و عبادت نکرده است چیزی را که عبادت
کند خداوند یکتا نه بی نیاز زیرا که مسمای باین اسما است بدرستیکه اسما و صفات
میباشند که وصف کرده است خدا با آنها ذات خود را [illegible]
و باین معنی اشاره است نیز کلام صادق آل محمد ع در جواب هشام بن حکم

که عرض کرد الله از چه مشتق است فرمود ای هشام الله مشتق است از اله و اله
مالوه میخواهد و اسم غیر مسمی است کسی که عبادت کند اسم را نه معنی را کافر است
و عبادت نکرده است چیزی را و کسی که عبادت کند معنی را نه اسم را
پس او موحد است آیا فهمیدی ای هشام عرض کرد زیاد کن ای مولای من
فرمود که برای خدا نود و نه اسم است پس اگر اسم عین مسمی باشد لازم می‌آید که
هر اسمی خدائی باشد ولیکن بدان ای هشام که خداوند یگانه حقیقی آنست
که دلالت کرده میشود بر او باین اسماء و این اسما غیر اوست
و در حدیث دیگر فرمود که کسی که عبادت کند خدا را بتوهم یا عبادت کند اسم را
نه مسمی را کافر است و اگر عبادت کند اسم و مسمی را مشرک است و هر گاه عبادت
کند معنی را نه اسم را بواقع ساختن اسما بر او بصفاتیکه وصف کرده است
با آنها ذات خود را و عقد کند بر او دل خود را و تکلم کند با و زبان او در باطن
امر و ظاهر امر پس ایل و از اصحاب امیر مؤمنانست و وجه اشاره در اول آنست
که شان هشام بن حکم بلکه غیر او از اصحاب آنحضرت اجل است از اینکه مشتبه
باشد بر ایشان که اسما بمعنی الفاظ و عباراتست که از اصنوف انواع
اعراض و غیر قار الذات و تدریجی الوجود و قایم بنفس انسانی بقیام
فیه و قایم بنفس انسانی بقیام عنه و محتاج بجارحه زبان در تحقق و صدور
عین مسمیاتست باشند که از الجمله ذات واجب الوجود و سایر ذوات
قدسیه ثابته جوهریه است بلکه هیچ صاحب شعوری این احتمال را تجویز نمی
کند چه جای از اجله اصحاب آنحضرات که مدتها استفاده معالم دینیه از

حقیقه

حقیقیه از ایشان کرده باشند و حال آنکه احادیثیکه از مشکوة ولایت وارد است
در این باب یعنی اینکه اسم غیر مسمی است در کتاب اصول کافی و غیر او
بسیار است و باصرار تمام باصحاب خود فرموده اند که اسم و مسمی عبادت
کنید نه باسم تنها یعنی که در حدیث اول بهشام فرموده که آیا فهمیدی ای
هشام و او عرض کرد که زیاد کن و معنی یعنی که فرموده اله مالوه میخواهد یعنی
معنی اله صفت است و هر صفتی موصوف میخواهد چه بسیار ظاهر است
که الف لام و ها صفت نیستند تا موصوف بخواهند بلکه معنی اله و مفهوم
او که معبودیت یا مفروغیت است موصوف میخواهد و وجه اشاره در حدیث
دوم آنست که مراد از ایقاع اسما بر مسمی حمل آن اسما است بر آن
مسمی چه بسیار ظاهر است که معنی محمول است نه لفظ و عبارت علاوه
بر این کلام آنحضرت بصفاته التی وصف بها نفسه تفسیر است از برای آن
محمول و از مبیناتست که معانی عقلیه و مفهومات کلیه صفات اند نه الفاظ
و عبارات متلفظ باشد و بدانکه فرق در میانه اسم و صفت مثل
فرق میانه عرض و عرضی و فصل و صورت و جنس و ماده باعتبار است
یا یعنی که هر معنی ناعتی که ملاحظه شود بشرط لا صفتش گویند و هر گاه ملاحظه
شود لا بشرط اسمش خوانند تعبیر از معنی اول بلفظ مبدا و از معنی ثانی
بلفظ مشتق است مثلا معنی علم را باعتبار اول صفت می‌گویند و باعتبار
دوم اسم و از معنی اول بلفظ علم تعبیر مینمایند و از معنی دوم بلفظ
عالم و بر این قیاس معنی قدرت و قادر و حیات و حی و امثال آنها

فرق
چنانکه در میانه سواد و اسود که اول عرض است و دوم عرضی نیز باین اعتبار است
و همچنین فرق در میانه حیوان بشرط لا که ماده و حیوان لا بشرط که جنس است
و ناطق بشرط لا که صورت و ناطق لا بشرط که فصل است نیز باین اعتبار است
متفطن باش و بدانکه گاهی در زبان مشکوة نبوت و ولایت بر حقایق وجودیه
و موجودات حقیقیه نیز اسم اطلاق فرموده اند در کتاب اصول کافی از
معویة بن عمار مرویست که صادق آل محمد در تفسیر این آیه شریفه ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها یعنی از برای خدای عز و جل اسمهای نیکوست پس
بخوانید او را بآن اسمها فرمود نحن والله الاسماء الحسنى التی لا یقبل الله
من العباد عملا الا بمعرفتنا یعنی بخدا قسم که مائیم اسمای حسنای خدا که قبول
نمی کند از بندگان خود هیچ عملی را مگر بمعرفت ما و در زیارت ششم مذکور است
السلام علی اسم الله الرضی و از اینجا است که مراد صاحب ولایت مطلقه است
و در بعضی احادیث اسما را در کلام معجز نظام و علم آدم الاسماء کلها بحقایق
انبیا تفسیر فرموده اند و امثال اینها در کلام مشکوة نبوت و ولایت واقعه
و لا یحصی است متتبع باش و بدانکه ممکن است که این اطلاق باعتبار مظهریت
حقایق وجودیه و موجودات حقیقیه باشد از برای اسمای حسنی چنانچه بیان معلوم
پس از قبیل تسمیه مظهر باسم ظاهر خواهد بود و لیکن مقتضای فحص و تفتیش
و استفاده از تدقیق و تحقیق اینست که اسم در اصل لغت بمعنی علامت
و امارت است و از اینجا است که اطلاق اسماء بر الفاظ و عبارات صحیحه
این جهت که علامات و امارات اند از معانی ذهنیه و برصلة عقلیه و مفهومات

ذهنیه

ذهنیه بعلت اینست که حکایات و عنوانات اند از امور عینیه و هویات خارجیه
پس اطلاق اسما بر حقایق وجودیه و موجودات حقیقیه نیز باین اعتبار و باین
جهت است بلکه بطریق اولی و الیق زیرا که حقایق امکانیه و اعیان خارجیه بر این
سطور هیچ نیز و اند از وجود مقید وجودات و اثبات و علامات و حکایات اند
از کمالات ذاتیه و نعوت حقیقیه مفیض خیرات و کمالات متفطن باش
و بدانکه مکرر مذکور گردید که مراتب وجودات مختلفه اند بشدت و ضعف متفاوتند
بکمال و نقصان و از اینجا است که هر اثری بقدر خود حاکی است از مؤثر خود
و هر فیضی باندازه خود دلالت میکند بر مفیض خود پس اکمل و اقوای موجودات
اجلا و اعلای اسما خواهند بود و لهذا ائمنا [illegible] اند که نحن اسماء الله
الحسنى زیرا که مقام ایشان مقام ولایت مطلقه است که محیط است بهمه
انبیا و اقوی و اکمل است از جمیع موجودات عالم ابداعی باشند یا تکوینی
نزولی باشند یا صعودی لهذا از مشکوة ولایت وارد است نحن صنایع
والخلق بعد صنایع لنا و از این معنی حاکی است لسان بعضی شعرا [illegible]
در وجود آمد در پس پرده هر چه بود آمد متفطن باش و بدانکه
در اصطلاح نحویین گاهی اسم در مقابل فعل و حرف گفته میشود و گاهی
در مقابل صفت و مراد ایشان از صفت لفظی که دلالت کند بر ذات
مبهمه که ماخوذ باشند با معنیی از صفات خود مثل عالم و قادر و ضارب و ظالم
و امثال آنها از سایر مشتقات که خصوصیت ذات در آنها معتبر نباشد
و اسم در مقابل صفت در نزد ایشان لفظی است که دلالت کند بر ذات

معینه خواه کلی باشد مثل رجل و اسد و خواه جزئی مثل زید و عمرو و خواه مشتق باشد
در اصل وصفش مثل محمد و محمود و خواه جامد مثل انسان و فرس یا خود باشد در او
بعضی از صفات مثل اسود که مأخوذ است سیاه را گویند یا اصلا مأخوذ نباشد
مثل رجل و اسد بعد از شناختن این جمله از کلام می گوییم وجه عدم منافات
که اسماء و صفات باعتبار معنی و مفهوم در حد نفس خود خالی از موجودیت
و معدومیت و عاری از جزئیت و شخصیت است و ابای از هیچیک از متقابلات
ندارد و سنخ حقیقت وجود در حد نفس خود موجود و متشخص است باین معنی که حیثیت
ذاتش بعینها حیثیت موجودیت و شخصیت است پس حیثیت ذاتش ابای از معدومیت
و کلیت دارد باعتبار ذات و مصداق و بحسب حقیقت و وجود عین ذات اند
باین معنی که حیثیت وجود و حقیقت ذات بعینها حیثیت وجود و حقیقت
اسماء و صفاتست حتی در میانه وجود و حقیقت ذات که عین وجود صرف
و صرف وجود است و در میانه مصداق و وجود اسماء و صفات بحسب تعقل
از تعقل و اعتباری از فرض نیز مغایرت ثابت بلکه متصور نیست این است
معنی عینیت صفات چنانکه مذاق و مشرب سلاطین اساطین حکما و محققین
از متکلمین و مستفاد از مشکوة نبوت و ولایت است نه عینیت بحسب مفهوم
چنانچه فخر رازی و غیر او بجهت عدم فرق در میانه حقیقت و معنی و مصداق
و مفهوم خیال کرده اند لهذا اعتراضات واهیه و استدلالات موهونه
در این مقام کرده قایل شده اند بانکه صفات حقیقیه و نعوت کمالیه
خداوند یگانه زاید اند بر ذات مقدس او باین معنی که ذات را وجودی
و از برای

و از برای هر یک از آن صفات وجود دیگر است پس نسبت آن صفات بذات اقدس
نسبت اعراض بموضوعات است و بتقدم آن صفات رفته قدمای غیره در عالم
وجود ثابت کرده اند ذات را واجب الوجود می دانند و آن صفات را
ممکن الوجود پس در حقیقت احتیاج صفات کمالیه و اوصاف جمالیه واجب
الوجود بالذات است بممکنات و استفاضه خالق بالذات است از مخلوقات
و این معنی بنهایت منکر است در نزد عقول سلیمه و از تأمل مستقیم علاوه برانچه
منکشف گردید که نسبت وجودات امکانیه بمفیض خود نسبت نقص بتمام
و نسبت فقر بغنا و نسبت ضعف بقوت است صاحب شعوری تجویز
نمی کند که نقص مکمل تمام و فقر متمم غنا و ضعف مکمل قوت باشد می بینی که چگونه
از تقریر مذهب فساد و شنیع بحد انکشاف آمد و از تحریر مطلب بطلانش بمثابه شمس
فی رابعة النهار و شاهد و عیان گردید و طایفه کرامیه که دو شانی صفات
نیز رفته اند هر دو طایفه مشبهه اند و در حقیقت بواجب الوجود بالذات
معتقد نیستند چنانکه از تقریر مذکور و تقریر براهین این مطلب اعلا منکشف
می گردد و نه عینیت ~~زاید بمعنی نیابت چنانکه مذهب جماعتی از قائلین~~
~~بعینیت صفاتست و معنی نیابت چنانکه از تقریر مذکور و تقریر براهین این~~
~~مطلب اعلا منکشف~~ می گردد و بمعنی نیابت چنانکه مذهب جماعتی از قائلین
بعینیت صفاتست و معنی نیابت آنست که ذات نایب مناب صفاتست
باین معنی که آنچه بر عالم و قادر و حی و مانند آنها از صفات کمالیه مترتب است
بر نفس ذات مبدأ اعلا مترتب است اگر چه خالی از علم و قدرت و حیات

وغیر اینها در ذات متحقق نباشند از اینجا است که گفته اند خذ الغایات
واترك المبادی یعنی غایات را اخذ کن ومبادی را بینداز واز این راه آگهی یافت
که در حقیقت قول تکلم مرتبهٔ ذات اقدس است از صفات حقیقیه وثبوت کمالیه
مبنی بر اعتباریت وجود واصالت ماهیت است وبطلان او منکشف گردید تحقیق
باش وبدانکه برای این عقیده هیچ ثمره در کتاب لمعات برای مقصد اعلا اتمام
منعدم بودن این ثمره یکی از آن براهینی که سهل الاخذ است اشاره نمایم
واو این است که هرگاه صفات حقیقیه ثبوت کمالیه واسماء ذاتیه مبدأ اعلا
عین ذات باین معنی که بیان نمودم نباشند ترکیب در ذات اقدس ثابت
میشود زیرا که سلب کمال در هر مرتبه از مراتب نقصان است ووجوب وجود
در هر مرتبه کمال بلکه تأکد کمال است وچنانچه سابقه محقق گردید که محال است
اینکه حیثیت کمال بعینها حیثیت نقصان باشد پس باید دو حیثیت در ذات
اقدس ثابت شود ودر اینصورت عین ترکیب که منافی وجوب وجود است چنانکه بسیط
تمام محقق ومنکشف گردید هستند گرامی وبدانکه اگرچه این تحقیقات غرر فرائد این
تدقیقات لطیفه ارباب الکلام بحر الکلام تبیان الله وما چون اکثر
اینها از امهات مطالب ربوبیه ومسائل دینیه ومعارف حقیقیه واز مبادی
ومقدمات اصل مطلوب نبوده هستند چاره از تحقیق وبیان نداشتیم
لهذا باجمال واختصار کوشیدم واگر میل بزیاده برآن داری بلمعات
الهیه رجوع کن که هر یک از این مطالب در آن کتاب مستطاب با بسط
وجوه مذکور است لمعهٔ ربوبیّة بدانکه این مرتبه از وجود که کنه حقیقت



واجب الوجود بالذات وسمّی است در نزد عرفا بغیب الغیوب واحدیت
صرفه ومصدر حقائق ومقام جمع الجمع ومسمی است در نزد ایشان بمرتبه
واحدیت هرگاه ماخوذ شود با اسماء وصفات مجهول مطلق وممتنع الاکتناه
از برای غیر ذات اقدس نه بعلم حصولی ارتسامی ونه بعلم حضوری اشراقی
اما اول پس می گوئیم در بیان او که محقق گردید که حقیقت واجب الوجود
بالذات صرف حقیقت وجود است ومنکشف گردید که هیچ حقیقتی
از حقایق وجودیه در مدارک واذهان حاصل نمیتوانند شد والا انقلاب
حقایق ثابت میشود چنانکه بیان گردید وبطلان او از بینات و
بدیهیات است واما می گوئیم در بیان دوم که از ضروریات است که اکتناه
ذات شیء بدون احاطه تامه از مدرک نسبت بمدرک متصور نمیشود
باینمعنی که تا تمام ذات مدرک از برای مدرک حاصل نشود نباشد ادراک
تمام ذات حاصل نمیتواند شد وباینمعنی در صورتی متصور میشود که تمام ذات
مدرک عین ذات مدرک باشد ویا محاط ذات مدرک شود پس اگر کنه
ذات اقدس مدرک غیر باشد لازم می آید که ذات اقدس که تام وفوق
التمام ومحیط بهمه اشیا است محاط شود وباینمعنی در حقیقت تناقض است
وبیان دیگر در کشف این مدعی آنست که معنی ادراک وعلم حصول
شیء است از برای شیء بنحوی که موجب انکشاف باشد بلکه حصول
فی نفسه مدرک بالذات باید عین حصول از برای مدرک بالذات
باشد یعنی در حصول از برای مدرک بواسطه وضمیمه محتاج نباشد واما

حصول دیگر میخواهد و از برای دفع دور و تسلسل باید منتهی شود بچیزیکه حصول
فی نفسه او عین حصول از برای مدرک بالذات باشد پس اگر کنه ذات قدس
مدرک بغیر باشد لازم میآید که حقیقت وجود و ذات واجب الوجود به شهود بالذات
که قایم بنفس ذات و مبدأ همه اشیا است حقیقت رابطیه و وجود رابطی باشد
و این معنی نیز در حقیقت تناقض است و بسوی این امر ربوبیه اشارتست در صحیفه
الهیه و لا یحیطون بشیء به علما و در کلام خاتم انبیا ما عرفناک حق
معرفتک یعنی معرفت او بوجه یعنی با آثار ممکن است بلکه معرفت آثار از آن جهة
که آثار و فیوضات و لمعات و انوار و رشحات اند از حقیقه صرف او معرفت
موثر و مفیض آن فیوضات و آثار است چنانکه در شارقه اولی بنحوی
از اجمال گذشت و در شارقات مستقبله نیز منکشف خواهد شد و لیکن
بوجه نه بکنه باندازه فیض نه باندازه مفیض بقدر اثر نه بقدر موثر
و بسوی این قسم از معرفة اشاره است و در حدیث قدسی کنت
کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لکی اعرف یعنی گنج
پنهان بودم پس دوست داشتم که شناخته شوم پس آفریدم خلق را تا شناخته
شوم و در کلام خاتم انبیا و اولیا من عرف نفسه فقد عرف ربه یعنی
کسیکه شناخته است نفس خود را پس بتحقیق شناخته است پروردگار خود را
و در کلام دیگر از معدن علوم ربانیه در جواب سائل ویلک ما کنت اعبد ربا لم اره قال
و کیف رایته قال ویلک لا تدرکه العیون بمشاهدة الابصار و لکن رایته
القلوب بحقایق الایمان یعنی وای بر تو نبوده ام عبادت کننده کسی را که ندیده ام



اورا گفت آن سائل چگونه دیده او را فرمود وای بر تو ادراک نمی کنند او را چشمها
بمشاهده ابصار و لیکن دیده اند او را دلها بحقیقتهای ایمان متفطن و متلطف
باش که غایت غموض دارد و وصول بحق حقیقتش بریاضات علمیه و مجاهدات
نفسانیه و بانقطاع تام بحضرت ربوبیه محتاج است و بدانکه چون آثار و فیوضات
مختلف اند بشدت و ضعف و بکمال و نقصان و مختلف اند بقرب و بعد بنسبت
بمبدأ اعلا و سابقا اشاره نمودیم که همه کمالات و نعوت بحقایق وجودیه و لمعات
نوریه وجودیه برمیگردند و همه عوارض وجود اند از آن جهة که وجوداتند غیر وجودند
بحسب معنی و مفهوم و عین وجودند باعتبار حقیقت و ذات چنانکه در شارقه
تشخص با وجود منکشف گردید و برهان بیان محقق میشود که علم و حیات و قدرت
و وحدت عین حقایق وجودیه اند بحسب حقیقت و ذات اگر چه باعتبار
معنی و مفهوم متغایر باشند از اینجا ظاهر میشود در نزد صاحب فطنت
صحیحه که هر جا که وجود در رفته است همه صفات و عوارض وجود نیز رفته است
زیرا که تفاوت نیست در میانه حقایق وجودات مگر بشدت و ضعف و بکمال و نقصان
و بسوی این دقیقه الهیه اشاره است در صحیفه الهیه فان من شیء الا یسبح
بحمده متفطن باش لهذا مراتب عرفان و ایمان و مقامات توحید و معرفت
افراد نوع انسان مختلف است بشدت و ضعف و بکمال و نقصان بحیثیتیکه
نسبت هر مرتبه بمرتبه دیگر که در فوق اوست نسبت نقص بتمام و نسبت
ضعف بقوت و نسبت قطره بدریا است و از مشکوة ولایت وارد است
که ایمان یعنی معرفت حق جل و علا جبل و ده جزو است و هر جزء منقسم است

به هر جزء بعضی از اشخاص یک جزء از ده جزء داده اند و بعضی یک جزء تمام داده اند و بعضی
دو جزء داده اند تا چهل و نه جزء پس باید ملامت نکند احدی احدی را پس معرفت
اشرف و اکمل حقایق امکانیه بذات و ما دون ذات خود و مکاشفه و مشاهده
آن حقیقت جامعه اقوا و اعلای مراتب توحید و عرفان و اظهر و اجلا درجات
کشف و ایقان است که نفی اتم از وی و معرفتی اعلای از او از غیر ذات اقدس
متحقق بلکه متصور نمیتواند شد از اینجا ظاهر میشود معنی کلام خاتم انبیا علیه
الاف التحیة و الثنا من رآنی فقد رای الحق یعنی کسیکه مرا بیند پس بتحقیق که
دیده است حق را زیرا که مراد از رویت او رویت حقیقت جامعه و مرتبه
واسعه اوست چنانکه فرموده است اوتیت جوامع الکلم یعنی عطا کرده شدم
من کلمات جامعه را و مراد از کلمات جامعه کلمات وجودیه است چنانکه در صحیفه
الهیه وارد است لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات
ربی و لو جئنا بمثله مددا یعنی پس باید ذات مقدس مرتبه جمیع حقایق
وجودات و موجودات عالم امکان باشد زیرا که فرموده است عطا کرده شدم
کلمات جامعه را فلاصه کلام چون ذات مقدس او اشرف و اکمل موجودات
امکانیست هم در سیر بدایاتی و هم در سیر نهایاتی نبوی اول اشاره است
در کلام او اول ما خلق الله نوری و نبوی دوم اشاره است در صحیفه الهیه
فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و این شاهد این حقیقت جامعه و رتبت
واسعه منتهی مراتب شهود و انکشاف حق جل و علا و قصوری درجات توحید
و معرفت ذات اقدس سبحانه اعلا خواه هر خواه بود و باین مرتبه از توحید اشاره است

کلام

کلام معجز نظام خاتم انبیا علیه الاف التحیة و الثنا لو کشف الغطا ما ازددت یقینا
زیرا که این کلام لطیف اشاره است بکمال قرب که تعبیر از وی بفنا در توحید
و موتوا قبل ان تموتوا و مقام بک عرفتک و عرفتنا فقد بالله است چنانکه
از مشکوة ولایت وارد شده و انتقام نحو اقوی و اعلا از برای آن سید اوصیا ثابت
زیرا که مرتبه او در سیر بدایاتی و نهایاتی ولایت مطلقه و خلافت عامه است که محیط
بهمه مراتب و درجات است متفطن باش و مزید تحقیق از برای این مقام و رجحان حقیقت
در مراتب توحید و در کشف منتهی فنای در توحید و بقای در توحید خواهد جهره اگر
متفطن باش و لیکن در این حدیث شریف در بادی رای اشکال بنظر میاید و آن اینست
که اهل معرفت گفته اند که لو از برای افاده امتناع جزاست بجهة امتناع
شرط چنانکه گفته میشود لو جئتنی لاکرمتک یعنی چون نیامدی گرامی نداشتم
پس اگر مراد غطا حجب و ستور امکانیه باشد لازم میاید که بر تقدیر امتناع کشف حجب
و ستور امکانیه منتهای مراتب یقین حاصل شود زیرا که از بنا لیست که مراد
آنحضرت از عدم ازدیاد یقین قصوری درجات یقین است که مزیدی
بر آن متصور نباشد و این معنی باطل و فاسد بلکه از جمله مستحیلات است
زیرا که با وجود بقای حجب و ستور امکانیه یقین حاصل نمیتواند شد
چه جای از منتهای یقین فنا و دیگر آنکه مقام آنجناب مقام ولایت
مطلقه و خلافت عامه است که مستلزم تحمل است در جنب نزد او
همه حجابات و ستور اوقات مضمحل است در جنب او جمیع کثرات
و اضافات پس لازم میاید که آنجناب صاحب این مقام نباشد

و یا العیاذ بالله خلاف واقع فرموده باشد و اگر مراد از غطا خطا کنه ذات
باشد لازم می‌آید که امتناع کشف غطا اولا و انسب بلکه اوجب و اصوبیت
بحیثیه اینکه از مبناست که کشف کنه ذات موجب زیادتی یقین باشد
زیرا که جزا منفی و نفی نفی بکلمه لو امتناع عینه اثبات است و لا لکه عکس این
معنی یعنی ترتب زیادتی یقین بر کشف غطا و عدم ازدیادش بر امتناع
کشف غطا اولا و انسب بلکه اوجب و اصوبیت بحیثیه اینکه از مبناست
که کشف غطا ذات موجب زیادتی انکشاف ذات است نه امتناع کشف غطا
ذات می‌گویم جواب این اشکال موقوف است بتمهید سه مقدمه مقدمه
اولا آنست که گاهی مترتب میسازند بکلمه لو بر شرطش چیزی را که ضدش
که با نقیضش اولی است که مترتب باشد بر آن شرط از آن چیز از برای
افاده اینکه جزا مترتب است بر آن شرط به همه تقادیر تا غایت مبالغه حاصل
شود چنانکه گفته میشود لو اهنتنی لاکرمتک یعنی اگر اهانت می‌کردی
مرا اکرام می‌داشتم ترا و از مبناست که ترتب اکرام بر اکرام اولی است
از ترتب اکرام بر اهانت که ضد اوست و با وجود این یعنی بر اهانت مترتب
میسازند تا افاده کنند که اکرام به همه تقادیر ثابت است و از این قبیل است
کلام مشهور نعم العبد صهیب لو لم یخف الله لم یعصه یعنی خوب
بنده است صهیب اگر نمی‌ترسید از خدا معصیت نمی‌کرد او را و از مبناست
که ترتب عدم معصیت بر خوف اولی است از ترتب او بر عدم خوف پس مقصود
بالذات این است که عدم معصیت به همه تقادیر ثابت است تا غایت مبالغه حاصل
شود



شود و متفطن باش مقدمه دوم آنست که مفاد قضیه شرطیه در نزد منطقیین
مجرد تعلیق جزا بر شرط و محض افاده ملازمه و اتصال است در میانه آنها
یعنی بر تقدیر تحقق شرط لامحاله جزا نیز محقق است خواه نفس شرط و جزا ممکن
التحقق باشند در نفس الامر مثل لو کانت الشمس طالعة فالنهار موجود
و یا هیچ یک ممکن التحقق نباشند مثل لو کان زید حمارا لکان لا انسانا ناطقا
لهذا گفته‌اند که صدق قضیه شرطیه مستلزم نیست صدق شرط و جزا را که در نزد
ایشان مسمی بمقدم و تالی‌اند بلکه مناط صدق قضیه شرطیه در نزد ایشان مجرد
صحت ترتب تالی است بر مقدم در نفس الامر از جهة لزوم در شرطیه
لزومیه و از جهة اتفاق در شرطیه اتفاقیه پس اگر ترتب تالی بر مقدم باعتبار
لزوم یا اتفاق بحسب نفس الامر در قضیه شرطیه صحیح باشد صادق خواهد بود
اگرچه مقدم و تالی در حد نفس خود کاذب باشند چنانکه در مثال سابق
گذشت و الا کاذب خواهد بود اگرچه مقدم و تالی در حد نفس خود صادق
باشند مثل لو کانت الشمس طالعة فاللیل موجود از این بیان منکشف
که مقدم از آن جهت که مقدم است ملزوم و تالی از آن جهت که تالی است لازم
و جایز است اینکه لازم اعم از ملزوم باشد مثل حرارت که اعم است
از آفتاب و آتش و حرکت یا اینکه لازم هر یک از مذکورات است
پس تحقق تالی مطلقا مستلزم تحقق مقدم نمی‌باشد زیرا که وجود عام
مستلزم وجود خاص نیست اگرچه انتفا عام مستلزم انتفا خاص است
و عکس نقیض در جانب ملزوم ثابت است یعنی وجود ملزوم مستلزم وجود

لازم است والا انفکاک ثابت نشود و انتفا را مستلزم انتفاء لازم نیست
بنحو کلیت و اطراد زیرا که لازم جایز است اینکه عام باشد و انتفاء خاص مستلزم
انتفاء عام نیست لهذا استثناء عین مقدم نتیجه میدهد عین تالی را و استثناء
نقیض تالی نتیجه میدهد نقیض مقدم را و استثناء نقیض مقدم نتیجه نمیدهد
نقیض تالی را و استثناء عین تالی نتیجه نمی دهد عین مقدم را منفصل باشد
مقدمه سیم آنست که کمال توحید و تمام یقین بر وحدت صرفه و بساطت
حقه چنانکه در حدیث مشهور از مشکوة ولایت وارد است و کمال توحیده
الاخلاص له و کمال الاخلاص نفی الصفات عنه و سابقا محقق نمودم که اگر
کنه ذات اقدس مدرک غیر باشد لازم می آید که محاط و محدود باشد و هر
محدودی لا محاله بر کثرت مشتمل است اگرچه از جهت نقص و کمال باشد پس اگر کشف
غطاء ذات ممکن باشد توحید صرف و صرف توحید و یقین تام و تمام یقین
بر وحدت صرفه و بساطت حقه متصور نمیتواند شد لهذا امیر مومنان و مولای
متقیان در دعای صباح فرموده اند من ذا یعرف قدرک فلا یخافک
و من ذا یعلم ما انت فلا یهابک یعنی اگر کنه قدرت ترا می شناختند
از تو می ترسیدند و اگر کنه ذات ترا می دانستند هیبت و سطوت تو از
نظرها بر داشته می شد و لیکن چون کنه قدرت ترا نشناختند و کنه ذات
ترا ندانستند پس از تو ترسیدند و در نزد هیبت و سطوت تو مقهور و مغلوب
گردیدند و از این جهت در دعای حرز یمانی که مشهور بدعای سیفی است
فرموده است و لم تعلم لک مائیة فتکون للاشیاء المختلفة مجانسا

بی



یعنی اگر کنه حقیقت تو معلوم میشد پس با اشیاء مختلفه هم جنس میشدی و کثرت
در ترکیب در ذات تو محقق میشد و در اتحاد بوحدت صرفه و بسیط و بساطت
حقه نمیشدی متفطن باش و بدانکه اگرچه از این بیانات و تبیانات
در نزد متامل صادق وجوه عدیده از جواب از اشکال مذکور ظاهر و منکشف
میشود و لیکن از برای توضیح و تاکید می گوییم جواب اول آنست که این کلام لطیف
محتمل است اینکه از قبیل نعم العبد صهیب لو لم یخف الله لم یعصه
و از قبیل قول قائل لو اهنتنی لاکرمتک باشد و مراد از غطاء غطاء کنه ذات
باشد و مقصود غایت مبالغه در کمال و قوت یقین بتوحید ذات اقدس
باشد بیانش آنست که ترتب عدم ازدیاد یقین بر عدم کشف غطاء انسب
و اولی است از ترتب او بر کشف غطاء و این معنی از جمله مسلمات و مقبولات است
در نزد عامه و از قضایای مشهوره است در نزد ایشان پس مقصود از
این کلام لطیف این است که عدم ازدیاد یقین بتوحید سبحانه بمقداری
ثابت است تا مبالغه حاصل شود متفطن باش جواب دوم آنست که این
کلام شریف بطریق اهل میزان مستعمل است و مراد از غطا حجب و غطاء
عالم امکان است و لیکن با استثناء عین مقدم تا نتیجه دهد عین تالی را
یعنی بجذبات توفیقات ربانی و تجلیات تاییدات یزدانی و سرادقات
عالم امکان حتی تعین ذات خود از نظر بصیرت من بر داشته شده است
و حجابها در میانه من و جلال ازلی باقی نمانده است و مرتبه ما عرفناک
و عرفت الله بالله از برای من حاصل شده است چنانکه در حدیث سابق

درجواب سائل فرموده ویلک لم اعبد ربا لم اره و در جواب سوال دوم فرموده
لکن رأته القلوب بحقایق الایمان لهذا مزید بر یقین من در توحید
متصور نمیباشد جواب بیستم آنست که این کلام لطیف بطریقه اهل عربیت
وارد است و مراد از غطا غطاء کنه ذات اقدس است یعنی چون کشف غطا
ذات بحیثیتی که واحد صرف و بسیط من جمیع الجهات و محیط بهمه اشیا است
ممتنع است لهذا توحید من توحید صرف و صرف توحید و یقین من بر وحدت
و بساطت ذات اقدس بمنتهای مراتب و قصوای درجات رسیده است
و اگر کشف غطاء ذات ممکن شدی لا محاله محاط گردیدی و هر محاطی لا محاله
بر کثرت مشتمل است و کثرت و وحدت در دو طرف تقابل و تنافی اند پس توحید
صرف و صرف توحید و یقین تام بر وحدت صرفه و بساطت حقه ذات
اقدس که مراد از گفتار است از عدم ازدیاد یقین در صورتی متحقق میشود
که کشف غطاء ذات ممتنع التحقق و مستحیل الوقوع باشد متفطن باش و بدانکه
در نزد تامل در این مطالب و تبیان ظاهر میشود احتمال اینکه این کلام لطیف
محمول باشد بر [illegible] نقیض تالی تا نتیجه دهد نقیض مقدم را چنانکه قاعده اهل
میزان است یعنی از کمال و قوت یقینم دانستم که کنه ذات اقدس محال است
اینکه بدرک عقول و افهام باشد متفطن باش و در مقدمه بیستم نیک
تامل نما تا بمقام توقف و مجال انکار نمانده و بدانکه محتمل است که این
حدیث شریف اشاره باشد بمقامات سلوک و مسالک عرفان و بدرجات
صعود در مراتب ایقان نه بمنتهای سلوک و صعود که مقام فنای در توحید

وبقای



وبقای بتوحید است بیانش آنست که از برای سلوک سالک توحید و عرفان در میان
سیر و سلوک بسوی حضرت ذی الجلال درجات متفاوت و مراتب مختلفه است
بحیثیتی که در هر مرتبه کشف حجابی منکشف و بقای حجابیت و حصول هر مرتبه
سابقه ممد است از برای حصول مرتبه لاحقه و در هر مرتبه حجابی منکشف و بقائی
مرتفع و یقینی حاصل است که در مرتبه سابقه نبوده است پس در میان سلوک
و صعود بسوی حضرت ربوبیت آنا فانا یقینش در ازدیاد و توحید در
اشتداد است تا بمنتهای رسد و همه حجابات و سرادقات مرتفع گردد
و مقام ما عرفناک حق معرفتک و عرفت الله بالله چنانکه از مشکوة ولایت وارد است
و نیز در عرفا بفنای در توحید مسمی است حاصل شود و خلاصه کلام مراتب
کشف غطا و ارتفاع حجب بغایت مختلف و متفاوت است یعنی که نسبت
کشفی بکشف دیگر که در فوق اوست نسبت ضعف بقوت و نسبت
نقص بتمام و نسبت قطره بدریا بلکه نسبت ظلمت بنور است بلکه سالکین
حکما و محققین عرفا گفته اند که مادامیکه تعلقات دنیاوی باقی است
کشف غطا بالکلیه حاصل نمیشود بلکه بقدر تعلق اگرچه بنهایت قلیل
رقیق باشد و باین معنی اشاره است کلام خداوند یگانه لیغفر لک
الله ما تقدم من ذنبک و ما تأخر یعنی تا خدا بیامرزد خدا گناهان
گذشته و آینده ترا و کلام خاتم انبیا علیه السلام انه لیغان علی قلبی
و استغفر الله فی کل یوم سبعین مرة و فی روایة مائة مرة یعنی بدرستی
وارد میشود بر دل من وارداتی که غطا و حجابند از برای دل من استغفار

می کنم در هر روز هفتاد مرتبه و صد مرتبه نیز وارد است و همه آنچه که از مشکوة
ولایت وارد است در باب استغفار از ذنوب و معاصی و در باب اعتراف
بسیئات و خطیئات اشاره باین دقیقه است که بیان نمودم و الا از جنابت
که ایشان معصومند از جمیع خطایا و ذنوب و مطهرند از همه زلات و عیوب
و باین دقیقه نیز اشاره است حسنات الابرار سیئات المقربین ملخص
کلام در این مقام آنست که از برای سلوک از انبیا و اولیا ما دامیکه تعلقات
دنیاوی باقی است بسبب مجاهدات نفسانیه و ریاضات علمیه و اعمال
شاقه بدنیه ترقیات کلیه و مشاهدات عقلیه و اتصالات معنویه بعالم
ربوبیت حاصل میشود و الا لازم میآید که این همه مجاهدات و ریاضات
و اعمال لغو و عبث باشند و اینعنی منافی حکمت و مصادم فیض و برهانست
وجه بسیار رکیک است کلام کسیکه میگوید که این همه از برای تعلیم و هدایت
خلق است زیرا که در جای خود محقق و مبرهن است که سافل غایت
بالذات از برای فعل عالی نمیتواند شد و محالست التفات بالذات
از عالی بالنسبت بسافل الکلام الا بالعرض و بالتبع و للارض من کاس
الکرام نصیب و اینعنی منافی نیست با اینکه از برای نفوس شریفه و
ذوات قدسیه انبیا و اوصیا ایشان در اصل فطرت اتصال معنوی
بعالم ملکوت و جبروت ثابت باشند بلکه عنایت ربانی و مقتضای
فیض و برهان آنست که باید چنین باشند لهذا در ایام طفولیت
بلکه در حین ولادت نیز مصدر معجزات و کرامات و مطلع علوم

و انوار

و انوار علوم و معارف میشوند متفطن باش و بدانکه بنا بر این توجیه نیز کلمه لو
بطریقه عرفیه مستعمل است و محتمل است که بطریقه اهل میزان مستعمل
باشد و لکن باستثنا نقیض تالی نانتیجه دهد نقیض مقدم را و مراد از غطا
غطاء و حجب عالم امکانست و الف لام الغطا از برای جنس یا استغراق است
یعنی چون از همه حجابات و سرادقات بالکلیه مرتفع نگردیده اند
و رقایقی از حجب الغطاء باقیست لهذا مجاهدات نفسانیه و ریاضات
علمیه و عملیه و اتصالات معنویه آناً فآناً در یقین من ترقی دیدم و در توحید
من زیاده وصل میشود که در سابق حاصل نبوده است و اما چون آناً
فآناً در یقین خود مزیتی دیدم دانستم که جنس غطا و حجاب بالکلیه
مرتفع نگردیده است و لیکن بنا بر این توجیه بهر اصل مدعی نخواهد
بود بشنو که باش مرتبه دوم از مراتب حقیقه وجود وجود مقید است
و از عبارتست از وجودات مقیده بقیودات و حیثیات محدوده
بحدود و هویات متعینه بتعینات ثابتات مثل وجود عقل و نفس و فلک
و انسان و ملک و مانند آنها از وجودات متجدده با حیثیات مرتبه سیم
از مراتب حقیقه وجود وجود مطلق انبساطی و فیض مقدس اطلاقی
و رحمت واسعه حضرت نور الانوار است که مرتبه ذاتش نه مقید است
بحدود و حیثیات و نه مقید است بعدم آن حدود و چون چنین است
لهذا با همه است و با همه و هیچ مرتبه از مراتب موجودات از رشحه از رشحات
او خالی نیست بلکه همه جهات و حیثیات محصل وجود از او منبعث

و از مراتب او منجبس است و مرتبه ذاتش فاقد هیچ مرتبه از مراتب تحصلات وجودات
نیست بلکه همه را داراست بنحو اقوی و اقدس و بنحو اعلا و اشرف بلکه چون
چنین است چنانست پس نظر باطلاق و شمولش با عقل عقل است با نفس
نفس با فلک فلک است با ملک ملک با حادث حادث است با قدیم قدیم
و با وجود این معنی ترتیب و نزول که مقتضای فحص و برهان و مفاد حجت
و بیان مصطفی و از مشکوة نبوت و ولایت است بکمال خود باقی است و ترتیب
مظاهر و مرایا در انبساط این مرتبه از وجود بجای خود ثابت است
نه هر مظهری از مظاهر اعیان ثابته را صلاحیت مظهریت این مرتبه از وجودات
و نه هر آئینه از مرایای ماهیات را قابلیت جلوه گاهی این درجه از نور
و ظهور است سبو را چگونه گنجایش دریا و ذره را چگونه تاب تابش آفتابست
آخوضها دریا اگر بپهلو زنند خویش را از بیخ هستی بر کنند بلکه مظهر این مرتبه
از ظهور و در سیر بدایات عین ثابت روح اعظم و در سیر نهایات عین ثابت
انسان کامل است و تغایر در میان این دو عین ثابت در نزد قلیلی از
و در نظر شهود و عرفان و در مشاهده و عیان باعتبار است چنانکه
در میانه حقیقت وجود روح اعظم و حقیقت وجود انسان کامل نیز تغایر
باعتبار است چنانکه در میانه حقیقت و وجود لهذا از مشکوة ولایت
وارد است ان الله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة لو کشفها
لاحرقت سبحات وجهه ما انتهی الیه بصره من خلقه یعنی از برای
خداوند عالم هفتاد هزار حجابست از نور و ظلمت که هرگاه بر دارد آن

حجابها



حجابها را هر آئینه بسوزانند انوار عظمت و جلالت وجهش هر چیز براکه
منتهی میشود بسوی او بصر او از خلقش و از اینجاست در نزد صاحب
بصیرت که مراد از حجب مراتب مترتبه موجودات است و مراد از وجه همین مرتبه
از وجود است نه مرتبه ذات احدیت چنانکه مرویست در اصول کافی
که صادق آل محمد از راوی پرسید که چگونه تفسیر می کنند مفسرین عامه
کلام معجز نظام خداوند احد را کل شیء هالک الا وجهه عرض کرد که میگویند
که مراد از وجه ذات احدیت حق است فرمود دروغ گفته اند مانیم وجه
خدا که هلاکت از برای ما نیست احادیث دیگر باین مضمون در کتاب
اصول کافی و کتاب توحید بسیار است و از مشکوة ولایت وارد است
در تفسیر آیه کریمه فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا یعنی زمانیکه تجلی نمود
پروردگار موسی بآن کوه پس گردانید او را پراکنده که فرمود نوری که
از شیعیان ما بود که تجلی نمود بر کوه طور و پراکنده گردانید او را و فرمود
نور ملکی بود از ملائکه مقربین و ملائکه نیز از شیعیان ما محسوب شده و اگر مراد
از وجه ذات احدیت حق اول باشد نیز مقصود حاصل است و از لفظی
حاکی است لسان بعضی از شعرای عجم    اگر ز روی براندازد او نقاب
صفات    دو کون سوخته گردد ز تاب پرتو ذات    بهیچ نور تجلی ذات
محو شد جهان که هست عیان گشته از فروغ صفات    ولا نقاب
برافکن ز روی او مترس    مگر که سوخته گردد ز آتش سبحات    و از این
جهت است که خاتم اوصیا در خطبه جوامع توحید که در اصول کافی مذکور است

فرموده اند کل شیء فیه شیء محیط والمحیط بما احاط منها هو الله العلی العظیم
تا آخر خطبه یعنی هر چیزی بچیزی محیط است و محیط بانچه که محیط است از آن
اشیا خداوند یگانه بی نیاز است متفطن باش بدانکه اطلاق و انبساط
این مرتبه از وجود نه از قبیل اطلاق و کلیت معانی و مهیاتست زیراکه این
اطلاق و کلیت از غایت ضعف و ابهام است   از ضعف بهر جا که نشستم
وطن شد   وان کلیت و انبساط از فرط تحصل و فعلیت و از غایت شدت
و قوت است   غیرتش غیر در جهان نگذاشت   و باین دقیقه اشارت
آنچه که از مشکوة ولایت وارد است کل لا بعض له بلکه مراد از اطلاق و
انبساط و از کلیت و شمول احاطه وجودی و انطوا حصولی و شدت فعلیت
و قوت تحصل است که الفاظ و عبارات از بیانش قاصر و نطق و زبان از تبیانش
عاجز است وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها و باین مرتبه از وجود اشارت
در صحیفه الهیه ورحمتی وسعت کل شیء الم تر الی ربک کیف مد الظل ولو
شاء لجعله ساکنا یعنی آیا نمی بینی پروردگار خود را که چگونه منبسط ساخت
ظل وجود را بر هیاکل ماهیات و مظاهر اعیان و در کلمات مشکوة ولایت وارد است
مع کل شیء لا بمقارنة وغیر کل شیء لا بمزایلة داخل فی الاشیاء لا کشیء
داخل فی شیء و خارج عن الاشیاء لا کشیء خارج عن شیء
و در کلام مشکوة نبوت وارد است انه فوق کل شیء وتحت کل شیء قد ملأ
عظمته کل شیء فلم یخل منه ارض ولا سماء ولا بر ولا بحر ولا هواء و مانند
مذکورات از آیات و اخبار که اشاره اند باین مرتبه از وجود از حد شماره

بیرون است



بیرون است متتبع و متأمل باش و بدانکه باین مرتبه از وجود متصحح میشوند آیات
و اخباری که وارد شده در تشبیه و ظواهر آنها مقارنت ذات اقدس خداوند
احد است با اشیاء مرتفع میشود تناقض و تنافی که در میانه آیات و اخبار
تنزیه و آیات و اخبار تشبیه در بادی نظر واقع است فرموده است
صدر محققین قدس سره در کتاب شرح توحید از اصول کافی بدانکه
هر گاه در کلام عرفا اطلاق نمایند وجود مطلق را بر ذات احدیت مراد
ایشان وجود بمعنی اول یعنی حقیقت بشرط لای وجود است و مراد ایشان
از اطلاق صرافت و تجرد از قیود ذات و حدود ذات و مهیاتست نه وجود
بمعنی سیم والا لازم میاید بر ایشان مفاسد شنیعه از اتحاد و حلول و تشبیه
و اتصاف ذات حق بصفات حدثان و کائنات و بودن او محل نقایص
و آفات و عدم فرق در میانه این دو مرتبه از وجود منشأ است عقاید
فاسده و اعتقادات باطله و شهادات واهیه است و لیکن بعد از تحقق فرق
در میانه این دو مرتبه از وجود بنحوی که منکشف گردید ظهور در انکشاف
میاید که تقدیس محض و تنزیه صرف در ذات اقدس مبدأ اعلی چنانکه نفاة
برآن ساطع و صحیح خیره و مذهب و معتقد ساطین حکما و محققین از ارباب
شریعت غرای اسلام و حاملین شرایع حقه است بحال خود باقی است   من
بعد ما قلت لم یکن لیصره   ولیس یدریه الا من له البصر   سوای این
سه مرتبه از وجود اشاره است کلام بعضی از محققین عرفا الوجود الحق
هو الله والوجود المطلق فعله والمقید اثره تمام شد کلام آن محقق

متفطن و متلطف و متجرد باش که غایت غموض دارد و کمون تام و رسوخ تام
و ذوق سلیم و عقل مستقیم و تلطف از سر و تجرد از عقل محتاج است رد
مجرد شو مجرد را ببین دیدن هر چیز را شرطاست این سبحان الله از
غایت ظهور نهایت خفا و از غایت بروز غایت کمون دارد و میرود و میری
پوش این آفتاب فرط نور اوست روش را حجاب چیست پرده پیش روی آفتاب
ز فروغ و شعشعه تیز و تاب ایقاظ و تنبیه بدانکه تعبیر از این مرتبه از وجود
در لسان مشکوة نبوة و ولایت در سیر بدایات و نزولات گاهی برحمت و رسعت آمد
در رحمتی وسعت کل شیء و گاهی بمشیت است خلق الله الاشیا بالمشیة و خلق
المشیة بنفسها و گاهی بنوریست اول ما خلق الله نوری و گاهی بعرش است
الرحمن علی العرش استوی و گاهی بامریست و ما امرنا الا واحدة و گاهی بصنع آمده
کن صنایع الله و الخلق بعد صنایع لنا زیرا که مقام انبیا مقام ولایت
مطلقه است که محیط بهمه مراتب است و گاهی بید مبسوطست و انا ید الله
المبسوطة علی عباده بالمغفرة و الرحمة و گاهی بعقل است اول ما خلق الله العقل
و گاهی بقلم است اول ما خلق الله القلم زیرا که وجود عقل مجعول است
نه حقیقتش و اشاره نمودم که این وجود اول لا وجود عقل و ترتیبه نزول
و انبساط در مراتب موجودات مجال خود با قیست و با اطلاقش منافی نیست
و گاهی بمرتبه با چنانکه از قائم اولیا علیه التحیة و الثنا وارد است ان جمیع
القرآن فی باء بسم الله و انا نقطة تحت البا زیرا که با اشاره بمرتبه
ثانیه از وجود است که مرتبه وجود اطلاقی انبساطی است چنانکه الف اشاره است

بمرتبه



بمرتبه اولای از وجود که مرتبه احدیت صرفه و غیب الغیوبیت و تعبیر از مرتبه خود
بنقطه در رقت باشاره است با ینکه مرتبه ولایت مطلقه خاتم اولیاء که مع
ولایت مطلقه خاتم انبیا است چنانکه فرموده انا و علی من عبید
محمد صلی الله و در سیر بدایات صعودی تعبیر از این مرتبه از وجود گاهی بمقام
او ادنی است فکان قاب قوسین او ادنی و گاهی بمرتبه کشف غطا لو کشف
الغطاء ما ازددت یقینا و گاهی بایة کبری و لقد رای من آیات ربه الکبری
و گاهی بخلق عظیم انک لعلی خلق عظیم و گاهی بمقام محمود عسی ربک ان
یبعثک مقاما محمودا و تعبیر از این مرتبه از وجود در لسان عرفا گاهی
بحق مخلوق به و گاهی بنفس رحمانی و گاهی بقبضه الخلایق و گاهی
بحضرت الاسماء و گاهی بمرتبه واحدیت و گاهی بمرتبه احدیت جمع
و گاهی بتجلی اول و ظهور حق اول و گاهی بفنا در توحید و فنای
فی الله است عباراتنا شتی و حسنک واحد و کل الی ذاک
الجمال یشیر اشراق و اناره ازین بیانات و تبیانات در نزد
ذائق و محقق و بصیر مدقق بعد از امعان فکر و دقت نظر منکشف
میشود که این مرتبه از وجود فعل مطلق و مجعول اول ذات اقدس
مبدء اول است بیان انکشاف آن است که در مشارقات سابقه
محقق گردید که حقیقت واجب الوجود بالذات بسیط من جمیع الجهات
و واجب الوجود من جمیع الحیثیات است پس نفس ذات متجلی و فیاض است
نه بضمیمه از ضمائم و حیثیتی از حیثیات و الا از رتبه امکانی ملکیه ترکیب از حیثیه

وجوب و امکان در ذات اقدس ثابت میشود و بتمام ذات متجلی و فیاض است
نه بجزو ذات والا ترکیب لازم میآید پس باید فیض اول و جلوه اول اثر
تمام ذات اقدس و جلوه تمام حقیقت مبدأ اول باشد و از اینجا است که اثر
تمام ذات تمام جلوه ذات است و تمام ذات چنانکه محقق گردد صرف
صرف وجود و وجود صرف صرف تمام بلکه فوق التمام است در شدت
و قوت و تمامیت و صرافت غیر متناهی بلکه فوق غیر متناهی است بعده غیر
متناهی پس تمام اثر غیر باید صرف و تمام باشد و محدودیتی در او متحقق
نباشد مگر بقدری که لازم مجعولیت و معلولیت و مقتضای اثریت
و نزول است و او فقدان مرتبه فوقیت همه کمالات و نقصان از
درجه قوت و شدت غیر متناهی مفیض بالذات است زیرا که مجعول
بالذات و اثر بالذات حقیقت تعلقیه و حیثیت ارتباطیه است پس
حقیقتی و حیثیتی از برای او سوای ارتباط و تبعیت متصور نمیتواند شد
پس در محدودیت و صرافت تابع متبوع و مرتبط الیه خواهد بود مگر بقدری که
مقتضای اثریت و نزول است و او این است که مبدأ اول تمام بلکه فوق
التمام است و این مرتبه تمام است بعبارت دیگر می گوییم ذات اقدس مبدأ
اول در شدت و عدت همه کمالات غیر متناهی است نه بحسب شدت
و عدت و بعبارت دیگر می گوییم وجود مبدأ اول صرف صرف و این مرتبه
از وجود صرف است و با وجود اینمعنی نسبت این مرتبه از وجود بوجود
مبدأ اول نسبت نقص بتمام و نسبت ضعف بقوت و نسبت فقر بغنا است

والله الغنی

والله الغنی و انتم الفقراء پس منکشف گردید که فیض اول مبدأ اول و فعل مطلق
و وجود اطلاقی است اقدس این برهان محکم البنیان و این حجت شدید
الارکان را غنیمت شمار که مخصوص باین وجیزه است و براهین ساطعه
و حجج نیره و شواهد نقلیه بر این مطالب علا بسیار است متتبع و متدبر
باین و بیابد که از اینجا ظاهر میشود در نزد اصحاب بصیرت که این مرتبه از
وجود که مرتبه ولایت مطلقه و خلافت عامه است مظهر اسم الله که اسم
جامع است یعنی متنفذ است در جمیع اسماء عامه و خاصه کلیه و جزئیه
و لهذا مسمی است باسم جلاله و مقدم جامع و امام الائمه میتواند شد
نه وجودات مقیده زیرا که منکشف گردید که این مرتبه از وجود
وجود مطلق و فعل مطلق است و هیچ وجودی و هیچ کمالی از کمالات
وجود از حیطه احاطه او بیرون نیست بلکه نسبت همه وجودات
و کمالات وجودات مقیده با او نسبت فرعیت و عکسیت و ظلیت
و رشحیت است پس مرتبه او مرتبه جمع همه وجودات و مرتبه تمام و
کمال همه فیوضات و کمالات نسبت سایر وجودات و کمالات
با او نسبت نقص بتمام و نسبت ضعف بقوت و نسبت فقر بغنا است
چنانچه نسبت او بمرتبه احدیت و غیب الغیوب همین نسبت است
بلکه نسبت ذات اقدس با او بمراتب غیر متناهیه اتم و اقوی است
از نسبت او با سایر وجودات و کمالات وجودات امکانیه پس منکشف
گردید که این مرتبه از وجود صلاحیت دارد که مظهر اسم جامع باشد

و وجودات مقیده ازاینجا است که اهل عرفان گفته اند که حقیقت انسان کامل
مظهر اسم جامع یعنی اسم جلاله است زیراکه همین مرتبه از وجود حقیقت انسان
کامل است در بیرون نمایانند و هر یک از سایر اسماء حسنی را خواه کلیه باشند و خواه جزئیه
مظهر خواصی است    پادشاهان مظهر شاهی حق    عارفان مرآة آگاهی حق
متفطن باش و بدانکه ازاین بیانات و تبیانات و ازاین لمعات انوار آیات
نیز منکشف گردید که این مرتبه از وجود مرتبط بالذات است بلکه حقیقت ارتباط است
بلکه حیثیت ذاتی بعینها جهة ارتباط است بمبدأ اول و باو مرتبط میشوند
سایر هویات و انیات و ابداع و گاهی بایجاد که فاعل حقیقی و فاعل
سرمدی الله را گاهی تعبیر می کنند از او بقیومیت و فیاضیت و گاهی
بصنع و ابداع و گاهی بایجاد و احداث و گاهی بمشیت و امر و گاهی برحمت
واسعه و بمرتبت سوائیه و گاهی بحقیقة الحقایق و نور الانوار نسبت بسایر
حقایق و انوار وجودیه و بسوی این دقیقه لطیفه اشاره است در تحفه
الهیه ورحمتی وسعت کل شیء انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن
فیکون یعنی رتبت ازلیه مترتبست امر که عبارت از قول کن است
و بر قول کن مترتبست وجود اشیاء و مراد از قول کن حیثیت ارتباط اشیاء است
بمبدء اول نه لفظ کاف و نون چنانکه از ابوالحسن مرویست که فرمود
بصفوان بن یحیی در مقام بیان اراده اضافیه و مشیت ثانیه فاراده
احداثه لا غیر ذلك یعنی اراده خداوند عالم احداث و ایجاد
اوست مر اشیاء را نه غیر این و نیز فرمودند فاراده الله الفعل لا غیر

ذلك

ذلك یعنی اراده خداوند عالم احداث و ایجاد اوست مر اشیاء را نه غیر
این و نیز فرمودند فاراده الله الفعل لا غیر ذلك یقول له کن فیکون بلا
لفظ و لا نطق بلسان یعنی اراده خداوند عالم مر فعل را است آنکه میگوید
فعل را موجود باش پس موجود میشود بدون لفظی و بدون نطقی بزبانی
و چگونه میشود که مراد کاف و نون باشد با وجود اینکه کاف و نون از اقسام
فیکون بلکه از اضعف اقسام اعراض است پس دور یا تسلسل ثابت
میشود و باین لطیفه آنیه نیز اشاره هست کلام صادق آل محمد خلق الله
الاشیاء بالمشیة وخلق المشیة بنفسها و کلام علی بن موسی الرضا خلق
الله الصنع وخلق الاشیاء بالصنع متفطن باش و بدانکه ازاینجا ظاهر میشود
سر توحید در صفات اضافیه و اوصاف فعلیه زیرا که همه صفات اضافیه
که عبارتند از صفات وجودیه که اضافه مصدریه و مبدئیت را بخلقت
در اتصاف بان صفات باشند بقیومیت مطلقه و فیاضیت عامه بر می
گردند زیرا که مراد از قیومیت و فیاضیت حیثیت احداث و ایجاد و در نظر
صنع و ابداع است و منکشف گردید که این مرتبه از وجود حیثیت ارتباط
و تعلق همه اشیاء است بمبدء اول و جمیع ارتباطی و فیضی از حیطه احاطه او
بیرون نیست پس فیضان این مرتبه از وجود از فیض با بذات جل اسمه
مناط اتصاف اوست بهمه صفات فعلیه و نعوت اضافیه متفطن باش
و بدانکه ازاینجا نیز ظاهر میشود در نزد صاحب فطنت و بصیرت سر توحید
در افعال چنانکه مذاق و مشرب اولین حکما و محققین عرفا است و بسوی تحقیق

اشارت بدین است در کلام مجید ورحمتی وسعت کل شیء وما امرنا الا واحدة ودر کلام
مشکوة ولایت جف القلم بما هو کاین منقطع باشد و بدانکه مآل و حقیقت
جد توحید در صفات اضافیه و توحید در افعال نفس الامر یک شی واحد است
و او مرتبه وجود اطلاقی انبساطی است و تفاوت در میان آنها باعتبارات
حیثیت اینکه فیضان او مناط اتصاف حق اول است بهمه صفات اضافیه
چنانکه بیان کرده شد توحید در صفات اضافیه است و حیثیت اینکه از هیچ فعلی
فانی نیست بلکه مرتبه جمع همه افعالست بنحو اقوی و اعلی و هیچ فعلی نیز از او
جدا نیست بلکه مرتبه نسبت هر فعلی با و نسبت فرعیت و رشحیت است توحید
در افعال است و از اینجا نیز منکشف میشود سر اینکه خاتم انبیا علیه آلاف التحیة
والثنا فرموده و انه انا ید الله المبسوطة علی عباده بالمغفرة والرحمة
و معنی کلام شاعر    اسد الله در وجود آمد    در پس پرده هرچه بود آمد
چنان انکشاف نیست که مکرر مذکور کرده شد که این مرتبه از وجود مرتبه ولایت
مطلقه و ولایت مطلقه مقام خاتم انبیا و خاتم اوصیا است و ولایت
سایر انبیا و اولیا عکوس و اضواء و رشحات و اظلال اند از آن ولایت
اطلاقیه و خلافت کلی لهذا در حدیث قدسی وارد است لولاک لما خلقت
الافلاک و در کلام مشکوة ولایت وارد است نحن صنایع الله والخلق
بعد صنایع لنا تفاوت نیست اینکه لام لنا لام غایت شبیه بالام
تعلیل زیرا که در نزد بصیر محقق ثابت و منکشف است که فاعل بالذات
غایت بالذات و غایت بالذات فاعل بالذات است لهذا صاحب شفاعت

کبری

کبری و مقام محمود میباشند و اکابر و اعاظم انبیا در قیامت کبری بشفاعت ایشان
متمسک و متوسل میشوند منقطع باشد و بدانکه با وجود اینمعنی ترتیب
در میانه موجودات در مراتب نزول و صعود بکمال خود باقیست و کثرات لایقه
و لایقی در موجودات عالم امکان بحسب طول وجود و عرض وجود تا بحدیست
بلکه علاوه بر کثرت و غیرت تقابل و تنافی نیز در میانه بسیاری از
موجودات واقع است یکی ملک است و دیگری شیطان که در منزله
دو نقطه متقابلند یکی آب است و دیگری آتش که در دو طرف تقابل و تنافی
واقعند یکی انسانست که زینت عالم امکان و جامع جمیع کمالات
اکوان است و دیگری وجود استعدادی جسمانی که صرف بحت و قوه صرفه است
یکی فلک است که در غایت علو و نهایت احکام و دیگری عنصر است
که در غایت انخفاض و نهایت انکسار است کل یوم هو فی شان
ولا یشغله شان عن شان لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد
البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا است لطف
و تجرد باش که دقیق المسلک و صعب المنال است ضم نکهت کما ینبغی
و وصول بحقیقتش کماهی بقریحه لطیفه و فطرت ثانیه و مجاهدات نفسانیه
و ریاضات علمیه محتاج است و ذوالعینین باش تا در عین وحدت
بینی کثرت جه بینی و در عین کثرت بینی وحدت جه بینی برزخی باش
تا جه بینی که جف القلم بما هو کاین با کل یوم هو فی شان چگونه سر
از گریبان وحدت بیرون آورده و در عین افتراق اجتماع و در عین

اجتماع افتراق دارند    رق الزجاج و رقت الخمر فتشابها و تشاکل الامر فکانما خمر
و لا قدح و کانما قدح و لا خمر    از صفای می و لطافت جام بهم آمیخت رنگ جام
مدام همه جامست نیست گویی می یا مدامست نیست گویی جام

بدانکه توحید در صفات اضافیه و افعال حقیقیه لازم دارد توحید در
فیاضیت و فاعلیت را چنانکه مقتضای نص و برهان و مستفاد از مشکوة نبوت
و ولایت و مذهب و معتقد صاحبین حکمت و معرفت است با اعتقاد بانکه در عالم
وجود علل متکثره و فواعل غیر محصوره متحقق است و اینکه هر وجودی را اثر خاصی
مترتب است که بر دیگری مترتب نیست چه بسیاری از موجودات که در میانه
آثار آنها تباین کلیه و تنافی و تضاد ثابت است می بینی که اثر آتش سخونت
و اثر آب برودت و اثر هوا رطوبت و اثر زمین یبوست است و تحقق تضاد
در میان این آثار از بینات است    هر مرتبه از وجود حکمی دارد گر حفظ مراتب
نکنی زندیقی    و باین لطیفه الهیه اشاره است در کلام مجید و ما تشاؤن الا
ان یشاء الله و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی می بینی که چگونه مشیت عباد را
مترتب ساخته است بر مشیت خود یعنی دارند لکن مشیت ایشان از فروع
مشیت اطلاقیه الهیه است که مستجمع جمیع صفات کمالیه متصف و متعلق باشی
که در عین سلب مشیت اثبات مشیت فرموده و در عین اثبات مشیت سلب
نموده است و می بینی که چگونه رمی را در عین اثبات سلب و در عین سلب
اثبات فرموده است و تدبر کن در کلام معجز نظام حق او ما اصابک من
حسنة فمن الله و ما اصابک من سیئة فمن نفسک یعنی آنچه که میرسد ترا از حسنه

وخیر

وخیر پس از جانب خدا است و آنچه که میرسد ترا از سیئه و شر و پس از جانب
نفس خود تست و در کلام معجز نظام قل کل من عند الله یعنی بگو همه از جانب
خدا است می بینی که چگونه اثبات کرده است از برای خود آنچه را که سلب
نموده است اول اشاره است باینکه مصادر از ذات اقدس حق اول
اولا و بالذات فعل مطلق و وجود اطلاقی است که اصلا تعین ندارد
و دوم اشاره باین مراتب موجودات است که در مراتب طول و عرض
و صعود و نزول واقعند از مجرد و نیمه مجرد و جسمانیات مقیده بقیودات
نشات و قصورات و باین جهت باشی شده است از آنها شرور و سیئات
و بعبارت دیگر میگوییم منشاء صدور شرور و خصوصیت نشات و حصول تعاند و تضاد است
در میانه موجودات عالم کون و فساد و الا جهت وجود از آن جهت که جهت
وجود ند محال است اینکه منشاء شرور و سیئات باشند مگر بالتبع و بالعرض
متفطن باش و بدانکه ذیل این کلام طویل است و در این وجیزه نمی گنجد
و اگر میلی به بسط و تفصیل باشد طلبات الهیه رجوع کن که با بسط وجوه در آن
کتاب مستطاب مذکور است و باین لطیفه الهیه نیز اشاره است در کلام
مشکوة ولایت لا جبر و لا تفویض بل امر بین الامرین مراد از جبر
آن است که فاعل همه افعال حق افعال عباد و ملکیه افعال طبایع جسمانیه
و مباشر آنها و تاثیر بدون واسطه و بدخلیتی از شیئی از اشیاء ذات
اقدس خداوند احد است و این قول فاسد و رای کاسد مذهب
طایفه اشعریه است و مراد از تفویض آن است که عباد و در افعال خود

مستقلند و خداوند عالم را هیچ مدخلیتی در افعال ایشان نیست و این مذهب
باطل سخیف طایفه معتزلیات و معتقد امامیه و حکما در این مسئله ربوبیه
الحشر بابن الستین است واو این است که فاعل و مباشر در افعال و
آثار عباد و طبایع است و لیکن نه بنحو استقلال و استبداد بلکه بنحوی از
فرعیت و تبعیت بحیثیتکه جهات فاعلیت اینها فرع و عکوس و رشحات
و اظلال اند از جهت فاعلیت اطلاقیه مبدأ اول چنانکه افعال آنها است
بفعل مطلق او و وجودات اینها را بوجود ذات او همین نسبت است
و از پنجا است که تاثیر را ایجاد فرع وجود و تحقق است پس اگر در وجود مستقل
نباشند در ایجاد و حکومت مستقل نخواهند شد از اینجا ظاهر میشود که طایفه
معتزله در حقیقت بانقلاب حقایق امکانیه بوجوب ذاتی قایل شده اند
یعنی عباد را واجب الوجود بالذات دانسته و شرکا غیر محصوره از برای
خداوند یکانه ثابت کرده اند فذکر این معارف الهیه و حقایق
عرفانیه را که مقتضای براهین ساطعه و حجج نیره و مستفاد از آیات
قرآنیه و احادیث نبویه و اخبار ائمه طایفه حقه امامیه است و بنیک تامل
های در لمعات و اشراقات که برشته تقریر کشیدیم تا این معارف و حقایق
و این لطایف و دقایق بعد انکشاف آینه دلها الشمس فی رابعة النهار
مشاهده و عیان کردند و غنیمت شمار این نحو از نظم و ترتیب و این قسم
از تحقیق و تدقیق را این باب از کشف و بیان و این فصل از توضیح
و تبیان را که عنا طره از تبیه و الهامات غیبیه و مواهب ربانیه فی لمعات

الهیه است



الهیه است ذو العینین باش تا نشوی و ما نوی شناختی کاهرمن را شریک
یزدان نمودند و بهود و مذهب شناختی یعنی نکوی ید الله مغلولة غلت
ایدیهم و معتزلی مسلک شناختی که از برای خدا و نداحد در فیاضیت استقلالیه
و قیومیت مستقله او به شرکا ثابت نمود و فیاضیت عامه و قیومیت مطلقه
او را انکار و کردا حدید ندو در حقیقت بانقلاب حقایق امکانیه بوجوب
ذاتی قایل شده اند زیرا که استقلال در ایجاد فرع استقلال در وجود
و استقلال در وجود مساوق وجوب وجود است و تا اشعری شناختی یعنی
بگویی که ذات اقدس خداوند احد مباشر حرکات و تحریکات و منزاول تغرار
و سیاست است و در حصه قابل نشوی که ذات اقدس قوه جسمانیه و طبیعت
هیولانیه است زیرا که برهان محکم البنیان و حجت سدید الارکان
قایم است بآنکه مبادی حرکات و تحریکات قوای متجدده جسمانیه و طبایع
متغیره هیولانیه است و ذات کریمه قدسیه است و وسایط کلیه الهیه را
معطل کردانند که تعطیل در وجود ثابت کنی و ذات اقدس خداوند یکانه را
فاعل افعال قبیحه و اعمال شنیعه بدانی و در حقیقت منکر شرایع حقه و حکم
الهیه باشی خذلهم الله واخزاهم وجعل النار مثویهم و ماویهم بعد از
شناختن این جمله از مشارقات و لمعات به بینات واضحه و براهین
ساطعه بدانکه حقیقت یعنی ثابت است و ثابت اولا یا ثابت بالذات
و یا ثابت بالغیر و ثابت بالذات یا ثابت بالذات و للذات است
و یا ثابت بالذات نه للذات مراد از ثابت بالذات و للذات

آنست که نفس ذاتش مصداق و محکوم علیه ثابت و موجود باشد با قطع نظر
از جمیع حیثیات و اعتبارات خارجه از لحاق ذات حقیقیه نشده آن جهات
و حیثیات با اعتباریه ثبوتیه باشند یا سلبیه تعلیلیه باشند یا تقییدیه
از جهات جهات و اعتبارات بودن آن ذات ذات باشند این است
حق معنی واجب الوجود بالذات و للذات و معنی مرتبه ذاتیه ازلیه ضرورت
مطلقه ازلیه که مخصوص ذات اقدس خداوند یگانه است در نزد فرقی
در بیان و در مباحث سابقه منکشف گردید که مصداق و محکوم علیه این
معانی صرف حقیقه وجود و حقیقت صرف صرف وجود است که در قوت
و شدت وجود و کمالات وجود غیر متناهی بلکه فوق غیر متناهی الی
بعده غیر متناهی و مراد از ثابت بالغیر آنست که نفس ذاتش مصداق
و محکوم علیه معنی ثابت و موجود نباشد بلکه در این معنی بحیثیت تعلیلیه و تقییدیه
هر دو محتاج باشند مثالش ماهیات امکانیه است که در حد النفس
خود از موجودیت و ثابتیت عاری اند پس در موجودیت و ثابتیت
بحیثیه وجود محتاجند اگرچه انضمام در نزد تحلیل عقل و اعتباری از ذهن
باشند و در مباحث ماضیه محقق گردید که مجعول بالذات الخ وجودات
از اقسام ماهیات مگر بالعرض و بالعرض و بالتبع پس وجودات ممکنات
بعد از فیضان از علت فیاضه موجود شد بانفس خود و ماهیات ممکنات
موجود شد بموجودیت آن وجودات نه بموجودیت دیگر پس ثابت
بالغیر و واجب للغیر میباشند و از این تقریر و بیان منکشف گردید

که وجودات

که وجودات ممکنات ثابت بالذاتند نه بالغیر و نه ثابت بالذات و للذات
یعنی در مصداق و محکوم علیه معنی ثابت بودن بحیثیت تقییدیه محتاج
نیستند زیرا که در حد النفس خود موجودند چنانکه در تحقیق اصالة وجود گفته
گردید و بحیثیت تعلیلیه محتاجند زیرا که تا از علت فیاضه صادر نشوند موجود
نمیتوانند شد و الا واجب خواهند بود نه ممکن پس ضرورت آنها ضرورت
ذاتیه مطلقه است نه غیریه و نه ازلیه و از این قبیل است حمل ذاتیات بر صاحب
ذاتیات مثل حمل حیوان و ناطق بر انسان و حمل انسان بر افراد او که ما دام
الذات ثابت است بدون ضمیمه و تقییدیه بخلاف حمل عرضیات مثل ضاحک
و کاتب بر انسان و حمل ابیض و اسود بر جسم که ما دام الذات محمول نیستند
بلکه بضمیمه و تقییدیه محتاجند از این تقریر و بیان منکشف گردید که ضرورت
سه قسم است اول ضرورت مطلقه ازلیه که مخصوص بذات اقدس معبود
اعلی است دوم ضرورت مطلقه ذاتیه که از برای حقایق وجودیه و ذات
و ذاتیات اشیا ثابت است سیم ضرورت غیریه که از برای ماهیات ثابت
باعتبار اتصاف آنها بوجودات و از برای عرضیات ثابت است
نسبت بموضوعات منفصل باشد    بدانکه صاحب کتاب مجمع
البحرین گفته است که سر امریست که پنهان کرده شود از غیر و از این باب است
هذا من سر آل محمد ای من مکتوم علم الذی لا یظهر لکل احد یعنی از اسرار
حدیث گفته است که سر آل محمد صعب و مستصعب است یعنی از آن اسرار
معلوم است از برای ملائکه بواسطه وحی و الهام و بعضی دیگر مخصوص آل محمد است

وبزبان احدی جاری نشده است غیر از ایشان و آن اسراریست که بایشان الهام
شده است از ایشان اسرار ربوبیت و از این جهت اصحاب جهالت و غوایت
لبیتلک و ارتیاب افتاده و وادی ضلالت و غوایت پیمودند و اصحاب
یقین و معرفت سالک صراط مستقیم گردیده بسعادت مخصوص شدند منکرین و قائلین
و غالین و مقصرین در باره ایشان کافر و گمراه گردیدند و صاحبان بصیرت
و فطنت و سالک طریق مستوی و صراط مستقیم درباره ایشان باعلا درجات
سعادات رسیدند جمع سر اسرار است و سر سریرت نیز بمعنی سر و جمع او سرایرست
و سرایر اموریست که پنهان کرده شوند در قلوب و عقاید و نیات و از این قبیل است
کلام خداوند احد یوم تبلی السرائر و نیز گفته است در آن کتاب در تفسیر
آیه شریفه یعلم السر و اخفی سر امریست که پنهان کرده شود در دل و اخفی امریست
که بخاطر خطور نکرده بعد از آن فراموش نشده باشد تمام کلام صاحب مجمع
البحرین صاحب کتاب نفایس الفنون گفته است که سر در نزد جماعتی از عرفا
لطیفه ایست از لطایف روحانیه محل مشاهدات چنانکه روح لطیفه ایست
نورانیه محل محبت و دل لطیفه است ملکوتیه محل معرفت و طایفه از ایشان گفته اند
که سر از سنخ معانیست نه از سنخ ذوات و اعیان و مراد از او حالی است
مستور در میانه خدا و بنده که غیر را بر او اطلاع نباشد و گویند که بنده را
با خدای سریست و سر سری که او را اخفی خوانند چنانکه نص کلام مجید است
و ان تجهر بالقول فانه یعلم السر و اخفی سر آنست که جز خدا و بنده کسی بر آن
مطلع نباشد و سر سر آنست که بنده را نیز بر آن اطلاعی نباشد بلکه مطلع بر آن

برآن



بر آن مگر عالم السر و الخفیات و طایفه اول که سر را از ذوات و اعیان شمرده اند
بعضی از ایشان گفته اند که سر بالاتر از روح و قلب است و بعضی گفته اند
که بالاتر از قلب و پایین تر از روح است چنانکه قلب در نزد طایفه اولی
بالاتر از نفس و پایین تر از روح است و صاحب کتاب عوارف را معتقد
آنست که سر امری ورای روح و قلب نیست و سبب تصور و اشتباه کسانیکه
سر را فوق روح دانسته اند آنست که چون در روح بعد از استخلاص که از
تعلقات قلبی و نفسی وصفی زاید بر آنچه بود یافتند خیال کردند که سر چیزی
دیگریست ورای روح و ملتفت نشدند بر اینکه این همان روح است
متصف بوصف غریب و سبب اشتباه طایفه دیگر که سر را در تحت روح و در فوق
قلب دانسته اند آنست که از برای قلب در نهایات احوالش که بالکلیه
از زوال استرقاق نفس آزاد گردد و از تعلقات هواجس نفسانی و خسیسات
وساوس شیطانی خلاصی یابد وصف غریبی یافتند گمان کردند که او
دیگریست ورای دل و ندانستند که او همین دل است و لیکن
وصفی پیدا کرده است و بعضی دیگر از عرفا گفته اند که سر معنی لطیفی است
مکنون در ضمیر روح و عقل را تعبیر از آن متعذر و یا در سویدای دل
در زبان را تعبیر از آن متعسر چنانکه زبان ترجمان ضمیر دل است
عقل ترجمان روح و مفسر سر اوست و هر معنی که از برای روح
از غیب مکشوف شود در نظر عیان او را مشاهده کنند و خواهد که بطریق
مکالمت و محادثت با دل در میان نهد عقل که ترجمان اوست

در رساله شود و تفسیر آن با دل تقریر کنند و لیکن بعضی معانی مدرکه دل آن بود که
زبان از تقریر آن عاجز شود پس آن معانی که در روح بلغ مانده در زبان از تقریر
آن عاجز باشد اسرار دل بود که مطلب بر آن اطلاع نیابد از اینجا است
که طایفه از متابعان مجرد عقل یعنی ارباب نظر و فکر چون فلاسفه و غیر ایشان
از ادراک بعضی از مدرکات ارواح محروم مانده در مقام انکار آن مدرکات
آمده اند زیرا که جمیع مدرکات روح در تحت احاطت نفس نگنجد و عقل اگر
چه مخلوقی است شریف و در صدر آفرینش بحکم اول ما خلق الله العقل الصدر
و تفوق یافته اما مرتبه روح بالا تر از مرتبه اوست چه اولیت و تصدر
او در عالم خلق است و روح از عالم امر است نه از عالم خلق و نیز قیام
عقل بروح است نه قیام روح بعقل و مثال او با روح مثال نور آفتاب
با جرم آفتاب و نور آفتاب اگرچه شریف است لیکن قیامست بجرم آفتاب
و هم چنانکه بنور آفتاب صور محسوسات در زمین ظاهر میشود بواسطه
عقل صور معلومات و معقولات در دل روشن گردد و تمام شد کلام صاحب
نفایس الفنون و چون بر فواید و دقایق بسیار مشتمل و استقصای این مقصد
اعلا نیز منظور بود تمام کلام او را نقل نمودم تا از برای طالبان حقیقت
و معانی سر بصیرت تمام حاصل شود و لیکن در هر یک ازین مذاهب و آرا
بوجهی قصور و ناتمامی است بیان قصور هر یک بوجه کمال بسط تمامی از
کلام می خواهد نه این وجیزه را گنجایش تفصیل و بیان و نه این فقیر را مجال
تحقیق و تبیان لهذا بوجهی از اختصار می گویم که مقتضای تحقیق در بیان



کشف و عرفان و مستفاد از کلمات مشکوة ولایت و معدن عصمت آنست
که هر یک از سر و روح را مقامات و درجات است مرتبه فوق از روح
و روحی است در فوق سر بلکه هر سر روحی است باعتباری و هر روحی
سریست باعتباری همچنانکه روح اعظم که خلیفة الله و مظهر جامع حقیقت
ولایت مطلقه و مرتبه خاتم نبوت است روح الارواح و نور الانوار است
نسبت با سایر مراتب ارواح و انوار چنانکه از مشکوة نبوت وارد است
اول ما خلق الله نوری و در روایت دیگر روحی وارد است و در نزد
صاحب بصیرت از بدیهیات است که مراد از خلق درین حدیث مطلق آفرینش است
چنانکه در حدیث شریف و خلق المشیة بنفسها نیز مراد همین معنی است
علاوه خود تصریح نموده بلکه روح از عالم امر است نه از عالم خلق
پس واسطه در میانه ذات اقدس و حقیقت روح اعظم خواهد بود باین
لطیفه ربانیه اشاره است در صحیفه الهیه بکلام معجز نظام و نفخت
فیه من روحی یعنی افاضه کردم در قالب آدم از روح خود و اضافه
روح بذات اقدس خود از برای افاده تشریف و تعظیم آن روح است
تا اشاره شود باینکه میانه ذات اقدس و روح اعظم واسطه متحقق نیست
از اینجا ظاهر میشود که حقیقت روح اعظم فوق همه حقایق و مراتب
امریه و خلقیه است و چیزی در فوق او متحقق نیست پس باطل شد
مذهب کسانیکه گفته اند سر مطلقا در فوق روح است و همچنین آن
حقیقت رفیعه سر الاسرار و باطن البواطن است چنانچه آن است که عالم

محقق و نحریر مدقق قاضی سعید قمی قدس سره در شرح حدیث غمامه از امام روایت
کرده است که صادق آل محمد فرمود ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر
و باطن الظاهر و هو السر و سر السر و سر المستتر و سر مقنع بالسر یعنی بدرستی
امر ما اوست حق و حق حق و اوست ظاهر و باطن ظاهر و اوست سر و سر
سر و سر امر مستتر و سری است مقنع یعنی امر ما سر است که افاده می کند او
تکرر در مرتبت بر فوق سر و سر است مقنع بسر و در نزد صاحب بصیرت
از هویداست که مراد از امر در این دو حدیث ولایت ایشانست که ولایت
مطلقه و خلافت عامه و مقام خاتم انبیا و خاتم اوصیا علیهم السلام است چنانکه
از احادیث بسیار مستفاد میشود و نقل آن ضرور نیست مگر بالا ان الله عزیت
چنانکه سابقا اشاره نمودیم و در کتاب بغیة القلوب مرویست که خداوند
عالم در جواب ملکه که سوال کردند این چه نوریست که مشاهده می کنیم فرمود
این نوری است از انوار های من که اصلش پیغمبری و فرعش امامت است
اما پیغمبری پس از محمد است بنده و رسول من و اما امامت پس از علی است
حجت و خلیفه من و اگر ایشان نمی بودند هیچ خلقی را نمی آفریدم و نیز
در همین کتاب مرویست که حق تعالی خطاب فرمود بحضرت رسول که ای محمد
بدرستی که آفریدم ترا و علی را نوری یعنی روحی بی بدن پیش از آنکه
بیافرینم آسمانها و زمین و عرش و دریا را پس همیشه تهلیل و تمجید
می کردند مرا بیلاکه و عظمت یاد می نمودند پس هر دو نور شما را جمع
نمودم و یکی گردانیدم پس آن نور را بجانبی بزرگواری و بلاکلی یادی کرد

پس

پس آن نور را بدو قسمت کردم تا محمد و علی و حسن و حسین علیهم السلام رسیدند پس
آفریدم فاطمه را از نوری تنها روحی بی بدن و آن نور در تمام اهل بیت
ساری و جاری شد متفطن باش خلاصه کلام اخباری که دلالت می کند
برانکه مقام ایشان مقام سر است غیر مکرر است و مقامی در فوق مقام ایشان
متحقق نیست و متصور نیست و دو حدیث شرح غمامه نقل است در اینکه از برای
مرور ولایت و مقامات است بلکه افاده می کنند که مرتبت ایشان منتهی
مقامات و ولایات است بلکه افاده می کنند که مخصوص بایشانست زیرا
که ضمیر فصل و تعریف خبر باتفاق اهل عربیت افاده حصر می کنند و در
کلام آنحضرت سر مقنع بالسر اشاره است باصالة و فوقیت سر خاتم نبوت
نسبت بسر ایشان چنانکه کرة بعد اولی و کرة بعد اخری در این ذخره بیان خواهم
در شیعی منافی نیست بانچه که اشاره نمودم که سر ایشان با سر خاتم نبوت
یکی است متفطن باش تا در عین کثرت بینی وحدت بینی و در عین
وحدت بینی کثرت بینی و تناقض که در میانه احادیث و اخبار وحدت
و کثرت انوار ایشان وارد است مرتفع گردد بلکه تامل نمائی در تحقیقات
سابقه و لمعات بافته تا معانی این اخبار و امثال آنها از اخبار و احادیث
غامضه که انکشاف آئینه و تقابل و تناقضی که در بادی رای و ظاهر نظر
در میانه آنها روارده از مشکوة نبوت و ولایت مقتبس میشود مرتفع گردد
و باب رد و تاویل و استعاره و مجاز مسدود شود و الا باید در مقام رد و
انکار بر آمد و یا باب تاویلات و مجازات و استعارات [illegible]

وبا وجود این ببیند اما که گرا گشته اند دعوای کیست حاصل کلام از این بیانات
و تبیانات منکشف گردید که مقام سر فوق همه مقامات است پس باطل شد مذهب
کسانیکه گفته اند که مقام روح مطلقا فوق مقام سر است بلکه منکشف گردید که
از برای سر مقامات و درجات است چنانکه از برای روح مطلقا مقامات و درجات است
متفطن باش          بدانکه صدر المحققین و قدوة الکاملین در کتاب
مفاتیح الغیب در مقام بیان اقسام و مراتب جواهر ملکوتیه فرموده است
که جواهر ملکوتیه دو قسمند قسم اول آنست که او را هیچ وجه تعلقی و ارتباطی
بعالم اجسام نباشد نه بوجه حلول و نه بوجه تدبیر تا بسبب کمالی حاصل شود و از نقصی
بدر رود و تمامی رسد خواهی بگو نه در ذات خود محتاج بعالم اجسام باشد
و نه در فعل خود و این قسم از جواهر ملکوتیه را کروبیین یعنی مقربین گویند
و در اصطلاح دیگر مفارقات و مجردات نامند طایفه از ایشان
مستغرقند در مشاهده بحر احدیت و متحیرند در ملاحظه عظمت و جلال
و سطوات ربوبیت و والهند در مطالعه جمال صمدیت التفات نیست ایشان را
بشیئی از اشیا بغیر ذات اقدس حق جل و علا حتی بذوات و انیات
خود گویا زبان حال ایشان باین مقال گویاست تا در طریق عشق
تو من جان فشان شدم          بیجان شدم و لیک جهان در جهان شدم
تا در فنای هستی خود مثبت آمدم          در عالم بقا بخدا جاودان شدم
و بسوی این طایفه جلیله اشاره است کلام خاتم نبوت ان لله ارضا
بیضاء مسیرة الشمس فیها ثلاثون یوما مثل ایام الدنیا ثلاثین مرة مشحونة

خلقا



خلقا لا یعلمون ان الله خلق ادم و ابلیس یعنی از برای خدا زمینی است
سفید سیر آفتاب در او در سی روز و هر روزی برابر سی روز است از روزهای دنیا
مملو است آن زمین از خلقی که نمیدانند که خدا آفریده است آدم و شیطان را
و طایفه دیگر از ایشان که مسمای بجبروت و اهل جبروتند آفریده شده است
ایشان را ابداع اشیا و ثنا و وسایط جود و رحمت او و حجب عظمت و جلال
او باشند ایشانند مبادی سلسله موجودات و غایات آنها و [illegible] الیه
اشواق نفوس کاینات و نهایات آنها و اکمل و اعلای ایشا[illegible] اعظم
و بسوی او اشاره است در صحیفه الهیه یوم یقوم الروح و الملئکة صفا
صفا یعنی قایم میشود روح در روز قیامت و ملئکه در برابر او صف می کشند و او را
عقل اول و قلم اعلا نیز گویند چنانکه از مشکوة ولایت وارد است اول ما خلق الله
العقل اول ما خلق الله القلم و بسوی او نیز اشاره است کلام امیر مؤمنان الروح
ملک من الملائکة له سبعون الف وجه و لکل وجه سبعون الف لسان
و لکل لسان سبعون الف لغة یسبح الله بتلک اللغات کلها و یخلق الله
من کل تسبیحة ملکا یطیر مع الملائکة الی یوم القیمة یعنی روح ملکی است از ملئکه
که او را هفتاد هزار رو است و از برای هر روی هفتاد هزار زبانست
و از برای هر زبانی هفتاد هزار لغت است تنزیه می کند خدا را بهمه این
لغات و می آفریند خدا بعوض از هر تسبیحی ملکی را که می پرد با ملئکه تا روز
قیامت و این روح اول طبقه کروبیان است و آخر ایشان روح القدس است
که جبرئیلش گویند زیرا که این طبقه مترتبند در وجود در یک یک مقامات

معین و تقدم هر یک بر دیگری و تاخرش بر دیگری واقع است یعنی جهت ذات هر یک
بعینها جهت تقدم و حیثیت حقیقه هر یک بعینها حیثیت تاخر است قسم دوم
از جواهر ملکوتیه آنست که او را تعلقی باشد بعالم اجسام بکلی ازان دو وجه
وایشان را روحانیات گویند آنچه که ازین طایفه مدبر و محرک اجرام اثیریه
بملکوت اعلی مسمی میباشند و آنچه که ازین طایفه متعلق باجسام عنصریه است
ملکوت سفلش گویند و در هر یک ازین دو قسم اجناس بسیار و طبقات
متفاوته و طوایف متعدد است بحسب تفاوت طبقات فلکیه و عنصریه و تخالف حقایق
انواع و انواع آنها و اختصاص آنها بشی در عالم علوی و عالم سفلی متحقق و موجود
میباشند مگر اینکه از برای او جوهر نسبت ملکوتیه که مدبر و مقوم اوست چنانکه
مدلول کلام معجز نظام فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء و الیه ترجعون
تمام شد کلام آن محقق مستفضل باشی و بدانکه بر اشاره بعالم جبروت مفارقات
و ملکوت اشاره بعالم روحانیات و مدبرات است و کل شیء اشاره بعالم
اجسام و مادیات است چنانکه هفتاد هزار در حدیث سابق اشاره بمراتب
موجودات طولی و عرضی عالم مفارقات و هفتاد هزار زبان اشاره بموجودات
عالم روحانیات و هفتاد هزار لغت اشاره بعالم اجسام و مادیات است
و تسبیحات اشاره بحصول صور کاینات و مرکبات است که از ازدواج آبای
علوی و امهات سفلی متولد میگردند خواهی بگو تسبیحات لغات حصول
ملکی از هر تسبیحی و طیران او اشاره است بسیر صعودی که منشا حصول موالید
ثلث و مبدا وجود کاینات و مکونات است و از انجمله افراد نوع شریف انسانیت

دلیل

43

که بحسب فطرت جبلت و نتیجه مجاهدات نفسانیه و ریاضات علمیه و عملیه از حیز قصور و نقصان
بمقامات رفیعه و درجات علیه ایقان و عرفان میرسند الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح یرفعه
ازین لوامع و اشراقات ظاهر شد و کشف گردید که ارواح و اسرار را مراتب متفاوته و درجات مختلفه است
پس مرتبه در فوق سر و مرتبه عاقبت روح ملکیه هر سری روحی است باعتباری
و هر روحی سری است باعتباری متعدد بر ما تحتش پس مذهب کسیکه قایل است باینکه سر فوق روح است
صحیح است بوجهی نه مطلقا و مذهب کسیکه روح فوق سر است نیز صحیح است بوجهی نه از جمیع
وجوه و مذهب کسیکه سر از سنخ معانی است نه از سنخ ذوات و اعیان نادرست اگر مرادش از
معانی حقیات و اعیان ثابته باشد زیرا که نسبت حقیات و اعیان ثابته بمرتبه و عدم
و عدم مرتبه مساویست و اگر مرادش صور علمیه و معانی عقلیه باشد صحیح است و لیکن کلام در حصر
باقیست علاوه اینکه در جای خود محقق و مبرهن است که صور عقلیه با قوه عاقله متحد ند در وجود
ذهنی بلکه بعد از تحقق معانی و بمفهوم و بر تقدیر قیام صور عقلیه بقوه عاقله وجود فی نفسه آن
صور عین وجود آنها است از برای قوه عاقله پس از مرتبه و عدم مرتبه تابع موضوعات خود
میباشند نمی بینی که اعراض قایمه باجسام را اسرار نمی گویند        بدانکه اصحاب که
اهم حیات ظهور حقیقت وجود در هیکل و نیز داراد و باد و باد او تحقق در مطلقه یعنی حجاب ظهور او
نیز باد و هیکل و نه لهذا در لسان مشکوه نبوت و ولایت بر ذات اقدس حق اول باطن اطلاق
فرموده اند بلکه مستفاد از کلام معجز نظام هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن و هو
بکل شیء علیم که در سوره حدید واقع است که اولیت و آخریت و ظاهریت و باطنیت
و باد و ظهور و کمون نیست و در این حصر تحقیقی اشاره لطیفه است در نزد اهل بصیرت
و معرفت باینکه او اصل است در امور مذکوره و باقی فروع و عکوس و رشحات فی الحقیقت

نسبت بدو داده‌ام بلکه فوق التمام است دبارهٔ فاوّلات الذوات فاولیات الاثبات فاوقات النعوت باحدیه و الحقیق
در تمهٔ الفقرات این منکشف گردید که معنی ظهور و بطون مثل معانی مختفی در وحدت و علم وجیات و قدرت و عقلیت
و معلولیت و مانند آنها از عوارض وجود من حیث انه وجود میباشند و بعضی از تعینات جهات علو و اوج
نسبت اصلا مخلوق نیستند بخلاف مسانی روح و عقل و قلم و لوح و فلک و ملک و مانند آنها که لا محاله تعینی
از تعینات حیثیات را مخلوقی در تحقق آنها میباشند لهذا در هیچ لسانی بر ذوات اقرب صد اعلا گفته
نشده اند بعد از تحقیق این لمعهٔ البتیه میگوییم که روح اعظم باعتبار ارتباطش بحقیقت فیاضه که عبارت
از فیض اطلاقی وجودیست مرکبه سرالاسرارست و باعتبار تعین وجودش بتعین روحی روح بلکه روح
الارواح است خواهی بگو روح اعظم راجهی است بسوی حق و وجهی است بسوی خلق باعتبار اول حقیقت
و باعتبار دوم روح و سابقا منکشف گردید که وجود اصل است در تحقق و تقدم و حیثیت در این باب
بالعرض و بالتبع است پس وجود باعتبار حقیقت و اصالت متقدم است بر حیثیت در تقدم و عینیت
و در تحقق و موجودیت و مسمی است این قسم از تقدم و سابقیت در نزد ایشان بتقدم بالاصالة و تقدم
بالحقیقه و منافی نیست با اتحاد در موجودیت و عینیت بلکه مؤکد و محقق او و عمل و مقوم اوست و از
این قبیل است تقدم فصل بر مقسم نسبت بجنس که محصل وجود او و محصل مقوم اوست و از این قبیل است
تقدم فصل مقسم بر موجودیت اوست متفطن باش و بدانکه از اینجا منکشف میشود در نزد
مرحب... حقیقت مذاق کسیکه قایل است بر وجه اطلاق با یکه سر در فوق روح است و حال
انکه نظر بملاحظه اتحاد که در میانه وجود ات و حیثیات ثابت است ظاهر میشود و حقیقت مذاق کسیکه
قایل است بر وجه اطلاق هر سری روحی است و هر روحی سرا فنکن و مختنع از وقیاس کن بر روح
اعظم سایر ارواح را در این دو اعتبار و بدانکه از این جانات و تبیانات ظاهر گردید که جهات
متقدمند بر جهات روح بتقدم بالاصاله و با وجود این صحیح است انکه گفته شود سری روح و روحی

مراتب

مراتب بالنکه سری متقدم است بر روحی و روحی متقدم است بر سری متفطن باش و بدانکه از اینجا
نیز منکشف میشود که همه جهات سریت بطون بفیض اطلاقی وجودی که جهت ارتباط و تعلق ...
بمبدأ اول بر می گردند چنانکه همه جهات امریت دو هویت باو منتهی میشوند پس وجهت سر مطلق
و سایر اسرار نسبت باو در شخص و اظلال و عکوس و اضواء و اوست امر مطلق و سایر اوامر رشحات تجلیات
نسبت باو در روح اعظم باعتبار حیثیت و تعینش از اقسام ممکنات نیست نه از اقسام کن و باعتبار انکه حیثیت
و تعینش عین وجود امریست و وجود امری اطلاقی حقیقت و وجود اوست و جنبه حیثیت و تعینش
مستغل ... و ملکات است در جنبه وجود امری از عالم امر شمرده بلکه امر مطلقش نامیده اند و باین لطیفه البتیه
اشارت کلام معجز نظام ویسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی یعنی سوال میکنند از تو از
روح بگو روح از امر پروردگار من است یعنی بگو روح از عالم امر است نه از عالم خلق این جواب
مطابق سوالست نه مقصود جستن مقام امر روح است با تجعنی که حقیقت او در نزد من مجهول است
و نمی دانم حقیقت او را بجز خداوند یگانه و این معنی نهایت حسارتست در حق خاتم الانبیاء علیه و آله
والثنا زیرا که روح اعظم حقیقت خاتم الانبیا است چنانکه از لمعات سابقه منکشف گردید بلکه حقیقت
او حقیقت روح اعظم است زیرا که مقام انجناب مقام کن اوادنی حقیقت ولایت مطلقه و رتبت
و رتبه است در سر بدایات نزول و مقام او ادنی است در سر نهایات صعودی و مقام روح اعظم
مقام فیکون اول یعنی مظهر و مجلای اول فیض مقدس است در سر بدایات نزول و قاب قوسین است
در سر نهایات صعودی و در نزد اهل بصیرت و ارباب ذوق محقق منکشف است که نسبت در نهایات صعود
و مظهر اتحاد است بحسب ذات و عین و مغایرت است بحسب اعتبار و چنانکه در میانه حیثیت
و وجود اتحاد و تغایر باین دو اعتبار محقق است و بسبکی وجود را اصالت است در تحقق و صدور و حیثیت را
تبعیت و عبیت لهذا صحیح است انکه بگوییم روح اعظم و عقل اول صادر اول است چنانکه مستفاد

از شکوه روایت شریفه مستفید میشود این حکمت است منافی نیست ایمعنی را اینکه گویم صادر اول و مجعول اول
وجود اطلاقی امریست چنانکه مقتضای قانون و برهان مستفاد از کلام معجز نظام و حقیقی وسعت کلیه
داره و حدیث شریف اول ما خلق الله نوری و خلق الله نفسه و غیرها ناظر به آنها است زیرا که یکی نسبت بمیکون
یعنی بعالم خلق است و دیگری نسبت بکن یعنی بعالم امر خواهی بگو یکی نسبت بکلام است و دیگری نسبت بجناب
دو ربانی خود و میرا این سالحه نیز ره تحقیق است و نابت و در این دفتر نیز اشاره خواهم نمود
که روح اعظم از علایق ماده و مادیات مجرد است ره مجردی عالم است بذات خود و بحیثیتی که غلط عالم و علوم
عیان بگو یکر مد بحسب وجود و متغایرند باعتبار معنی و مفهوم پس که بحقیقت روح اعظم معلوم است از برای
انجناب لم و اقوی علوم و مجرد است در نزد او با علما و عقلای حضور پس سکوت انجناب در جواب سوال
یهود و انتظار وحی الهی بجهت این است که شان روح اعظم ارفع است از اینکه مدرک قوه و قلب
و طبایع بلیده شود و نعم ما قیل جل جناب الحق ان یکون شریعة لکل وارد زیرا که اگر بعیان مینمودم که روح
اعظم روح الارواح و محیط بجمیع مراتب است بیقایا برهان محکم البیان محقق مینمودم که از برای ما داوه که
کنه محیط محقق ملکه متصور نمیتوانند شد بلکه منکشف کرده بدیکه چه حقیقی از حقایق وجود بیرون از شان قابل
نمیتواند شد بلکه ادراک آن منحصر است بعلم اشراقیه حضوری پس بگو بنا از سوال از کنه حقیقه او
و حصصی از حقایق وجود بل اقوی و اکمل حقایق وجودات امکانیست چرا یا توان گفت که افاده
حقیقت او نماید و در مدارک ایشان حاصل سازد لهذا در جواب ایشان زیاده بر اینکه بر تنبار از رتبه
موجودات امریست لفظ مودند و بسوی این لطیفه الهیه اشارتست در کلام معجز نظام قل الروح
من امر ربی یعنی بگو روح اعظم از عالم امر است نه از عالم خلق متفطن باش بعد آنکه جز از تاملی دقیق
و ریاضات سابقه صحیح است اینکه گفته شود که کلمه من در آیه شریفه ابتدائی نشوئیست و اشارتست
با آنکه قوام و تحقق عالم خلق بعالم امر است چنانکه قوام ماده بصورت و قیام صورت بنفس و قوام

نفس

نفس بعقل است یعنی بگو روح اعظم شیئی است حاصل از امر پروردگار من است یعنی قوام و قیامش و تحقق
و تحصلش بوجود امری و فیض اطلاقی ارتباطی است نه اینکه از جمله عالم امر است اگر چه این معنی
نیز صحیح است و در نزد عقول عالیه و اذهان مستقیمه بیانش بنحوی از تفصیل گذشت که گاهی
عالم یعنی ماسوای ذات اقدس منقسم میشود بعالم امر و عالم خلق الا له الخلق و الامر تبارک
الله رب العالمین و بعالم غیب و عالم شهاده و چنانکه فرموده است عالم الغیب و الشهادة و بعالم
ملک و ملکوت چنانکه فرموده است فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء و الیه ترجعون و بعالم
دنیا و آخرت چنانکه فرموده است و ان الدار الآخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون
و این چهار تقسیم باعتباری بیک تقسیم بر میگردند و آن این است که هر چیزیکه نه از حیثیت جسمیت را
قبول کند و نه مدرک شود بیکی از حواس ظاهره پنجگانه عالم خلق و عالم ملکوت و عالم شهادت
و عالم دنیا است و هر چیزیکه نه چنین باشد عالم امر و عالم ملکوت و عالم غیب و عالم آخرت
و منشا این تقسیم کلام معجز نظام خداوند یگانه است فلا اقسم بما تبصرون و ما لا تبصرون
یعنی پس نه چنین است قسم میخورم بآنچه که می بینید و بآنچه که نمی بینید پس بنا بر این باید
الفاظ چهارگانه که در دو طرف تقابل واقع شده اند در آیات مذکوره مترادف باشند پس بنا
بر این عالم خلق عالم اجسام و جسمانیات است و عالم امر ماسوای آنها است از عوالم ارواح
و عقول و نفوس و غیر آنها از عالم سر و خفی و اخفی و در بعضی از اصطلاحات عالم امر و خلق
بمعنی دیگر گفته میشوند و آن این است که موجودات عالم امکان یا محتاج میباشند در وجود
و تحصل خود بماده یا باستعداد ماده و یا نه چنین میباشند اول را عالم گویند و دوم را عالم
امر خواهی بگو هر چیزی که در تحصل و وجودش بجهات فاعل و قابل هر دو محتاج است تعبیر
از او بعالم خلق است خواه در ذات خود و فعل خود هر دو محتاج باشد و یا در فعل خود محتاج

نه در ذات خود پس بنا براین همه انواع از صور نوعیه جوهریه و نفوس حیوانیه و نفوس انسانیه بلکه
نفوس سماویه و اجسام عنصریه و اجرام فلکیه از عالم خلق میباشند بخلاف اعتبار اول که در آن
اعتبار نفوس بلکه همه صور نوعیه جوهریه نیز از عالم ملکوت و عالم امر شمرده میشوند زیرا که صور
جوهریه اگرچه حال‌اند در اجسام و لامدرک بحواس نیستند اصلا نیستند اللهم مگر بقاعده اتحاد
در میانه ماده و صور نوعیه جوهریه در تحقق و وجود یا بمعنی که ماده از آنجهت که ماده است قوه محضه
و ابهام صرف است و تحصلی ندارد مگر بتحصل صورت و موصوف نمیشود بحکمی از احکام امور
متحصله مگر بتبعیت صور که از طبایع صوریه و غیر صورت موصوف نمیشود و تعینات مقداریه
و احکام وضعیه مگر بتبعیت ماده پس احکام هریک از ماده و صورت بدیگری منعکس میشود اگر
چه بالعرض باشد چنانکه احکام هریک از جهت در وجود بدیگری منعکس میشود اگرچه بالعرض باشد
پس بنا براین صور جوهریه نیز داخل در سنخ ذات از عالم ملکوت باشند منقطع باشند و بداکه
هر چیزی که در تحصل و وجودش بجهات قابل محتاج نباشد امر شی می نامند خواه بنفس جهات
فاعل باشد و یا حاصل باشد از جهات فاعل بدون اینکه بجهات قابل محتاج باشد
از این بیانات و تبیان منکشف گردید که روح اعظم بهردو اصطلاح از عالم امر است
نه از عالم خلق و بنابر اصطلاح سیم حاصل جواب این است که روح اعظم ناشی از امر پروردگار است
یعنی قیام و قوامش و تحقق و تحصلش بوجود امر است که صادر بالذات و مجعول بالذات
اول است نه این است که نفس امر است و نه این که خود بخود موجود و متحصل و متحقق بالذات
قایم و متحقق است اگرچه بنا براین اصطلاح نیز بر معنی اول حمل بتوان نمود و نظر بآنچه بیان کرده
بیان نمود منقطع باشند و نیک تامل نمای در همه آنچه که در این مقام نوشته شده
و غنیمت شمار که باین بسط و تفصیل و باین تحقیق و تدقیق از مواهب ربانیه و از خصایص

ان

و از خصایص این وجیزه است الحمد لله ملهم الحکم و الانوار الحکمیه و المعارف مشارقه الالهیه چنانکه در بیانات
سابقه محقق گردید که اصل در تحقق و موجودیت و در صدور و مجعولیت انی وجود است
نه اقسام ماهیات و نیز منکشف گردید که از برای وجود مراتب مترتبه و درجات مختلفه است
و در میانه آن درجات تفاوت در شدت و ضعف و تمام
و نقص و سابقیت و مسبوقیت بحیثیتی که سابقیت مرتبه بر مرتبه و مسبوقیت مرتبه بر مرتبه
از ذاتیات و مقومات آن مرتبه است یا بمعنی که بحسب ذات و حقیقت هریک بعینها جهت
سابقیت در حقیقت است نه ضمیمه خارجه از ذوات آن حقایق و انیات چنانکه سابقیت
و مسبوقیت در میانه اجزا و طبقات زمان نیز ذاتی است بهمان معنی که مذکور گردید چنانکه
تقدم دیروز بر امروز و تاخر امروز از دیروز ذاتی هریک از این طبقه از زمانست
بحیثیتی که اگر امروز متقدم شود و دیروز متاخر امروز دیروز خواهد بود نه دیروز
بلکه حقیقه امروز منقلب بحقیقه دیروز و حقیقه دیروز منقلب بحقیقه امروز خواهد
بود پس امروز دیروز میشود و دیروز امروز و همچنین سابقیه روح اعظم مثلا
بر سایر مراتب مادون منفس ذاتش است نه بضمیمه از ضمایم زیرا که این قسم
از تقدم و سابقیه باعتبار علیه هر سابق است نسبت بلاحق خود و در لمعات سابقه
منکشف گردید که باید جهات علیت منتهی شوند بجهت علت بالذات بنفس ذات یعنی بی هیچ
و قیدی محتاج نباشد اگرچه علیتش عکس و تبع علیت علة العلل و مبدا المبادی باشد
پس تا بد تقدم روح اعظم مثلا بر سایر مراتب ذاتی باشد نسبت با و پس اگر متاخر شود روح
اعظم نخواهد بود بلکه روح اعظم غیر روح اعظم خواهد بود و از بیانات سابقه منکشف
است که انقلاب حقایق و بطلان اوضاع از بیان مستغنی از تنبیه و برهانست نیز

در شمار رقات سابقه محقق گردید که وجود علت فیاضه اقوی و اکمل و اعلا و اتم است از وجود
معلول و کیفیت انکشاف آنکه ترتب علیت در میانه مراتب وجود در سیر نزولی طولی تا منتها محقق است
بامعنی که هر سابقی علت لاحق و هر لاحقی معلول سابق است تا منتهی شود به هیولای اولی که حیثیت
ذات آن عین حیثیت قوه و استعداد است و در حقیقت برزخی است در میانه موجودات و معدومات
لهذا قابل همه صور و هیئات و منشأ قوله همه کائنات و مرکبات است که در رتبه صعود و عروج بسوی
خیر اقصی و مبدأ اعلا می باشند الا الی الله تصیر الامور انا لله و انا الیه راجعون پس منکشف
گردید که هر سابقی اقوی و اکمل است از لاحق خود و اقرب بمبدأ اعلا و انسب بخیر اقصی و اسبق
همه مقامات و درجات اقوی و اشرف و اعلا و اکمل است از همه مراتب مادون و در رتبه جمیع
همه موجودات و کمالات است مادون نسبت بخود اشرف و اعلا و بخود اقدس و اقوی و اقرب بفیض
اول اشرف و اقوی است نسبت بمادون خود و باین قیاس و بهمین نسبت متنازل شوند
در قوت و شرافت تا برتر و سط با آخر مراتب منتهی شود مثال این معنی لطیف در عالم محسوسات
نور آفتاب است که منعکس شود اولا بجرم ماه و از او منعکس شود با جسم و از او منعکس شود تا آب
و از او منعکس شود با دیوار تا آخر مراتب میبینی که چگونه نور آفتاب اعلا و اظهر و اقوی و اکمل است
از نور عکسش که نور ماه است و نور عکسش اعلا و اظهر است از نور عکسش و بهمین نسبت
و قیاس است تا باضعف انوار منتهی شود پس اشرف انوار و وجودات و موجودات فیض اول
و روح اعظم است که در سیر بدایات و نهایات حقیقت خلیفه مطلق و ولی مطلق یعنی خاتم انبیا
علیه التحیه و الثنا است چنانکه فرموده اند کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین و بعد از آن
نور مقدس خاتم اوصیا علیه التحیه و الثنا است چنانکه فرموده اند انا نقطه تحت البا و انا
ید الله المبسوطه علی عباده بالمغفره و الرحمه و بعد از آن سایر انوار عقلیه و نفوس قدسیه

تا آخر

تا آخر حجب نورانیه و ظلمانیه چنانکه از مشکوة ولایت وارد است ان لله سبعین الف حجاب
من نور و ظلمه متفطن باش و بدانکه در نزد عارف محقق و حاذق مدقق بعد از تحقیق
بصر و عیان نظر و بیان رقات سابقه ظاهر و منکشف است که هر کمالی که از برای هر یک از
مراتب مترتبه متنازله در سیر نزولی با سکان عامی ممکن و متصور است باید در اصل فطرت
از برای او بالفعل حاصل باشد و ثبوت کمالات مرتبه سابقه از برای مرتبه لاحقه از جمله
ممتنعات و مستحیلات باشد و ثبوت کمالات مرتبه سابقه زیرا که تقدم هر مرتبه بر مرتبه
که در تحت اوست و تاخر هر مرتبه از مرتبه که در فوق اوست از واجبات و مقومات
آن مرتبه است چنانکه منکشف گردید و در شمار رقات سابقه کیفیت انکشاف آنکه چه
صفات و کمالات بحقایق وجودیه برمی گردند و باز تحقق و از او منفصلند و باو متحدند
پس اگر کمالات مرتبه سابقه در هر مرتبه لاحقه حاصل شوند یعنی اگر مرتبه لاحقه حاصل کمالات
و اسرار مرتبه سابقه تواند شود انقلاب حقایق لازم میآید پس محالست اینکه مرتبه
لاحقه حامل شود اسرار و کمالات مرتبه سابقه را چه جای از کمالات سابق سابق خود
بلکه حامل نمیتوانند شد مگر آنچه را که لایق مقام و مرتبه خود باشد از کمالات و اسرار خود
و مادون خود بسوی این لطیفه الهیه اشاره است کریمه و ما منا الا له مقام معلوم
و کلام خاتم اولیا علیه التحیه و الثنا در بعضی از خطب نهج البلاغه منهم سجود لا یرکعون
و رکوع لا ینتصبون و صافون لا یتزایلون یعنی بعضی از آن ملک ساجدند راکع
نمیشوند و راکعند راست نمیشوند و صف زده اند زایل نمیشوند مرویست که جبرئیل
بحضرت رسالت عرض کرد که در میانه اسرافیل و منزلت او و عالم معنا و نور است
که هر یک از آنها اگر نزدیک شود با سرافیل هر آینه میسوزاند لوح محفوظ را که در پیش

روی اوست و هرگاه اراده ازلی تعلق بگیرد بوجود چیزی در همان در پیشانی اسرافیل نوشته شود
پس نظر میکند باو پس امر می کند مرا اگر از عمل من باشد میکائیل را اگر از عمل او باشد و عزرائیل را
اگر از عمل او باشد و ان حضرت فرمود ای جبرئیل ترا بچه چیز امر می کنند عرض کرد بریاح
و حیات فرمود میکائیل را بچه امر میکنند عرض کرد بنباتات فرمود عزرائیل بچه چیز امر
می کنند عرض کرد بقبض ارواح منفعل باش و بدانکه موجودات از جهات ممکنات که در
عرض واقعند نیز متفاوتند در قبول فیض وجود و کمالات او از مفیض خیرات و کمالات خواه
ابداعی باشند خواه تکوینی مراد از ابداعی آن است که در قبول اصل وجود باستعداد ماده
محتاج نباشند مجرد باشند مثل عقول عرضیه که موسومند در نزد افلاطون و افلاطونیین بمثل
الهیه و در نزد اشراقیین بارباب انواع و در لسان مشکوة نبوت بملائکه مقربین یا مادی
مثل بسایط افلاک و فلکیات و کلیات بسایط عناصر در نزد مشهور از حکما متاخرین
و بنا بر ثبوت حرکت در صور نوعیه جوهریه چنانکه مذهب مشهور و معتقد صدر حکماء الهیین از حکمای
متقدمین است بوجهی از ابداعیات اند و بوجهی از تکوینیات چنانکه در رسالات مستقله
بکمال اکتشاف خواهد آمد و مراد از تکوینی آنست که در قبول اصل وجود باستعداد ماده محتاج
باشد یعنی در استفاضه فیض وجودی از مفیض خیرات و وجودات بامکان استعدادی
نیز محتاج باشد یعنی زاید در استفاضه زاید فیض وجودی از مفیض خیرات و وجودات بامکان
استعدادی نیز محتاج باشد و امکان ذاتیش کافی نباشد مثل مرکبات عنصریه از معدنیات
و نباتات و حیوانات و مقولات اعراض از کیفیات و کمیات قاره و غیر قاره
و غیر آنها بدانش آنست که از مقولاتست که مثلا زمان بحسب ذاتش قابل
مگر وجود غیر قار را و الا زمان نخواهد بود و بحسب فرض قابل وجود مطلق میتوانند باشد الا

انسان



انسان خواهد بود و نه فرض مهیات عنصریات محالاست بلکه قبول وجود فلکیات نمایند الا
عنصریات نخواهد بود زیرا که سابقا تحقیق کرده شد که مهیات منتزع شده از وجودات و توابع و
اظلال اند از آن وجودات و حکایات و عنوانات اند از آن اثبات پس چگونه تصور توان نمود
که وجودی وجود انسانی باشد و حیثیت مهیت فرسی و بقری پس بر تقدیر مذکور انقلاب
حقایق ثابت میشود بلکه بعد از تامل صادق منکشف میشود که بر این تقدیر دیگر لازم میاید
که مهیاتی متحقق نباشند بلکه همه مهیات حیثیت مهیت منحصر شوند زیرا که بنا بر اصالت
وجود و اصالت جعل در وجود مهیات منتزع از وجودات و تابع وجوداتند حتی در تجوهر جعلا
و در ذوات خود جدای از موجودیت آن مهیات که عین موجودیت وجوداتند چنانکه در تعلیقات
الهیه بر بسط تمام بیان نموده ام و از تحقیق اینقدر و بیان نظر در رسالات سابقه نیز معنی
بکمال ظهور و انکشاف بیان شده اگرچه صحت اراده نیز اینکه گفته شود که تشخص و امتیاز وجودات
باعتبار امتیاز مهیاتست چنانکه صدر المتالهین در کتب و رسائل خود تحقیق نموده است
وجه اول باصالت ادل بود و دوم بجهت آن است ملتفت باش و بدانکه افراد نوع واحد
از نباتات و مرکبات نیز در وجود و در کمالات وجود آن نوع متفاوت میباشند بحیثیتیکه بکثر جهتی
و بیان نمی آید تفصیلش بوجه اجمال آنست که تکثر افراد نوع واحد باعتبار اختلاف استعدادات
مواد است زیرا که همه افراد حیثیت نوعیه در آن حیثیت و در لوازم آن حیثیت اشتراک دارند و از حیثیات
که جهة اشتراک جهت امتیاز نمیتواند شد پس جهت امتیاز در میانه افراد آن نوع منحصر است باعتبار
و اختلاف عوارض آن حیثیت نوعیه اجتماع طایفه از عوارض تا فردی حاصل شود و طایفه
دیگر ترجیح بلا مرجح است مفروض بلکه محقق این است که اصل ماده نیز مشترک است در میانه همه افراد
بلکه محققین از حکمای حکمت ورزنت گفته اند که اصل ماده کیفیت فلک قمر مشترک است در میانه

همه بسایط و مرکبات عنصریه بلکه بمقتضای نقل و برهان آن است که اصل ماده یعنی هیولای اولی که ترکیب
در میانه همه اجسام فلکیه باشند یا عنصریه بسیطه باشند یا مرکبه و تخصصات مواد بسایط فلکیه و عنصریه
باعتبار صور ابداعیه و تخصصات مواد مرکبات عنصریه باعتبار استعدادات مختلفه است از برودت
بکیفیت او چنانکه خواهد شد پس هرگز افراد نوع واحد بتخصصات مختلفه و استعدادات متباینه
از برای ماده مشترکه باید ثابت باشد تا بهر استعدادی طایفه از عوارض حاصل شود و بهر طایفه از آن
فردی از آن نوع بعرصه وجود آید از اینجا ظاهر و منکشف میشود در نزد صاحب معرفت که کثرت افراد
در انواع ابداعیات از جمله مستحیلات است بلکه باید منحصر باشند در فرد واحد و فرد دیگر در حیز امتناع
و استحاله باشد متشعشع بینش و بدانکه منشأ تخصصات مختلفه و استعدادات متباینه ماده مشترکه حرکات
فلکیه و اوضاع سماویه و انوار کوکبیه و اتصالات کلیه و اختلاف اهویه و تباین امکنه و تخالف
اغذیه و تمایز اتربه و ترکیبات مختلفه و امتزاجات متشتته در میانه بسایط عنصریه و سایر امور
اتفاقیه که عقول و اذهان از حصرش و از احاطه تعدادش عاجز و متحیر میباشند و نیکو بدان ای طالب
حقیقت و معرفت که استعداد مسقول [illegible] مشکک است یعنی او را مراتب شدیده و ضعیفه و درجات
زایده و ناقصه است چنانکه از برای حرارت و برودت مراتب شدیده و ضعیفه را از برای رطوبت
و یبوست درجات زایده و ناقصه است و هر استعدادی باندازه او از شدت و ضعف مزاجی
مترتب میشود و در ازای هر مزاجی بقدر قابلیت و صلاحیت او از قوت و ضعف و از تمامیت
و نقص صور از مبدء فیاض فایض میشود و از اینجاست که صور موالید ثلثه جوهریه مختلفند
بشدت و ضعف و کمال و نقصان و انواع هر یک از معدنیات و نباتات و حیوانات بلکه افراد
هر نوعی از آنها علاوه بر مطلق کثرت باعتبار شدت و ضعف و کمال و نقصان نیز متفاوتند
یعنی که بعضی از افراد نوع شریف انسان که اکمل و اشرف کاینات است در مقام توالد و اتصال معنوی



عالم علوی و ملکوت اعلا ولکن و انجیل و توریه و زبور و قرآن را در نهایت فصاحت و بلاغت
میخوانند چنانکه مرویست که حضرت رسالت صلعم سلمان و ابوذر و مقداد را فرمودند که بدانکه
مولای شما یعنی علی بن ابیطالب در خانه کعبه متولد گردید ما حاضر شدیم و قنداق او را بدست خود
گرفتیم پس خواند از برای من توریه را ابتدا از آنکه موسی میخواند و انجیل را خواند بهتر از آنکه عیسی میخواند
و زبور را خواند بهتر از آنکه داود میخواند و قرآن را خواند بنحوی که نازل شده است و بعضی در گهواره
سخن میگویند چنانکه کلام مجید باینمعنی ناطق است درباره عیسی علی نبینا و علیه السلام و بعضی در [illegible]
خلیفه مطلق و ولی مطلق و متصرف در عالم ملک و ملکوت میشود مثل قایم آل محمد و بعضی را بحسب
اصل فطرت اذهان ثاقبه و سلیقه مستقیمه و اخلاق حسنه ثابت است و دیگری را استعدادات مذکوره
و بعضی شجاع القلب و سخی الطبع میباشند و از برای بعضی اضداد این ملکات ثابت است فلاصه کلام
آنکه بعضی از غایت ظهور و انکشاف غنی از بیان و مستغنی از تنبیه و برهان است      بدانکه از
این بیانات و تبیانات و از این لمعات و اشراقات ظاهر و منکشف میشود حدوث حوادث
متعاقبه آناً فآناً و فیضان کمالات اولیه و ثانویه یوماً فیوماً خواهی نخواهی و از اینجا ظاهر میشود سر
ارتباط متغیرات بثابت محض و لم صدور حادثات از قدیم صرف و سر معنی کلام خداوند احد
کل یوم هو فی شأن و لم اختلاف ماهیات نیز در قبول فیض از مبدء فیاض و [illegible]
سابقه که مختلف اند که واجب الوجود من جمیع الجهات فیاض علی الاطلاق است و قصوری
در فیوضات و فیاضیت او بهیچ وجه من الوجوه متحقق بلکه متصور نمیتواند شد بلکه قصور و ناتمامی
از قبل اختلاف ماهیات کاینات و قوابل مستعدات و اختلاف مراتب و درجات موجودات
هر چه هست از قامت ناساز بی اندام ماست      ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست
و از اینجا نیز ظاهر میشود عدم تنافی و تعارض در میانه معنی کلام معجز نظام کل یوم هو فی شأن و مفاد جف القلم

با هوکان که از مشکوة ولایت وارد است زیرا که اول نسبت بکائنات است دوم نسبت بمبدعات
و بمعنی لطیفهٔ اعلای ارابن حق در کتاب این باب در مبحث سابقه بشاره نموده متذکر گردش و بدانکه
افراد نوع شریف انسانی بعد از رسیدن بمرتبهٔ عقل بالکه که مقام تکلیف بمعارف حقیقیه و بالهام منبهه
و اعمال بدنیه است بحکم متابعت شریعت حقه و مجاهدات نفسانیه و ریاضات علمیه و عملیه بمقامات
مذکورات در قلوب ایشان که برزخی است در میانه روح و نفس مجمع البحرین است و در میانه
ملک و ملکوت و لطیفهٔ ایست ربانیه حاجز در میانه محسوسات و معقولات احوال عجیبه و اطوار
غریبه و اخلاق و افعات غیر محصوره حاصل میشود اگر بتوفیقات ربانیه و تایبدات یزدانیه اعمال صالحه
و افعال حسنه و خصال مرضیه و ریاضات علمیه و عملیه مطابق شرایع حقه و نوامیس الهیه بجا آورد آن
لطیفهٔ ربانیه صفائی پیدا کند و سالک صراط مستقیم انسان کامل و محل انوار عقلیه و مورد واردات
غیبیه میشود قد افلح من زکیها مراد از تزکیه نفس پاک نمودن اوست از رذایل صفات نفسانیه
و دور کردن تشبثات دنیاویه و مراد از افلاح اتصال اوست بعالم ملکوت و شهود اوست بلوامع
جبروت و استغراق اوست در مشاهده عظمت و جلال حی لا یموت و اگر بجهة کاوش شیطانیه
و مشتهیات نفسانیه اعمال شنیعه و افعال قبیحه و ملکات غیر مرضیه یعنی مخالف شرایع حقه
بشود در آن لطیفهٔ الهیه ظلمتی و انکداری ظاهر گردیده از فیوضات عالم معنی محروم مانده ظلمت
بر ظلمت می افزاید ظلمات بعضها فوق بعض بلکه منکوس و معکوس گردیده باطنش باطن شیطانی
و صورتش صورت انسانی و محشور میشود بصورت آنچه که محبوب و ملکه او گردیده است
از صور سباع و حشرات و وحوش و انعام و غیر آنها چنانکه از مشکوة ولایت وارد است متحیر زبانش
و بدانکه بعضی تشبیه کرده است بعضی از علما اسلام قلب انسانی را که تعبیر از وی در اصطلاح علم
الهی بنفس ناطقه و با مرتبه از مراتب و درجات اوست بخانه که اندرخنه شود و بار تعبیر کار از اطراف

وجابر

و با بر آیینه که منقش گردد و در او صور مختلفه و نقوش منقشه بجهة مقابلها و با حواس کثیره و امور متباینه
و از جمله نقابل انسانیه بجهة ادراکات حواس ظاهری از سامعه و باصره و شامه و ذائقه و لامسه و ادراکات
قوای باطنی از واهمه و متخیله و ذاکره و خیال و بجهة مهاب باطنی مثل شهوت و غضب و جوع و عطش
و سایر صفات و ملکات یوما فیوما بلکه آنا فآنا از حالتی بحالتی منتقل میشود و بصور متباینه نقوش
مختلفه منقش میگردد و لهذا از مشکوة نبوت وارد است ان القلب اشد تقلبا من القدر فی غلیانه
یعنی بدرستیکه دل انسانی تقلبش شدیدتر از دیگ است در حالی که بجوش آید و در وقتیکه
بجوش آید و آنچه که از امور قلبیه در قلب انسانی از راه ادراکات است خاطرش نامند و بعضی
موجب رغبتی و بغضی است و حرکت اعضا و جوارح را بفعل و ترک موجود میشود و بعضی از این خواطر
داعی است بسوی خیرات اخرویه و بعضی داعی است بسوی شرور و مضار اخرویه خاطر اول را الهام
گویند خاطر دوم را وسوسه و هر خاطری بجهة امکانش سببی میخواهد سبب خواطر اول را در لسان
شریعت ملک مینامند و سبب خواطر دوم شیطان و لطفی که با و قلب انسانی مستعد قبول
الهام ملک میشود توفیقش گویند و چیزیکه با و مستعد قبول شیطان میشود اغوا و خذلانش
خوانند و شأن ملک در الهام افاضه خیر و افاده علم و کشف حق و وعده بمعروف است و شأن شیطان
وعده بشر و تخویف در نزد قصد خیرات و ترغیب بفحشا و منکر است الشیطان یعدکم الفقر
و یامرکم بالفحشاء و از مشکوة نبوت وارد است ان فی القلب لمتان لمة من الملک ایعاد
بالخیر و تصدیق بالحق و لمة من الشیطان ایعاد بالشر و تکذیب بالحق و نهی عن الخیر
یعنی بدرستیکه در دل انسان دو خاطر پیدا میشود از ملک و او وعده بخیر و تصدیق بحق است و دیگری
از شیطان و او وعده بشر و تکذیب حق و منع از خیرات و نیز از اخبار وارد است قلب المؤمن بین
اصبعین من اصابع الرحمن یعنی دل مومن در میانه دو انگشت از انگشتهای خداوند رحمن است

دار بنابرآنکه از برای ذات اقدس خداوند یگانه انگشت جسمانی از جمله مستحیلات و ممتنعات است
بلکه بنابر تعمیم در معانی الفاظ چنانکه محقق و مبرهن است و مذهب محققین است حقیقت انگشت چیزی نیست
مگر چیزی که واسطه تغییر و تقلیب باشد خواه از سنخ اجسام و جسمانیات باشد و یا از سنخ ملکوت و رو
حانیات چنانکه حقیقت قلم نیست مگر چیزی که واسطه تصویر و نقش شود باشد یا نباشد از جسم
باشد یا روح و ملک و حقیقت لوح نیست مگر محل تصویر و نقوش از سنخ اجسام باشد یا از سنخ ارواح
از عالم ملک باشد یا از عالم ملکوت و همچنین تصویر الفاظ و حروف باشد یا تصویر حقایق و علوم کلیه باشد
از حقایق مصوره و صور علمیه یا جزئیه لهذا در رساله مشکوة نبوت بدو ملک مقرب لوح و قلم اطلاق فرموده
چنانکه از مشکوة ولایت وارد است اللوح والقلم ملکان مقربان پس مراد از دو اصبع یکی جنبه
اتصال بعالم ملکوت و دیگری جنبه اتصال بعالم ناسوت یا آنکه آن جنبه ملکیه یا ملک این جنبه
شیطانیست که هردو مسخر و در تحت قدرت کامله خداوند جل و علا منفطر باشند یا آنکه
قلب لطیفه انسانیه بجهت صفا و لطافتش در اصل فطرت که مرتبه عقل هیولانی است و از همه
صور و ادراکات خالیست نسبتش بآثار ملکیه و آثار شیطانیه مساویست مثل هیولای اولی که بجهة
خلو مرتبه ذاتش از صور و هیئات جسمانیه نسبتش بهر دو آنها در مرتبه سواء است و بجهة امتناع ترجیح
احد متساویین بر دیگری بدون مرجح خارجی حصول هر یک از آثار ملکیه و شیطانیه در آن
لطیفه ملکوتیه مرجحی میخواهد بالهام ملک آثار ملکیه ترجیح می یابد و در آن لطیفه نور و ضیا
و لمعات و اشراقات پیدا میشود و باغوای شیطان آثار شیطانیه ترجیح می یابد و در آن لطیفه
ظلمت و اکدار و قساوت و شقاوت حاصل میشود و از مشکوة نبوت وارد است ما منکم الا
و له شیطان قال و انت یا رسول الله قال و انا الا ان الله اعاننی علیه فاسلم علی یدی
یعنی هیچ از شما کسی نیست مگر آنکه از برای او شیطانیست راوی عرض کرد حتی ترا نیز شیطانیست فرمود

بلی

شیطان

بلی مرا نیز شیطانیست ولیکن مرا خداوند تعالی غالب گردانید بر او پس اسلام آورد بر دست من
یعنی تابع من شده است و در نزد صاحبان بصیرت منکشف است که مراد از این شیطان نفس
اماره و قوه واهمه است که جندی از جنود خارجی است چنانکه در صحیفه الهیه وارد است ان النفس
لاماره بالسوء و مراد از ملک مقابل این شیطان قوه عقلیه و نفس ناطقه است که جندی
از جنود روح کلی خارجیست که مفیض ارواح جزئیه و مفید صور علمیه و کمالات عقلیه است
پس منکشف گردید که دائما تجاذب و تنازع و تخاصم و تدافع در میانه جنود ملک و شیطان
در حوزه قلب شریف انسانی ثابت است و از مشکوة ولایت در کتاب عقل و جهل کتاب اصول کافی
مرویست که از برای هر یک از عقل و جهل که یکی ملک و دیگری شیطانست هفتاد و پنج جند است
از جمله جنود ملک تفکر و تدبر و تذکر و زوال لذات و شهوات نفسانیه و تامل در نجات و دوام
کمالات عقلیه و خیرات اخرویه و لذات روحانیه است و از جمله جنود شیطان تخیل شهوات نفسانیه
و لذات دنیویه و ریاسات وهمیه است و این تنازع و تجاذب تا وقتیست که احدهما ریاست کلی پیدا کند یعنی مستقل
شده است و بعد از آن در حقیقت یا ملکی است از ملائکه مقربین و یا شیطانیست از شیاطین ابالسه
نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا و ما التوفیق الا بالله العلی العظیم [illegible]
بدانکه صاحب کتاب نفایس الفنون در تحقیق این مقام گفته است بدانکه دل در نزد اهل تحقیق
عبارتست از نقطه که دایره وجود از او در حرکت آمد و بدو کمال یافت و سر ازل و ابد در او
بهم پیوست و مبدء نظر در او و منتهای بصر رسید و جمال و جلال وجه باقی بر او متجلی شد و او را
بسبب دوام تقلب و ادوار اطوار و ترقی در مدارج کمال قلب خوانند و چون احوال او را
الهی اندر مواهب او نا متناهی تقلب و ترقی قلب در مدارج کمال و مسارح جمال و جلال را
نهایت نبود و اوصاف و احوال او در عد حد و حد عد نگنجد هر که در تقدیر و تحدید آن کند

رانند اگر کیفیت در نگر و تیقن بداند که جز تیقن حد ادراک و تبیین نصیب ما نبود و از آن
نتواند چندین هزار غواص بحار معارف در بحر معرفت دل غواصی کردند هیچیک بقعر او نرسیدند
استقصای کنه عجایب او نکردند بلکه هر که از او اثری یافت از آن خبری باز داد و با هر که او را گوهر
نمایان از آن هیچیک افشا در طبق عرض نهاد عرش رحمان و منزل قرآن و برزخ میانه غیب
شهادت و روح و نفس مجمع البحرین ملک و ملکوت و ناظر و منظور پادشاه و محب و محبوب آینه
و حامل و محمول بار امانت و لطف الهی جمله اوصاف اوست و مراد از او دل روح و نفس نتیجه وجود
او و غرض از ارتباط ملک و ملکوت سرح نظر و مطرح شهود او صورت او از غایت عشق
مصور و صورت و بصیرت او بنور شاهد منور چون روح از نفس بر اکنت عشق از
طرفین پدید آمد و از غایت عشق صورت قلب متولد شد بر مثال برزخی در میانه بحر روح و بحر
نفس واسطه گشت بر موضع التقا هر دو بایستاد تا اگر در مدح ایشان با یکدیگر تعدی رو واقع
کرده و دلیل بر اینکه صورت دل از غایت عشق پدید آمد آنست که هر کجا جمالی ببیند با او درآمیزد
و هر کجا حسنی ببیند بدو درآویزد و هرگز بی محبوبی و منظوری دل آرامی نباشد وجود او بعشق قایم است
و وجود عشق بدو و دل در وجود انسان مثال عرش رحمانست چنانکه در عالم کبیر قلب عرش است
در عالم صغیر جمله قلوب در تحت احاطت عرش مندرج‌اند چنانکه جزئیات ارواح در تحت روح
اعظم و جزئیات نفوس در تحت نفس کلی دل را صورتیست و حقیقتی صورت آن مضغه صنوبریست
که در جانب ایسر بدن موضوع است و حقیقت او لطیفه است ربانی که یاد کرده شده و میان
این حقیقت و صورت او نفس انسانی متوسط است زیرا که حقیقت دل محض لطافت است و صورتش
عین کثافت و میان کثیف مطلق و لطیف مطلق منافرتیست پس نفس انسانی که روی در عالم
لطافت دارد و روی در عالم کثافت میان صورت دل و حقیقت او واسطه شد تا هر اثری

کاز حقیقت

کاز حقیقت دل صادر شود اول بنفس رسد و نفس بسبب وجه لطیف آنرا قبول کند و بنسبت وجه کثیف
بصورت دل سپارد و از او باقطار بدن برسد چنانکه اول فیض رحمت از حضرت ربوبیت
بحقیقت عرش فایض شود و از او بمحل عرش رسد و بواسطه آن بصورت عرش پیوندد
و از آنجا باقطار عالم شهادت رسد و در حدیث آمده است که دل چهار قسمست اول دل
پاک روشن که در او از نور ایمان چراغی افروخته باشد و آن دل مؤمن است دوم دل
منکوس که بسواد کفر ممتلی باشد و آن دل کافر است سیم دل متعلق متردد میان کفر و ایمان
و آن دل منافق است چهارم دل مصفح ذو وجهین که وجهی از او محل ایمان بود و دیگری
محل نفاق و مدد ایمان در او از عالم قدس و طهارت بر مثال سبزه که مدد او آب پاک گیرد
و مدد نفاق در او از عالم خبث و آلایش بر مثال قرحه که مدد از قیح و صدید یابد پس
هر یک از این دو که بر او غالب شود حکم آن گیرد و بنا بر این تقسیم بدانکه قلب نتیجه
روح و نفس است و میانه نفس و روح تجاذب و تطارد واقع روح خواهد بود که نفس را
بعالم خود کشد و نفس خواهد که روح را بعالم خود کشد و همیشه درین تجاذب تنازع باشند
گاه روح غالب شود و نفس را از مرکز سفلی بمقام علوی می کشد و گاه نفس غالب گردد
و روح را از ذروه کمال بحضیض نقصان می کشد و دل پیوسته تابع آن طرف بود که غالب
گردد تا آنگاه که ولایت وجود بکلی بر یکی مقرر شود و دل بر متابعت آن قرار گیرد پس
اگر سعادت ابدی و عنایت ازلی دررسد روح را مدد توفیق ارزانی دارد تا قوت
گیرد و نفس را با لشکرش مغلوب گرداند و از کشمکش نزاع ایشان برهاند و از مهبط
حدوث بمقصود قدم ترقی کند و بکلی از نفس و قالب اعراض کرده بمشاهده حضرت جلال
اقبال نماید و دل نیز بمتابعت او از مقام قلبی که تقلب لازم اوست بمقام روحی مترقی شود

در مقر و مقرّ روح قرار گیرد بر مثال فرزندی که در متابعت و تبعیت پدر بود و آنگاه نفس نیز در متابعت
دل از محل مقر خود که عالم طبیعت است بیرون آید و در پی دل که فرزند اوست برود و بمقام دل رسد
این چنین دل دل مؤمن است که یکی از شانه ترک کفر سیر او بود اگر نبود با وصال منعکس شود و آثار
شقاوت و ضبط ازلی در رسد و روح را مخذول و نفس را منصور گردانند تا قوت بگیرد و قلب و روح را
از مقام خود بمقام قلب نزول کند و قلب از مقام خود بمقام نفس آید و در زمین طبیعت متأصل
و راسخ گردد و این چنین دل دل کافر بود و اگر هنوز نصرت کلی از هیچ طرف واقع نباشد و تجاذب
و تنازع باقی بود و لیکن جانب نفس قوت دارد و دل در میانه متردد بود و میل دل بیشتر بنفس باشد
و این دل دل منافق بود و اگر جانب روح قوت بیش دارد و یا جانبین متقابل باشد میل دل
بیشتر بروح برود و یا جانبین علی السویه باشد در او هم ایمان موجود بود و هم کفر و این دل
دوری دارد در یکی ایمان و در یکی نفاق تمام شد عین عبارت صاحب نفائس الفنون
و چون مشتمل بر تحقیقات لطیفه و تدقیقات مشبعه بود و از برای ما نحن فیه توضیح تمام داشت
این طول و بسط و نقل نمودم تفریع عقلی و تنبیه برهانی از این تحقیقات و تدقیقات و از
این لمعات و اشراقات بحد الجلا و انکشاف و بمرتبه مشاهده و عیان آمد که در میانه موجودات
طولا و عرضا نزولا و صعودا فطرة و کسبا در قوة و ضعف وجود و در تمام و نقصان کمالات وجود
تفاوت و اختلاف بمرتبه ایست که بحیز تقریر و بیان آید و در کتب تقریر و تبیان گنجیده اند
تفاصیل و حقایق این تفاوت و اختلاف را مگر کسیکه محیط بجمیع مراتب وجود باشد و بالاتر از
هر مرتبه که محیط باشد با آنچه که در کتب او واقع است از سایر مراتب و درجات و از برای
توضیح و تنقیح اصل مدعی که عبارت از وجوب کتمان اسرار و امتناع اینکه هر مرتبه از مراتب موجودات
تواند حامل اسرار ما فوق خود و اقوای از خود شود می گوئیم همچنانکه در سیر نزولی مراتب موجودات کل ذات








وجودات فایض از مفیض خیرات و کمالات متفاوت و متدرجند در تضعّف و نقصان و فقر بحیثیکه
نسبت هر لاحقی بسابقی خود نسبت نقص بتمام و نسبت ضعف بقوت و نسبت فرع باصل است
در سیر صعودی عکس این معنی ثابت است یعنی نسبت هر سابقی بلاحق خود نسبت نقص بتمام و نسبت
ضعف بقوت است خواه صعود بحسب فطرت باشد یا باعتبار کسب مجاهدات نفسانیه و ارتیاضات
که ضعیف محیط بذات قوی و فضایل و مناقب محیط بحقیقت تمام و کمالات او نمیتواند شد پس
محالست اینکه ضعیف ادراک کنه حقیقت قوی و کمالات و فضایل او نماید و حامل علوم و اسرار
و خفیات او شود و الا ضعیف ناچار بود بلکه در مرتبه قوی یا در فوق مرتبه قوی خواهد بود زیرا
که در مشارفات سابقه بحد انکشاف آمد که هر فضایل و کمالات قوی شود که فایق و ابیان وجود
بر دیگر شوند بلکه عین آن حقایق میباشند پس اگر ضعیف حامل فضایل و کمالات قوی شود خلاف
فرض لازم میاید و انقلاب حقایق ثابت میشود پس هیچ ذاتی ادراک کنه حقیقت عالی هیچ
ضعیفی حامل اسرار و خفیات قوی نمیتواند شد الا الهم مگر بوجهی نه بکنه و مر ضعیف نه بنحو قوت باندازه
حوصله خود نه باندازه حوصله اعلای از خود و از اینجا است که گفته اند ادراک مفاض مفیض
خود را باندازه مفاض است نه باندازه مفیض بقدر منفیض است نه بقدر فیاض فی حد
نفسه نقل حرف و تتمه بعد از تحقیق و تبیان این مطلب اعلای و این مقصد اسنی
ببرهان محکم البنیان و حجت مشید الارکان که در حقیقت از مواهب غیبیه و جوایز
و الهامات غیبیه و خواص این وجیزه شریفه است میگوئیم شواهد نقلیه و آیات قرآنیه در اثبات
این مدعی از مشکوة نبوت و ولایت لا تعد و لا تحصی است اگر جمع کنیم کتابی خواهد بود
ضخیم و صحیفه خواهد بود جسیم ولی از برای اینکه این وجیزه شریفه از آن شواهد و دلایل
بکلی خالی نباشد تیمنا و تبرکا و اشراقا و تنویرا و توضیحا و تمثیلا بعضی از آن انوار ساطعه اشعه

لامرشا ر منها یم دیگویم از جمله شواهد این مدعی کلام معجز نظام ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات
الی اهلها یعنی بدرستیکه خداوند عالم امر میکند شما را باینکه ادا کنید امانات را باهل آنها در
نزد صاحب بصیرت و طالب حقیقت از خفیاتست که امانت منحصر بدرهم و دینار است و قسمت
دیگرش نیست بلکه اسرار حقایق و خفیات معارف اولی و الیق و اقوی و احق هستند بامانت بودن
از درهم و دینار و سایر اقسام دیگر فانه حیث ان حسابنا بین اعتنا بحفظ اسرار معارف و عدم اظهار
آنها بغیر اهلش بیشتر است از اعتنا بحفظ سایر امانات و بخصوص اظهار آن حقایق و اسرار بغیر
اهلش خیانت و اضرار خواهد بود چنانکه ادا اموال بغیر اهلش خیانت و اضرار است بلکه خیانت
و اضرار در آن قسم اقوی و اکثر است زیرا که این موجب تلف اموال است و آن موجب تلف
نفوس این موجب خسران دنیویست و آن موجب خسران اخروی و این موجب زوال امر
فانیست و آن موجب تزلزل در اعتقاد قلبی و بسوی آنچه معنی اشاره است حدیث مشهور التقیه
دینی و دین آبائی زیرا که خطرات و مضار افشا و اسرار حقایق و معارف اکثر و اعظم است
از خطرات و مضار سایر اقسام تقیه متفطن باش و از آنجمله کلام حضرت رسالت پناه لا تعلقوا
الجواهر علی اعناق الخنازیر یعنی میاویزید جواهر حقایق و اسرار معارف را بر گردنهای خنازیر
جهال که قابل این اسرار و حقایق نیستند و کلام دیگر آنجنابست نحن معاشر الانبیا
نکلم الناس علی قدر عقولهم یعنی ما طایفه پیغمبران سخن میگوییم با مردم باندازه
عقلهای ایشان و کلام دیگر آن سرور انبیا است نحن معاشر الانبیا امرنا ان ننزل الناس
منازلهم و نکلم الناس علی قدر عقولهم و نبث الحکمة الحقیقة الا علم اذ لیستقل
و بفهمهم یعنی ما طایفه انبیا مأموریم باینکه نازل شویم با مردم در مرتبه های ایشان پس
سخن گوییم با ایشان باندازه عقول ایشان و نه بدهیم حکمت حقیقه را و لیکن معلوم شود که فهمند



در فهم او مستقل است و از آنجمله کلام حضرت عیسی است لا تحدثوا الحکمة علی غیر اهلها
فتظلموها و لا تمنعوها عن اهلها فتظلموهم یعنی اظهار نکنید حکمت را بغیر اهلش الا
ظلم میکنید بحکمت و منع نکنید او را از اهلش الا ظلم میکنید بر ایشان و بسوی آنچه معنی
اشاره است کلام معجز نظام و من منح الجهال علما اضاعه و من منع المستوجبین
فقد ظلم و از آنجمله کلام امیر مؤمنانست انی انحبت علی مکنون علم لو بحت به لاضطربتم
اضطراب الارشیة فی الطوی البعیدة یعنی بدرستیکه من مطلع شده ام بر علم مکنون
یعنی بر اسرار و حقایق علوم که اگر اظهار کنم آنها را هر آینه مضطرب میشوید مثل اضطراب
ریسمان دلوها در چاههای عمیق و کلام دیگر آنجنابست بکمیل بن زیاد ان ههنا لعلما
جما لو اصبت له حملة یعنی در اینجا و اشاره بسینه مبارک خود فرمودند هر آینه علوم بسیاری
هست که اگر می یافتم از برای آنها حمله یعنی اهل یعنی اگر اهلی می یافتم اظهار میکردم و لیکن اهل
نمی یابم پس کتمان میکنم آنها را و کلام دیگر آنجنابست در وقتیکه ارد و مسئله سایل جواب
داد از مسئله دیگر سوال نمود و لیس کل العلم ان یقعد و العالم ان یفسره لان من العلم
ما یحتمل و منه ما لا یحتمل و من الناس من یحتمل و منهم من لا یحتمل یعنی نیست هر علمیکه
عالم تواند او را تفسیر کند زیرا که حمل بعضی از علوم ممکن است و حمل بعضی ممکن نیست و بعضی
از مردم توانند حامل شوند و بعضی نتوانند مرویست از معمر بن خلاد که گفت شنیدم امام محمد باقر را
عرض کردم که گمان میبرم که از برای من در نزد خدا منزلتی است فرمود بلی عرض کردم که مرا در نزد تو قربی است
و منزلتی هست آنحضرت تصدیق فرمود عرض کردم که اسم اعظم را بمن تعلیم کن فرمود طاقت داری عرض کردم بلی
مرا داخل حجره کرد و دست مبارک خود را بر زمین گذاشت دیدم که حجره تاریک شد و رگهای بدن من بلرزه
در آمد پس فرمود چه میگویی طاقت داری یا نه عرض کردم نه پس دست مبارک خود را برداشت و حجره بحال اول

برگشت و در شرح حدیث عامه مذکور است که ابن عباس عرض کرد که بگویم بردم هرچه را
که از تو شنیده ام فرمود بلی ولیکن مگو با ایشان آنچه را که عقلهای ایشان با آن نمیرسد پس فتنه و فساد
بپا کنند و از مولای متقیان مرویست که هرگاه جمع شوند اخبار و اشراف تا مقصد فقرا بگویم ایشانرا
آنچه را که از دهن مبارک حضرت رسالت پناه شنیده ام هرآینه بیرون میروند از نزد من و میگویند
که بدرستیکه علی ابن ابیطالب دروغ گوترین مردمانست و از انجمله چهارده نفر حدیث مستفاضست
که محمد بن حسن بن صفار در کتاب بصایر الدرجات از مشکوة ولایت روایت کرده که ملخص مضمون
آنها اینست که امر ما در بعضی حدیث ما صعب مستصعب است نمی شناسد او را و در بعضی میفرمایند
حمل نمیشود او را مگر ملک مقرب یا نبی مرسل یا مومنی که امتحان کرده باشد خداوند دل او را بایمان و در
بعضی روایات وارد است که نمی شناسد او را نه ملک مقرب و نه نبی مرسل و نه مومن ممتحن و با بعضی اضافه
کلام ختم انبیا لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب و لا نبی مرسل یعنی از برای من با خداوند
که وقتی است که دست با من جمع نمیشود در آن حالت نه ملک و نه نبی مرسل و بسوی این معنی اشاره است
کلام جبرئیل در شب معراج لو دنوت انملة لاحترقت یعنی اگر بقدر سرانگشت نزدیک شوم هرآینه میسوزم
و از مشکوة ولایت وارد است لو علم ابوذر ما فی بطن سلمان من الحکمة لقتله و فی روایة لکفره
یعنی اگر ابوذر میدانست آنچه را که در شکم سلمانست از حکمت هرآینه میکشت او را یا تکفیر میکرد
او را و اخبار در این مضمون بسیار است از انجمله مرویست از مسعده که شنیدم از امام جعفر صادق
که روایت نمود از پدرش که علی ابن ابیطالب علیه السلام ذکر تقیه در روز عید نمود والله لو علم
ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله و لقد آخا رسول الله بینهما فما ظنک بسایر الخلق ان علم العلما
صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مومن امتحن الله قلبه للایمان و انما صار
سلمان من العلما لانه منا اهل البیت یعنی قسم بخدا که اگر میدانست ابوذر که چه چیز است آنچه

که در دل

که در دل سلمانست هرآینه میکشت او را و حال آنکه تحقیق برادری قرار داده بود پیغمبر خدا در میان ایشان
پس چه گمان داری بسایر خلق بدرستیکه علم علما صعب مستصعب بر نمیدارد او را مگر ملک مقرب یا نبی مرسل یا
مومنی که امتحان کرده باشد خداوند دل او را بایمان و نگردید سلمان از علما مگر بجهة اینکه
از ما اهلبیت است یعنی مگر بجهة اینکه نسبت معنویت و اتصال روحانی در میانه ما و او بهم رسیده است
و از انجمله مرویست در کتاب حیات القلوب که روزی ابوذر بدیدن سلمان رفت و دیگی در
منزل او بار بود در اثنای صحبت ناگاه دیگ سرنگون شد و هیچ چیز از مرق و چربی او بیرون
نریخت ابوذر از این معنی بسیار تعجب نمود و سلمان دوباره دیگ را در بار گذاشت و مشغول
صحبت شدند باز دیگ سرنگون شد و هیچ از مرق و چربی بیرون نریخت تعجب ابوذر زیاده
شد و دهشت زده از خانه سلمان بیرون آمد و در عرض راه ان تفکر می نمود ناگاه در درب
خانه سلمان با جناب امیرالمومنین ملاقات نمود فرمود چرا از خانه سلمان بیرون آمدی و سبب وحشت
تو چیست عرض نمود که چنین امری از سلمان مشاهده نمودم و باین سبب متعجب و متحیر گردیدم فرمود ای ابوذر
اگر سلمان ترا خبر دهد از آنچه که میداند هرآینه خواهی گفت خدا رحمت کند کشنده سلمان را ای
ابوذر بدرستیکه سلمان درگاه خداست در زمین هرکه او را بشناسد مومن است و هرکه او را انکار
کند کافر است و بدرستیکه سلمان از ما اهلبیت است در روایت شیخ مفید چون آن حضرت
نزد سلمان آمد فرمود که ای سلمان [illegible] با صاحب خود و فا [illegible]
نماز و سبحان الله اگر ابوذر بیان فضایل و منزلت سلمان را میخواند شود پس به آن چه رسد
و از آن جمله اشعار است که در کتب معتبره بسید ساجدین و سند عابدین صلوات الله علیه الی یوم
الدین نسبت داده اند که اکثر در سفر بوده اند انی لاکتم من علمی جواهره کیلا یری الحق
ذو جهل فیفتتنا وقد تقدم فی هذا ابوحسن الی الحسین و وصی قبله الحسنا یا رب

جوهر علم نوابوح به لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا یعنی حقایق و لطایف علم خود را پنهان می دارم
تا نه بینند صاحبان جهل حق را پس نقیسند و ضلالت بیفتند و پیشی گرفته درین باب جدم علی ابن ابی طالب
بر امام حسین و وصیت کرد حسن را از او امام حسن را ای بسا جواهر و حقایق علومی که اگر اظهار کنم
آنها را می گویند که تو بت پرستی از آنجمله در کتاب مجالس المؤمنین مذکور است که شیخ ابو عمرو کشی از جابر
جعفی کوفی روایت کرده است که گفت در ایام جوانی بخدمت امام محمد باقر که در مدینه تشریف داشتند
رفتم پرسیدند که تو چه کسی گفتم از اهل کوفه ام فرمودند که از کدام طایفه عرض کردم که جعفی ام فرمودند که
برای چه کار آمده عرض کردم از برای طلب علم آمده ام فرمودند از که میخواهی طلب علم نمائی عرض کردم
از شما فرمودند که بعد از این اگر کسی از تو پرسد که از کجائی بگو از مدینه ام عرض کردم که پیش از سوال از جابر بیل
این سخن که فرمودید سوال میخواهم که آیا جابر راست یا دروغ گفتن فرمودند که گفتن آنچه را که تو تعلیم
کردم دروغ نیست زیرا که هر که در شهری است از اهل آن شهر است تا وقتیکه از آنجا بیرون رود بعد از
آن کتابی بمن دادند فرمودند که بنی امیه تا قدرت دارند اگر چیزی از آن روایت کنی لعنت
من و پدران من بر تو [illegible] باشد بعد از آن کتاب دیگر بمن دادند و فرمودند این را اگر مضمون
آن بدان و هرگز یکی روایت مکن و اگر خلاف آن کنی بر تو باد لعنت من و لعنت پدران من
و نیز از جابر منقول است که گفت هفتاد هزار حدیث از حضرت امام محمد باقر روایت دارم
که هرگز از آن یکی روایت نکرده ام و نخواهم کرد و نقل کرده است که روزی جابر بآنحضرت
عرض کرد که بر من بار عظیمی از اسرار حدیث خود بار نموده که هرگز از آن یکی روایت نکنم و گاه می شود
که آن اسرار در سینه من جوش می آید و حالتی شبیه بجنون مرا دست می دهد آنحضرت فرمودند که هرگاه
این حالت ترا روی دهد بصحرا بیرون رو و گودالی بکن و سر خود را در آن بدار و آنگاه بگو حدثنی
محمد بن علی کذا و کذا تمام شد کلام مجالس از آنجمله از عبد الله بن عباس مرویست که گفت





لو ذکرت تفسیر قوله تعالی الله الذی خلق السموات سبع سموات و من الارض مثلهن یتنزل
الامر بینهن لرجمونی او قالوا انه کافر یعنی اگر بیان کنم تفسیر این آیه را بر طبق و انکشاف سنگسار می کنند یا
می گویند ابن عباس کافر است و در کتاب جذوة القلوب مرویست که امیر مؤمنان فرمود که ابوذر علم نزدی
ضبط کرده که مردم از حمل او عاجز بودند و گره بر آن زد که هیچ از آن بیرون نیامد و مؤید این معنی دیگر
این دعوی احادیث و اخبار بسیار است که دلالت می کنند بر اینکه از برای ایمان یعنی معرفت خداوند
احد مراتب مختلفه و درجات متفاوته است از آنجمله از باقر علوم اولین و آخرین مرویست که فرمود
از برای مؤمنان منازل و درجات است بعضی بر یک درجه و بعضی بر دو درجه و بعضی بر سه درجه و بعضی بر
چهار درجه و بعضی بر پنج درجه و بعضی بر شش درجه و بعضی بر هفت درجه اند هرگاه بر صاحب یک درجه
دو درجه و بر صاحب دو درجه سه درجه و بر صاحب سه درجه چهار درجه و بر صاحب چهار درجه پنج درجه
و بر صاحب پنج درجه شش درجه و بر صاحب شش درجه هفت درجه صاحب یک درجه با درجات دیگر
نتواند که قابل و حامل شود درجات ما فوق را و از آنجمله در اصول کافی از مشکوة ولایت
وارد است که ایمان یعنی توحید منقسم است اول بجبل ازنه درجه جزو [illegible] منقسم بده جزو
پس اول درجه ایمان و توحید عشر یکجزو از جبل نه جزو و آخر درجه او جبل ده جزو تمام است
و مراتب او وسائط متفاوته است بتفاوت اجزاء و عشار و صاحب هر درجه تحمل ما فوق آن
نتواند شد فرمودند شکوة ولایتک هرگاه مردم آنچه را می دانستند احدی را
ملامت نمی کرد منتظر باش و اخذ کن این انوار ساطعه این عبارات از شجره را که نور اعلی
و اظهر بر منابع اجلا و انور در اثبات این مدعا و افاده این مطلب اعلا کافی و وافی بلکه اکفی و اوفی
و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور بدان ای کاشف معضلات عقلیه عارف
کشفیه علوم لدنیه که چون شرح حدیث شریف کمیل بن زیاد که مقصود بالذات است لابنفی که

ما ینبغی کشف رموز و دقایق او کما هو اهله و تحقیقه کما ینبغی لحقایقه در اراده و معارفه اراره و علی قدر قوتی
استعدادی و علی مقدار حوصله و اجتهادی موقوف است بر بیان معنی کشف و اقسام او و توضیح و
تنقیح این مقامات مبنی بر معرفت مآخذ وحی و الهام و تحقیق اقسام و مراتب و درجات انکشاف
لهذا در این مقدمه این مقامات وحی را و الهام را مبین می کنم که جماعتی از محققین علما و اساطین
عرفا در کتب و رسایل خود ایراد نموده اند با تحقیقات شریفه دیگر و تدقیقات لطیفه آخر با بیانات
شافیه و تقریرات کافیه و عبارات واضحه و اشارات لامعه کما ینبغی و علی ما ینبغی بر رشته تقریر و تنظیم
و سلک تحریر در می آورم زیرا که خود این مقامات نیز از مطالب عامه و مقاصد عالیه و معارف
حقیقیه اند بعد از آن نقاب اختفا و حجاب از رخساره معنی کشف و اقسام او و از روی حقیقت
کشف و مراتب او بر میدارم تا بحد انجلا و انکشاف آید کالشمس فی رابعة النهار [illegible] و بیان
کرده    بدانکه علم و ادراک مثل زمان و مکان بلکه مثل سایر کیفیات نفسانیه بدیهی
الآنیه خفی الماهیة لهذا در میانه علما منازع و تشاجر واقع است در بیان حقیقت و ماهیت
او و جماعتی از کرام مقوله از مقولات عشره ممکنات گفته بعضی گفته اند که از مقوله اضافه است و بعضی گفته
که از مقوله کیف است و بعضی گفته اند که از مقوله انفعال است از برای که بمقتضای مذاق خود
تعریفی از برای او اختراع نموده است بلکه صاحبان یک مذهب از مذاهب کا نیز تعریفات مختلفه
در مقام بیان ماهیت علم ذکر نموده اند بعضی از این مذاهب از اصل [illegible] با اصلاح [illegible] صحیح [illegible] دارد
و بعضی [illegible] از قصوری [illegible] در هر یک از تعریفات [illegible] بیان نموده اند [illegible] از اختلاف [illegible]
[illegible] و عکس [illegible] این وجوه [illegible] نقل آن مذاهب و تعریفات و بیان وجوه از جرح
و تعدیل در آن مذاهب [illegible] از انتقادات و اختلالات در آن تعاریف [illegible] این فقیر را
مجال تقریر و تحریر در مقام توضیح و تفصیل لهذا اقتصار می کنم در این مقام بانچه که مقتضای [illegible]

ابرهان

از برهان و مستفاد از کلمات اساطین حکما و محققین علما است و آن این است که حقیقت و ماهیت
مطلق علم و ادراک حسی باشد یا خیالی و وهمی باشد یا عقلی حصولی باشد یا حضوری عبارت
از حضور ماهیت و حقیقت شیء است از برای امری که مستقل باشد در وجود یعنی قایم باشد بذات خود
نه بغیر خود از قبیل قیام صور بمواد و قیام اعراض بموضوعات خواه قایم بالذات قایم بالذات
نیز باشد مثل واجب الوجود بالذات جل اسمه و یا نباشد مثل جواهر عقلیه و نفوس کلیه و نفس
هویت ذات خود حاصل باشد آن حقیقت از برای آن امر قایم بذات و یا بصورت غیر خود یا
از قبیل حصول شیء از برای نفس خود باشد یعنی وجدان ذات خود و عدم غیبت ذات خود از ذات
خود بحیثیتی که علم و عالم و معلوم متحد باشند بحسب ذات و متغایر باشند بحسب [illegible] و مفهوم مثل علم واجب
الوجود بالذات بذات خود بلکه علم سایر مجردات حتی نفوس بذوات خود چنانکه محقق [illegible] است
و یا از قبیل حصول هویت عینیه و ماهیت خارجیه معلول بالذات باشد از برای مفیض بالذات
بحیثیتی که عالم و معلوم متحد باشند بحسب ذات و متغایر باشند بحسب معنی خواهی بگو [illegible] حیثیت
بعینها حیثیت صادریت و معلولیت و جاعلیت صادریت و معلولیت بعینها حیثیت معلومیت باشد
حتی اینکه علا در صدور معلول [illegible] صادق باشد نه صدور [illegible] علم چنانکه مقتضای [illegible] برهان و مذاق
و مشرب محققین از حکما و متکلمین است اول را [illegible] و قسمی علم حضوری اشراقی گویند و [illegible] از
اول اینکه صورت علمیه بعینها صورت عینیه باشد و دوم را علم حصولی خوانند و او عبارت است از حکم
صورت علمیه و صاحب صورت عینیه باشد مثل علم باشیا خارجیه غیر معلوله از برای
آن قایم بذات و لیکن مطابقت در میانه صورت علمیه و صاحب صورت که معلوم بالعرض است
در این قسم لازم است و الا جهل خواهد بود و مراد از مطابقت آنست اگر صورت بخارج
رود عین صاحب صورت شود و اگر صاحب صورت بذهن آید عین آن صورت شود خواه

خواه آن صورت صورت عقلیه باشد یا غیر آن از صور وهمیه و خیالیه و حسیه اخذ کن این بیان
محکم البنیان را که شامل همه مراتب و مقامات علوم و ادراکات است و از همه شکوک و نقوض
معری و مبری است و از تامل صادق درین تعریف و بیان در نزد حاذق محقق و البصیر المدقق
منکشف میشود که حقیقت مطلق علم از آن جهت که علم است بحقیقه وجود مبری گردد و اگر چه
نحو خاصی از وجود باشد بنابر اینکه علم اخص از وجود و وجود اعم از علم باشد چنانکه از مقررات
و مسلمات است در نزد مشهور و جمهور و اما بنا بر تعمیم شعور و ادراک در همه مراتب موجودات
حتی در بسایط و مرکبات عنصریه از معدنیات و نباتات چنانکه سابقا اشاره نمودیم و ان شاء الله تعالی
نیز بیان خواهیم نمود و اشاره خواهیم کرد باینکه همین معنی مقتضای فحص و برهان و مؤدای
کشف و عرفان و مستفاد از آیات بینات قرآن و مدلول اخبار و آثار مشکوة نبوت
و ولایت است در میانه معنی علم و معنی وجود مساوقت و مساوات محقق خواهد بود و بهر دو
تقدیر حقیقت علم در حد نفس خود داخل تحت هیچ مقوله از مقولات عشره نباشد چنانکه
حقیقت وجود نیز در حد نفس خود در تحت هیچ مقوله داخل نیست اللهم مگر بالعرض و بتبع
مگر باعتبار خصوصیات نشئات چنانکه بنا بر مذهب ارسطاطالیس در علم حصولی صورت
علمیه از مقوله کیف و از قسم کیفیات نفسانیه خواهد بود و اما بنا بر قاعده اتحاد عاقل
و معقول در علم حصولی چنانکه مذهب فرفوریوس و جماعتی از محققین و مقتضای برهان
محکم البنیان و حجت شدید الارکان است پس در هیچ نشئه از نشئات داخل در تحت مقوله
کیف و سایر مقولات اعراض نخواهد بود بلکه تابع مبدء ادراکست زیرا که صور علمیه
بنا بر این مذهب متحد الوجود میباشند با مبدء ادراک یعنی بوجود او موجودند نه بوجود
دیگر چنانکه مذهب ارسطاطالیس است در علم حصولی لهذا صور علمیه را از مقوله کیف و از قسم

بکیفیات

کیفیات نفسانیه شمرده اند بخلاف مذهب اتحاد عاقل و معقول زیرا که بنا بر آن مذهب این برای
معقول حکمی نیست مگر حکم عاقل اگر چه بالعرض و بالتبع باشد و اما در علم حضوری از آنکه
پس حکم علم بعینه حکم معلوم است اگر چه در علم هر مجردی بذات خود هر سه عین یکدیگر باشند
از اینجا ظاهر میشود در نزد صاحب بصیرت و فطنت که صحیح است اینکه گفته شود که حقیقت علم
داخل در تحت هیچ مقوله از مقولات نیست و صحیح است اینکه گفته شود که در مقام واجب الوجود
بالذات و در مقامی جوهر مجرد و در مقامی کیفیتی است از کیفیات نفسانیه و صحیح است
اینکه گفته شود که داخل در تحت همه مقولات است متفطن باش و بدانکه از برای حصول
علوم و ادراکات دو طریق است اول طریق اکتساب و تعلم و او نیز بر دو قسم است اول آن است
که تعلم و اکتساب از خارج باشد و او عبارتست از اینکه معلم بشری الفاظ یا الفاظ و عبارات
و یا نقوش و کتابت را بسوی متعلم تا بعد از تامل و تفکر در معانی آن الفاظ و نقوش و ترتیب
و نظم آنها بطریق فکر و نظر نتایج علوم و معارف نظریه از واهب صور فایض گردد و بعد از
برای او حاصل شود دوم آنست که اکتساب و تعلم از داخل باشد و معلم بشر را مدخلیتی
در او نباشد و او عبارتست از اینکه متفکر خود در مبادی و مقدمات تامل کند تا از علامات
و آیات تا نتایج علوم و معارف از بطون امهات مبادی مترتبه و مقدمات منتظمه متولد
گردیده ظلمات قوه جهالت را از صفحات قلوب و اذهان بزدایند پس در هر دو قسم
تفکر و تامل در مبادی و مقدمات لازم و حرکت قوه عقلیه اولا از مطلوب بسوی مبادی
و ثانیا از مبادی بسوی مطلوب واجب است و فرقی نیست مگر باینکه در قسم اول واسطه
معلم بشری معتبر است اگر چه بمنزله اعدادی باشد نه ایجابی چنانکه مطلق تفکر
نیز در مبادی و مقدمات نیز از مبادی اعدادیه است نه از مبادی ایجابیه و همه علوم

واد راکات بعد از تحقق شرایط و معدات بوساطت مبادی و تهیه از مبدأ اعلا که مفیض همه خیرات
و کمالات و مفید همه علوم و ادراکات بر مدارک قابله نفوس مستعده فایض میشوند چنانکه از مشکوة
ولایت وارد است العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشآء و این هر دو قسم را بعضی نظر
و فکر گویند و بعضی دراست خوانند و علم مستفاد ازین طریق را ارباب نظر و استبصار گویند و اصحاب
عرفان علم دراست خوانند اما طریق دوم پس عبارتست از تعلیم ربانیه و تلقین یزدانی و تجلی حقانی
و افاضه حقایق معارف و اسرار علوم و مفاتیح غیوب بر الواح صافیه قلوب از فیض خیرات
و کمالات بمجرد اهتزازات علویه و جذبات الهیه و مواهب ربانیه بدون اینکه نظر و فکر و تأمل
و سطوه مدخلیتی باشد   گر میر عزت واصلی   گر میروی تحصیلی   رفتن کجا بردن کجا
توفیق ربانیست این و حاصل نمیشود این تلقین و تعلیم و این استفاضه و افاضه مگر بعد از
تزکیه نفس از رذایل نفسانیه و تطهیر باطن از تعلقات دنیویه و تصفیه قلب از ملکات خبیثه
و هواجس شیطانیه و توجه تام بپیشگاه احدیت و انجذاب کلی بحضرت ربوبیت و اعتقاد
تمام بر فیاض علی الاطلاق خواه بحسب اصل فطرت این معانی حاصل باشند چنانکه سابقا
اشاره نمودم که انبیا و اوصیا را بحسب استعداد فطری اتصال معنوی بعالم قدسی ثابت
و یا عمل را نیز مدخلیتی باشد در اصل حصول این نحو از توجه و اتصال و یا در شدت و
استقرارش چنانکه سابقا نیز اشاره نمودم که مجاهدات نفسانیه و اعمال بدنیه که از انبیا
و اوصیا صادر میشود موجب شدت و استقرار توجه و اتصال نفوس قدسیه ایشانست
بعالم ربوبیت منقطع باشد و بدانکه درین قسم از علم و معرفت حقایق و اعیان اشیا و
بنحویکه حاصلند در نفس الامر بنهجی که ثابتند در واقع در نظر شهود صاحب ایقان و عرفان
هویدا و آشکارا گردیده کالشمس فی رابعة النهار که مشاهده و عیان میآیند اگرچه بعد

شهود



شهود و عیان و این مشاهده و عرفان نیز صاحب مراتب مختلفه و درجات متفاوته است
چنانکه در میان مراتب کشف معنوی منکشف خواهد گردید و از این قسم از این شهود در
عرفان حاکی است کلام خاتم نبوت اللهم ارنی الاشیاء کما هی یعنی خداوندا بنمای حقایق
اشیا را بنهجی که در واقع متحقق باشند و بدانکه نسبت این قسم از علم و معرفت که موسوم بعلم وراثت
و علم لدنی است بعلم نظری و فکری که موسوم بعلم دراست و استبصار است نسبت نور بظلمت
و نسبت صفا بکدورت و نسبت پرتو بسایه و نسبت حقیقت بصورت و نسبت خارج
بذهن و نسبت حقایق اصلیه بمفهومات و عنوانات چنانکه در مدارک و اذواقات حاصل میشوند مثل
صورت حلاوت که از تعریف و توصیف او در ذهن حاصل شود بحقیقت اصلیه او که
از برای قوه ذائقه حاصل باشد   ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا   حلوای تن ترانی
تا نخوری ندانی   لیس مرغان را اگر وصف شوی   بر مراد مرغ کی واقف شوی   گر
بیاموزی صفیر بلبلی   تو چه دانی کو چه دارد با گلی   و این قسم از علوم و معارف است
که هر کس حامل او نتواند و هر ولی تاب گنجایش او ندارد   هر کسی را سوی گنج از ره نبی
هرگز الا اندرین ره ره نشدی   چشمه کو تا گنج بیند در جهان   گوش کو تا بشنود
اوصاف آن   و بسوی این لطیفه ربانیه اشاره است حدیث قدسی که از مشکوة
ولایت وارد است لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المؤمن
یعنی زمین و آسمان مظهر و مجلی نمی توانند شد از برای ظهور و تجلی من و از برای مشاهده
جلال و جمال من و لیکن دل بنده مؤمن من بجهت جامعیت نشاه و وسعت حوصله می
تواند مظهر و مجلی شود از برای ظهور و معرفت من و منظر و مرآت شود از برای مشاهده جلال
و جمال من و این معنی بجهت کمال صفا و نقای دل مؤمن است از کدورات و تعلقات دنیا

و از تقییدات و تعینات ما سوای حق جل و علا با کمال تفاوت و اختلاف در اینمعنی چنانکه اشاره
شود مرز برا که مراد از مومن درین حدیث مومن ممتحن یعنی موحد حقیقی است و مراد از
موحد حقیقی چنانکه در بیان حقیقت و مراتب توحید منکشف خواهد شد آنست که بکلی از
شرک جلی و شرک خفی خلاص شده و همه نسبتها حتی نسبت ذات خود نیز از نظر شهود ساقط
کرده و منظور نباشد از برای او مگر جمال و جلال حضرت احدیت مقصود نباشد او را مگر مشاهده
عظمت و کبریای احدیت نیز که مراد از وسعت دل مومن مظهریت و مرآتیت اوست از برای
ظهور ذات اقدس که عبارت از تجلی اول و جلوه اول در وجود اطلاق انبساطی است و از
همینانست که هر مرآتی از مرایای حقیقیات و اعیان مظهر و مجلای او نمیتوانند شد بلکه
چنانکه سابقا اشاره نمودم که در سیر بدایات تنزلات عین ثابت روح اعظم یعنی عقل
کلی مظهر و مجلای آن تجلی کلی و ظهور اطلاقی تواند بود و در سیر نهایات صعودی قلب
موحد حقیقی و عارف ربانی که از برای او اتصال معنوی و ارتباط حقیقی و اتحاد وجودی
بروح اعظم متحقق باشد با تفاوت فاحش در مراتب این ارتباط و اتصال و اتحاد
بحسب شدت و ضعف و باعتبار کمال و نقصان این است معنی حدیث شریف و اما
از بیانست که محال است اینکه مراد از وسعت حلول ذات اقدس باشد در دل
مومن و یا اتحاد ذات اقدس باشد با دل مومن و یا حصول کنه و حقیقت اقدس باشد
از برای دل مومن متفطن باش و بدانکه در علوم نظریه این قسم از توحید متحقق
نمیشود بلکه متصور نمیشود زیرا که در طریق نظر دو حرکت لازم است یکی از
مطلوب بسوی مبادی مناسبه و تحقق نمیشود یعنی مگر بعد از ملاحظه تفحص از ذهن همه
معلومات و معانی مخزونه را و تحصیل و تمیز مقدمات و مبادی مناسبه را از غیر مناسبه

تا مبادی

تا مبادی مطلوب متعین شود و دوم در حرکت قوه فکریه است از مبادی متعینه بسوی مطلوب بترتیب خاصی
و نظم مسلوکی که در علم میزان محقق است تا مطلوب حاصل شود و با این همه تقییدات و ملاحظات
از اغیار چگونه توحید حقیقی که حقیقتش نیست مگر اسقاط اضافات و کثرات از نظر شهود
عارف موحد متحقق میشود تا توحید لله خدا باشد نشان تو نشان شو تا که حق گردد عیان
و چگونه کمال اخلاص و نفی صفات متصور میباشد و از زبان ائمه معصومین مرویست و کمال توحیده
الاخلاص له و کمال الاخلاص له نفی الصفات عنه لهذا جماعتی از اهل عرفان طریق فکر و نظر را از
جمله حجب شمرده اهل حق توحید حقیقی شمرده اند ببین تفاوت ره از کجاست تا بکجا
و با وجود این تفاوت توحید که بطریق نظر از براهین محکمة البنیان و حجج سدیدة الارکان
حاصل میشود از مراتب حقیقت توحید و معرفت معدود و در زمره قول عقلا و اساطین حکما معتبر است
و کلام معجز نظام خداوندیکه در کلمات انبیا و اولیا علیهم التحیة الناشئون از این قسم
از توحید است و ما و از این طریق از علم و معرفت است بلکه مقتضای انفس و برهان آن است که
[illegible] این قسم از توحید است عوام بلکه خواص را بزیاده از این قسم از توحید تکلیفی نیست بلکه از
شارقات سابقه مستفاد میشود که آن قسم از توحید از برای همه کس در حیز امکان نیست بلکه مستفاد
میشود که این قسم از توحید نیز نسبت باشخاص متفاوت است کل میسر لما خلق له هر کسیرا
سوی گنج از ره بدی هر کرا اندرین ره ره نشدی پس منکشف گردید که هر گاه بل
و سزاوار توحید سابق الذکر نباشد بلکه آن توحید مخصوص با نبیا و اوصیا و خواص اخص الخواص است
که بواسطه متابعت از انبیا و اوصیا و [illegible] بمقام موتوا قبل ان تموتوا رسیده مهبط
انوار جمال ازلی و جلال لم یزلی باشند چون برافتد از جمال او نقاب زین همه پرده
تا بدافتاب متفطن و ملتفت باش و نیز به تحقیق از برای این مقصد اعلا المطلب

استی در بشارات مستقبله و در شرح فقرات حدیث کمیل بن زیاد به بسط تمام خواهد آمد ان شاء الله
و بدانکه نبوی دوم از علم و معرفت اشاره است کلام معجز نظام وکذلک اوحینا الیک روحا
من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من
نشاء یعنی فرستادیم بسوی تو روح القدس را و قوتی دانشی که مجرا است ایمان و کتاب
و تمکین کردانیدم او را نوری که هدایت کنیم باو هر کسی که خواهیم و کلام دیگر خداوند جل علا
وعلمک ما لم تکن تعلم وکان فضل الله علیک عظیما و کلام دیگر او ولقد رای من آیات
ربه الکبری و کلام دیگر او نزل به الروح الامین علی قلبک وبالحق انزلناه وبالحق
نزل و کلام دیگر و علمناه من لدنا علما یعنی تعلیم کردیم او را آنچه را که منبع است و نعمت و فضل
خدا بر تو بزرگ است و تحقیق دید آن پیغمبر در شب معراج آیات کبری را که روح اعظم است
نازل شد روح القدس با قرآن در قلب تو و بحق نازل کردانیدیم او را و بحق نازل شد
و نازل کردیم که خضر از نزد خود علم که حقایق اشیا را و نبوی این طریق از علم و معرفت
نیز اشاره است کلام خاتم انبیا علیه التحیة والثنا ادبنی ربی فاحسن تادیبی
و کلام دیگر آنجناب لی مع الله وقت لا یسعه فیه ملک مقرب ولا نبی مرسل
و کلام دیگر خاتم انبیا علیه التحیة والثنا ان رسول الله ادخل لسانه فی فمی فانفتح فی
قلبی الف باب من العلم مع کل باب الف باب یعنی پیغمبر خدا زبان خود را بدهان من گذاشت
پس گشوده شد از برای من هزار باب از علم و گشوده شد با هر بابی هزار باب دیگر از علم و کلام
آنجناب هرگاه ممکن می بود مرا هر آینه حکم میکردم بر اهل توریة بتوریة ایشان و بر اهل
انجیل بانجیل ایشان و بر اهل زبور بزبور ایشان و بر اهل قرآن بقرآن ایشان
و امثال این کلمات که دلالت میکنند بر این طریق از علم و معرفت از مشکوة نبوت ولایت

لاقه



لائقه و لایقی است علوم و معارف ملکه مقربین و ملکه مدبرین و انبیا و اولیا باین طریق حاصل است
منتبع و منتقش باشد بدانکه این قسم از علم و معرفت را نیز دو طریق است یکی وحی که به آن
و دیگری الهام اول عبارتست از استفاده علوم و معارف و استفاضه انوار و حقایق
بجهت اهتزازات علویه و جذبات الهیه و اتصالات معنویه از مبدء فیاض بواسطه
نورانیت روح اعظم که مسمی بعقل کل است در نشاه مثال که از برازخ سفلیه [illegible]
مثالیه بحضور اشراقی عینی نه بمجرد حضور خیالی ظلی چنانکه جماعتی خیال نموده اند یعنی
بجهت قوة اتصال بعالم جبروت و شدت ارتباط بعالم لاهوت و کمال ارتفاع حجب
اعتبار تقریب و تمام انقطاع از تعلقات و تقییدات جهت نفسانیت است یا یعنی که مرتبه
روحانیت نبی استفاده می کند انوار عقلیه را از روحانیت عقل کل و مرتبه نفسانیتش
از نفسانیت او و مرتبه مثالیتش از مرتبه مثالیت او زیرا که عالم صغیر نوع شریف
انسانی منطبق است بر عالم کبیر همچنانکه مراتب عالم کبیر مترتب و متنازل است مراتب
عالم صغیر نیز مترتب و متنازل است تا بعالم حسی منتهی شود از انحاط هر مشهود که در نزد
وحی همه حقایق و معانی عوالم مترتبه در عالم وجود هر یک در مقام و مرتبه خود مشاهده
و عیان میباشند از برای صاحب وحی باشراق و حضوری که لایق آن مرتبه است در دفعه
واحده بدون تراخی و حلول و بدون نظر و فکر و نبوی این لطیفه ربانیه اشارت
در صحیفه الهیه بکلام معجز نظام و علمناه من لدنا علما و دنیاست که ذات اقدس [illegible]
نزد و یعنی مکان متصور نمیباشد لیس عند ربک صباح ولا مسا بلکه مراد از نزد او قرب
معنویت و کمال قرب معنوی در صورتی تحقق میشود که واسطه در میان متصور نباشد و قرب
بذات اقدس حقیقت روح اعظم و عقل کل است چنانکه سابقا منکشف گردید و بکلام معجز نظام

ولقد رای من آیات ربه الکبری زیرا که مراد از رب اکبر ملکوت اعلای یعنی روح اعظم است
و القاء موقوف [illegible] بر نزول الروح الامین علی قلبک و آنچه ازین [illegible] و آنچه نزول در [illegible]
محقق و ابصر [illegible] است که مراد از نزول [illegible] روح اعظم است [illegible]
نبود [illegible] بنا بر این چنانچه در حدیث سابق مذکور شد که جبرئیل [illegible] رسالت پناه
[illegible] که در میان [illegible] عالم و اسرار [illegible] است [illegible]
[illegible] لوح محفوظ را [illegible] در [illegible]
[illegible] آسمان و زمین [illegible]
[illegible] حضرت جبرئیل [illegible] حضرت رسالت صلی الله علیه
[illegible] و آله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
پس [illegible] حضرت رسالت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



لهذا [illegible] عالم [illegible]
که در عالم [illegible]
[illegible]
در بیداری [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصوره [illegible] الصوره [illegible]
[illegible] الامام [illegible] علوم و معارف [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible] الامام [illegible]
[illegible] علوم و معارف [illegible]
[illegible] فرق [illegible] الامام [illegible]
[illegible] روح اعظم [illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]

و هر و الهام آنست که وحی از خواص رسالت و متعلق بظواهر است و الهام از خواص ولایت و متعلق
ببواطن است چه ولایت باطن رسالت است و [illegible] از رسالت [illegible] و هر دو لازم
نبوت باشند و فرق دیگر آنست که [illegible] الهام [illegible] و ابدال از [illegible] و در [illegible] معاینه
در حجة الفقیه وارد است انما الرسول علیه السلام [illegible] از ائمه علیهم السلام [illegible]
که [illegible] باشند چنانکه [illegible] مامور بتبلیغ باشند بلکه [illegible] از ایشان [illegible]
که [illegible] از علم الله [illegible] چنانکه در [illegible] حضرت [illegible]
از انبیاء و اوصیا [illegible] خبر [illegible] شده است [illegible] بالاتفاق [illegible] ایشان نبی گویند
و در کتاب حجت اصول کافی از امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که فرمود انبیا و رسل چهار طبقه اند اول
پیغمبریست که [illegible] باشد او را الهام در نفس خود [illegible] و کار [illegible] او [illegible]
[illegible] را در خواب [illegible] احیانا [illegible] است [illegible]
دوم [illegible] مامور بتبلیغ نباشد [illegible] دوم پیغمبریست که در خواب ببیند ملک
را و صدای او را بشنود و لیکن [illegible] او را در بیداری و صوت [illegible]
[illegible] باشد [illegible] سیم پیغمبریست که در خواب ببیند ملک را و صدای
او را بشنود و در بیداری [illegible] و صوت [illegible] صدای او [illegible]
و [illegible] اسم او [illegible] عدد ایشان صد هزار بود [illegible] صد هزار بود [illegible]
که [illegible] صد هزار [illegible] هزار [illegible] پیغمبریست
که در خواب ببیند ملک را [illegible] و صدای او را بشنود [illegible] کند او را در
بیداری [illegible] پیغمبر بود و امام
[illegible] صدای [illegible] امام [illegible]

و از [illegible] امام [illegible] رسد [illegible]
امام باشند [illegible] حضرت صدر المحققین قدس سره در شرح احادیث [illegible] است که مراد از [illegible]
او الهام علوم و معارف است از جانب [illegible] صدای [illegible] در خواب
و نه در بیداری [illegible] شنید [illegible]
است که الهام [illegible] از خواص [illegible] از علوم [illegible]
و بدون اطلاع [illegible] ملک [illegible] اسم [illegible] نفس [illegible]
[illegible] است [illegible]
و [illegible] رسالت [illegible] در اطلاق [illegible]
اسم [illegible] باشد [illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible] شد [illegible] در کلام مجید وارد است [illegible]
[illegible]
[illegible] باشد [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible] صد هزار [illegible]
[illegible] پیغمبر [illegible]
[illegible] الهام [illegible]
در [illegible] اولیا [illegible]
و فرق [illegible] در بیداری [illegible]

منکشف گردید و اصل [illegible] که عبارت از اتفاق علوم و معارف است [illegible]
و [illegible] آن است از خیر نقصان [illegible] کمال [illegible] است [illegible]
[illegible] علیه السلام [illegible] مطلق اعلام [illegible]
[illegible] تمام شد کلام [illegible]
[illegible] لطیفه و [illegible] است [illegible]
[illegible] احوال [illegible]
[illegible] علوم و [illegible]
[illegible] علوم و ادراکات [illegible]
[illegible]
[illegible] و انوار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ایمان [illegible] بصیرت [illegible]
[illegible] است [illegible]
[illegible] الطلاق [illegible]
[illegible]
[illegible] احوال [illegible]
[illegible]
[illegible] اطلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وهمه ایشان خشنود بعادت [illegible] آید بکار [illegible] و [illegible] عجائب [illegible]

وارض [illegible] و ارض [illegible] و ارض [illegible] و [illegible] سعادت [illegible]

اهل [illegible] و [illegible] از [illegible] است و در [illegible] نامیم [illegible] موجودم [illegible]

که همه نظر این قرآن [illegible] است [illegible]

و [illegible] و حرکت و [illegible] موجود [illegible] زیرا که [illegible]

و [illegible] بود و [illegible] از آن [illegible] الحق [illegible] لطیفه [illegible]

و [illegible] ملکوت و عالم ارواح است [illegible]

در او [illegible] و معارف [illegible]

دو دیگر علوم نظریه اول آنست که [illegible]

[illegible] در موضع [illegible]

فهم [illegible] دوم آنست [illegible] نظر و فکر [illegible]

در حصول آن [illegible] کنند و این قسم از علم [illegible] دو قسم است اول آنست [illegible]

و نظر [illegible] که [illegible] و آن را [illegible] گویند و در اصطلاح [illegible]

خوانند دوم آنست که چنین نباشد و او را علم لدنی و [illegible] خوانند و این قسم [illegible]

که او را الهام گویند و دیگر را وحی اول آنست که عالم را اطلاع [illegible]

تمام [illegible] و [illegible] شود [illegible] علوم [illegible] شده

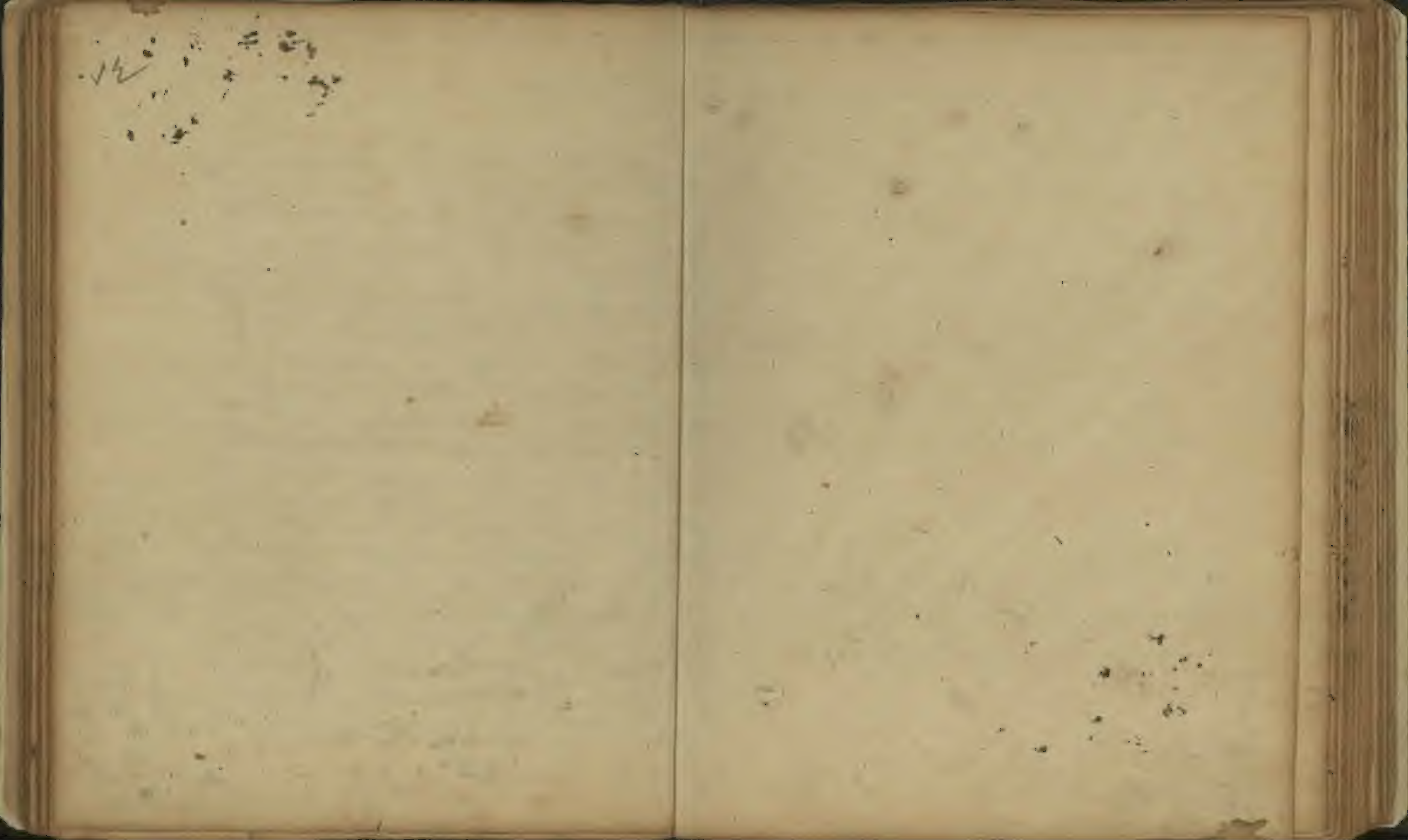
اند و [illegible] شده [illegible] قسم از علم را الهام و نفث در روع گویند دوم آنست [illegible]

[illegible] علوم و معارف [illegible] در [illegible]

باید [illegible] و این قسم از علم را وحی گویند قسم اول از اقسام علوم [illegible]







کلمه حقیقیه [illegible] امثال حقیقیه مدان این عبور بصر [illegible] که هیچ آیه از آیات [illegible] و تفسیر [illegible] دیگر هیچ
کلمه از کلمات [illegible] و هیچ [illegible] از انواع [illegible] در دلالت بر وحدت [illegible]
مشهود [illegible] در [illegible] از النفس [illegible] زاده [illegible] چنانچه [illegible] علوم عالم
[illegible] نفس [illegible] رحمان [illegible] چنانچه نفس رحمان [illegible] کلام
و کلمه [illegible] نفس [illegible] نفس [illegible] حروف و کلمات
[illegible] الفاظ [illegible] و [illegible] حروف [illegible]
[illegible] النفس [illegible] و [illegible] حقایق [illegible] و معروف
[illegible] نفس رحمان [illegible] و از [illegible]
[illegible] نفس رحمان [illegible] ظهور [illegible]
[illegible] کلمه [illegible]
[illegible] و اقرام [illegible]
[illegible] انواع [illegible] از اوست [illegible]
[illegible] شرع [illegible] خوب [illegible]
[illegible] و کمال [illegible]
[illegible] حق [illegible]
[illegible] و کمال [illegible] معدس و اول
[illegible] حق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شرع [illegible]
[illegible] عشق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رجوع کند بخواص اسماء و صفات و اسرار خواص حروف [illegible]

[illegible] صلوات الله علیه و آله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

روایه

خبر القائم علی ... صلوات الله ... امیر المؤمنین ... الکاس ... من الطهر فی

... الله ... [illegible]

[illegible]

۲ الموراید

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالمره [illegible] در مفهوم ذکر [illegible]

[illegible]

معقول [illegible]

[illegible]

[illegible] حاصل [illegible]

[illegible] معقول [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

در مرتبه [illegible] و [illegible] در [illegible]

[illegible]

[illegible]

وحدت در [illegible]

[illegible]

هر قسم وجوب و موجود ممکن ... صورت می آرد ... [illegible]
واجب الوجود بالذات ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
... معلوم محمول بالذات ... [illegible]
محمول بالذات ... [illegible]
[illegible]
... الوجود بالذات ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... بالذات ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... الوجود ... بالذات ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

این قدر را اینکه گفتیم [illegible]

[illegible]

علاوه [illegible] معمول [illegible]

[illegible]

سوم العمود

سوم العمود [illegible]

[illegible]

محمول بالذات وجود است و چه اندر [illegible] که وجود باید محمول بالذات باشد و [illegible]
بالذات [illegible] محمول [illegible] باشد [illegible]
[illegible] محمول [illegible] در [illegible] تمام [illegible]
[illegible]

[illegible]

و اللّه [illegible] چه این [illegible] در [illegible]
و [illegible] وجود [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

در مقام [illegible] جمع [illegible] علیهم السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مرجع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مستفید میشود از فیضان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

دو نکته

[illegible]

[illegible]

دو نکته ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

سوره مبارکه ... [illegible]

[illegible]

سوره مبارکه ... توحید ... [illegible]

[illegible]

و اگر [illegible] ... [illegible]

ما به الاشتراک [illegible] ... [illegible]

دفع شبهه

دفع شبهه [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

روداده ... شده ... و بالا ... را ... و ... اشرف ... اهل عالمند و ... [illegible]

و ... آن ... سابقه ... الست ... مبعوث ... آن ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

۲ وجوه

[illegible]

۲ ... [illegible]

[illegible]

۲ سماء

۲ ارواح

... ارواح ... [illegible]

... [illegible]

وحی ... [illegible]



و ... [illegible] ... اسماء و صفات ...

... [illegible]

۲ در ... [illegible]

[illegible]

صادق

[illegible]

... الحق ... الرحمن الرحیم ... [illegible]

... الصادق ... [illegible]

[illegible]

ازهم

ازفي ... فتقول ... اقول الدليل على ... ان ... الوصف ... ان ...
على الدلالة والوحدة ... [illegible]
... [illegible]
آنه لو كان ... فاما ان يكونا ... بالعدد ... واما ان يكون ...
... والاول محال ... [illegible]
... [illegible]

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

في خواص اسماء الحسنى سبحان الله ... اسمك ... والله ...

[illegible]

م ... ٢٢٥ ... ١٥٢٣

| ١٠ | ٩ | ٢ |
|---|---|---|
| ٩ | [illegible] | ١٤ |
| ٤ | ١١ | ٥ |

بسم الله الرحمن الرحیم

مثال ... وفق مربع عدد ... [illegible]

١٨٤٠

٤١٨٠

١٤١٩٠

٤٢٦٠

٢٥٠

١٨٤٠

٢٠٥٩٠

٣٠٣٢ ١٢١٥٠

١٤٤٠ ٢٠٥٩٠

١٩٨٣٥ ٧٥٥ ٢٠٥٩٠

ربع ٤٩٥٩

وفق مربع ...

| ٥١٣٩ | ٥١٠٣ | ٥١٤٩ | ٣٩٤٣ |
|---|---|---|---|
| ٥١٤٩ | ٣٩٩١ | ٥١١٣ | ٥١٢٩ |
| ٥٠٢٣ | | ٥١٥٩ | ٥٠٠٩ |
| ٥١١٧ | ٥٠٠٩ | ٥٠٣٩ | ٥٢٩ |

| ٥٠٤٨ | ٥٢٧٨ | ٥٠٤٢ | ٣٢٥٧ |
|---|---|---|---|
| ٤٢٨١ | ٤٢٧٧ | ٤٢٧٩ | ٥٠٤٢ |
| ٤٢٧٨ | | ٥١٢٧ | ٤٢٨٥ |
| ٥٣٩٣ | ٤٢٥٠ | ٤٢٣٥ | ٥٢٩ |

٤٧٠

[illegible]

---

سورة ... [illegible]

| ٨ | ١١ | ١٤ | ١ |
|---|---|---|---|
| ١٣ | ٢ | ٧ | ١٢ |
| ٣ | ١٦ | ٩ | ٦ |
| ١٠ | ٥ | ٤ | ١٥ |

[illegible]

| ه | ل | ل | ا | ه | ل | ل | ا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ل | ا | ه | ل | ل | ا | ه | ل |
| ل | ه | ل | ا | ه | ل | ا | ل |
| ل | ا | ه | ل | ا | ل | ل | ه |
| ه | ل | ا | ل | ل | ه | ل | ا |
| ل | ل | ل | ه | ل | ا | ل | ه |
| ل | ه | ل | ا | ل | ه | ا | ل |
| ل | ا | ل | ه | ا | ل | ه | ل |
| ل | ه | ا | ا | ه | ل | ا | ل |
| ا | ل | ه | ل | ا | ل | ل | ه |
| ه | ل | ل | ل | ل | ه | ل | ا |
| ا | ل | ل | ه | ل | ا | ه | ل |

| ١٦ | ١٩ | ٢٢ | ٩ |
|---|---|---|---|
| ٢١ | ١٠ | ١٥ | ٢٠ |
| ١١ | ٢٤ | ١٢ | ١٣ |
| ١٧ | ١٤ | ١٢ | ٢٣ |

[illegible]

| ٧٢ | ٦٨ | ٨٠ | ٧٤ |
|---|---|---|---|
| ٨٣ | ٧١ | ٧٦ | ٦٩ |
| ٧٣ | ٨٢ | ٧٠ | ٧٥ |
| ٤٧ | ٧٨ | ٧٣ | ٨١ |

والرابع الملک ...

| ٦٤ | ٦٢ | ٧٠ | ٥٧ |
|---|---|---|---|
| ٦٩ | ٥٨ | ٦٣ | ٦٨ |
| ٥٩ | ٧٢ | ٦٥ | ٦٢ |
| ٦٦ | ٦١ | [illegible] | ٦١ |

| ١٥ | ٣٠ | ٢٥ | ٢٠ |
|---|---|---|---|
| ٢٤ | ٢١ | ١٨ | ٢٧ |
| ٢٢ | ٢٣ | ٢٨ | ١٧ |
| ٢٩ | ١٦ | ١٩ | ٢٦ |

والخامس القدوس ... [illegible]

[illegible]

| ۳۶ | ۳۳ | ۴۳ | ۳۲ |
|---|---|---|---|
| ۳۴ | الله | ۲۱ | ۳۱ |
| ۲۳ | ۲۹ | ۲۴ | ۴۴ |
| ۴۵ | ۲۵ | ۳۲ | [illegible] |

| ی | — | ه | ر |
|---|---|---|---|
| ه | ر | ی | — |
| ر | ه | — | ی |
| — | ی | ر | ه |

| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

۴ والثالث اللام [illegible] الرابع الموس [illegible] التام المهيمن [illegible]

| ۳۲ | ۳۵ | ۳۹ | ۲۵ |
|---|---|---|---|
| ۲۸ | ۲۶ | ۳۱ | ۳۶ |
| ۳۷ | ۴۱ | ۳۳ | ۳۰ |
| ۳۴ | ۴۹ | ۲۸ | ۴۰ |

والعلی [illegible] السابع العزیز [illegible]

| ۳۵ | ۳۸ | ۴۶ | ۳۱ |
|---|---|---|---|
| ۴۴ | ۲۸ | ۳۴ | ۳۹ |
| ۲۹ | ۴۳ | ۴۰ | ۳۳ |
| ۳۲ | ۳۶ | ۳۰ | ۴۲ |

| ۲۸ | ۳۶ | ۳۹ | ۳۳ |
|---|---|---|---|
| ۴۲ | ۳۰ | ۲۷ | ۳۷ |
| ۳۱ | ۴۱ | ۳۸ | ۲۶ |
| ۳۵ | ۱۹ | ۳۲ | ۴۰ |

| ۴۶ | ۵۸ | ۵۲ | ۵۱ |
|---|---|---|---|
| ۴۸ | ۵۵ | ۵۷ | ۴۹ |
| ۵۹ | ۴۴ | ۵۰ | ۵۳ |
| ۵۴ | ۴۶ | ۴۷ | ۵۶ |

الثامن الجبار [illegible] التاسع المتکبر [illegible]

| ۲۳ | ۲۶ | ۲۹ | ۱۶ |
|---|---|---|---|
| ۲۸ | ۱۷ | ۲۲ | ۲۷ |
| ۱۸ | ۳۱ | ۲۴ | ۲۱ |
| ۲۵ | ۲۰ | ۱۹ | ۳۰ |

العاشر الخالق [illegible]

| ۱۵۱ | ۱۷۳ | ۱۶۹ | ۱۶۳ |
|---|---|---|---|
| ۱۶۷ | ۱۶۳ | ۱۶۱ | ۱۷۰ |
| ۱۵۵ | ۱۶۶ | ۱۷۱ | ۱۶۰ |
| ۱۷۲ | ۱۵۹ | ۱۶۲ | ۱۶۹ |

الحادی عشر البارئ [illegible] الثانی عشر المصور [illegible]

| ۱۷۵ | ۱۹۱ | ۱۸۵ | ۱۸۰ |
|---|---|---|---|
| ۱۸۴ | ۱۸۱ | ۱۷۹ | ۱۸۹ |
| ۱۹۲ | ۱۸۳ | ۱۸۹ | ۱۷۲ |
| ۱۹۰ | ۱۷۶ | ۱۷۹ | ۱۸۶ |

الثالث عشر الغفار [illegible] الرابع عشر القهار [illegible]

| ۵۶ | ۴۶ ۵۸ | ۵۳ |
|---|---|---|
| ۶۱ | ۵۰ ۵۵ | ۴۲ |
| ۵۱ | ۶۰ ۴۸ | ۵۴ |
| ۴۵ | ۶۷ ۵۲ | ۵۹ |

الخامس عشر الوهاب [illegible] السادس عشر الرزاق [illegible]

| ۸۰ | ۷۹ | ۹۱ | ۸۶ |
|---|---|---|---|
| ۹۰ | ۸۲ | ۸۳ | ۷۶ |
| ۸۸ | ۸۹ | ۷۷ | ۸۴ |
| ۷۸ | ۸۱ | ۸۵ | ۹۲ |

| ب | ا | هـ | و |
|---|---|---|---|
| و | هـ | ا | ب |
| ا | ب | و | هـ |
| هـ | و | ب | ا |

[illegible]

فصل در اسم اعظم [illegible]

نقش [illegible]

| ۲ | | ۴ | ۶ | ۷ | ۲ | ۲ | ۷ | ۶ | ۶ | ۱ | ۸ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ۷ | ۵ | ۳ | ۱ | ۵ | | | ۵ | ۱ | ۷ | ۵ | ۳ |
| ۶ | ۱ | ۸ | ۸ | ۲ | ۴ | ۴ | ۳ | ۸ | ۲ | | ۴ |

[illegible] عدد [illegible] آدم [illegible]

[illegible] هر عدد را [illegible] ۱۴۵ [illegible]

[illegible] ۴۵ [illegible] عدد آدم که ۴۵ [illegible]

[illegible] ۳ [illegible] حروف [illegible]

[illegible] ۳ [illegible] ۳ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حروف [illegible]

الرابع عشر العشرين بعدد [illegible] اربعمائة وتسعة وثمانين [illegible] ثمانمائة وتسعة وثمانين [illegible] بالجلال والعلى

نعطيوش [illegible] بعدد [illegible] بعدد [illegible] فاذا تم [illegible]

الاسم بعدد [illegible] الاكبر [illegible] على [illegible] الشمس [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد [illegible]

[illegible]

است که از آن امر واقع است [illegible] قرار وقوع [illegible]

[illegible] آگاه [illegible] در [illegible]

[illegible]

[illegible]

و [illegible] معروف [illegible] الفاظ [illegible] قرار وقوع

[illegible]

[illegible] قرار وقوع [illegible] علم [illegible]

[illegible] وقوع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] این رساله مشتمل است [illegible]

[illegible] موضوع علم [illegible] موضوع [illegible]

[illegible] تعریف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم و الصلوة و السلام علی محمد و آله الطاهرین

[illegible]

[illegible]

ایران

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فصل ثالث در بیان [illegible]

[illegible]

بل شيء حمله على اصطلاح الشيء الثاني ثم ابطاله بما ابطلوا به هذا القول على ما رايه فلا يبعد ان يحمل عليه المولى
في هذه الاقوال الثلثة ورد مبنيا على الشيء الاول واما على [illegible] حاصلها الاقوال
ذلك بناء على الشيء الاول والثاني فالاقوال الثلثة [illegible] الشارح القول بحمل الاعتقاد
وانك في ابطال هذا القول وهو قوله ان الشيء [illegible] مشتمل على [illegible] والشمول
على ما هو خارج عن الشيء لا يكون ذاتيا له اذ الاجزاء الخارجة لا يكون مفهومات المشتقات ولعل
[illegible] في ذلك [illegible] ذهب المحقق الدواني من ان مفهوم المشتق كالابيض لا يشتمل على
النسبة بل هو معنى بسيط يعبر عنه بالفارسية بسفيد فلا يدخل في مفهومه الموصوف
ولهذا لا يصح [illegible] بين الابيض والبياض مغايرة الا بالاعتبار [illegible] لا كما ذهبوا
وان اخذ لا بشرط كان ابيض [illegible] بمعنى [illegible] باعتبار يتغاير وهو الفرق
الفرق بين العرض والعرضي كما يفهم من ان الفرق بينها بالذات [illegible] ظاهر
مع ان الشيخ وان كان [illegible] ان الفرق لازم المشتق معنى
[illegible] النسبة بالفعل [illegible] مفهوم المشتق [illegible]
[illegible] مفهوم المشتق [illegible] والنسبة [illegible] هنا ف
[illegible] اذا اشترك بعض العموم وعرض معانقه بمعنى الخصوص كالاجزاء العقلية وعلم
[illegible] فقد يتباين او لم يصدق بعضها على بعض فقد يتداخل اي يتصادق فالمراد
[illegible] بينها [illegible] المساواة والاعم والاخص مطلقا ومن وجه كما
مر [illegible] وهذا [illegible] باجزاء الحقيقة
اذا كانت [illegible] لا يكون الاعم والاخص مطلقا كالحيوان والصاهل [illegible] كالحيوان
والانسان [illegible] على ما هو المشهور وعند الشيخ [illegible] الحقيقة
[illegible] من الاجزاء المتساوية [illegible] الاعتبارية المركبة
[illegible] والمتحرك [illegible] الاجزاء [illegible] المتباينة



تم انتقل هذا الحروف

واما مقابلة كالمغايرة من الاتحاد واما مقابلة تصويرية كالتي للبلقة من السواد والبياض او معقولة
كالتي للجسم من الهيولى والصورة وكالتي للعدالة المركبة من العفة والحكمة والشجاعة او مخلفة كالتي
للانسان من البدن المحسوس والنفس المعقولة وقد تقسم المباينة الى ما يكون للشيء مع ما من
لدن كالمغايرة الى القابل كالعطاء فانه مغايرة مختصة بالفاعل او الى القابل كالهيولى بقبوله
الاتحاد او الى الصورة كالانفصال لا نفسه تغير او الى الغاية كالتمام فان اسم الحلقة مختصة بما هو غاية
لها وهو التمرين بها والى ما يكون للشيء مع مغايرته الى العلو كالخالق والرازق والى ما يكون
للشيء مع لا مغايرته الى ما هو جزء شيء من الله او معلول له وبالنسبة الى الاجزاء المادي وجودية كالنفس
والبدن او عدمية كسلب ضرورة الوجود والعدم للامكان او مختلطة من وجودي وعدمي
كالسابقية وعدم المسبوقية للاولية وايضا اما حقيقية كالتي للعشرة من الاحاد او اضافية كالتي للاوب
والابن فانها مركبة من اضافة عارضة لاضافة اخرى او مع حقيقة كالتي للسرير
الخشب مع الترتيب الحسي قد توجد اي الاجزاء المتداخلة وتعلم جنس الاجزاء الى
المتباينة مع كونه لا بسيط هو الجسم كما ذكره الشيخ مواد بعضها بشرط لا يسمى موادا
الكلمات ماخوذة من الاجناس وصورا ان كانت ماخوذة من الفصول فذكر المواد فقط سلوك
طريقة الاكتفاء كما ذكره المحقق الدواني وقد توجد محمولة وقد قلنا انا اشترطنا لا بشرط شيء
وقد عرفت ذلك بشرط فيعرض لها اي للاجزاء المحمولة الجنسية والفصلية مخصوصة
فيها لان الجزء المحمول اما ان يكون مشتركا بين الماهية وما يغايرها من الماهيات او لا بل يكون مختصا بها
فعلى الاول فاما ان يكون تمام المشترك بينهما وهو المراد من الجنس او يكون بعض المشترك
بينهما فهو من الجنس في الجملة كالناطق مطلقا او هذا اعني الذاتي المميز مطلقا هو المراد من الفصل و
بيان ذلك موقوف في كتب المنطق وفي هذا الكلام اشارة الى اتحاد الاجزاء الماخوذة موادا
او صورا والماخوذة جنسا وفصلا بالذات وتكون المغايرة بينهما بالاعتبار فقط على ما هو المشهور من
ان الاجزاء العقلية انما توجد مع الاجزاء الخارجية فيما هو مركب خارجي والجنس ماخوذ من المادة والفصل
ماخوذ

